



السلسلة الدراسية المتكاملة
لغير الناطقين باللغة العربية

الحديث

١

التعليم الثانوي
(نظام المقررات)

البرامج المختبر

فهرسة مكتبة المملكة فهد الوطنية آلتاء النشر
وزارة التربية والتعليم

الحدث (١) - التعليم الثانوي (نظام المقررات) - الرياض ١٤٢٨هـ

ص ١٩٨ مس ٢٧٧ × ٢١

ردمك: ٧ - ٤٦١ - ٤٨ - ٩٧٨ - ٩٩٦٠

١- حدث ١ - كتب دراسية - د. أحمد بن عبدالله الباتلي، د. عبد الله بن محمد القمر،

محمد بن عبدالله الحميدي - الرياض ١٤٢٨هـ

بـ - أعياد الرحمن بن فهد الودعاني (مؤلف مشارك)، جـ - العنوان

دبوسي ٣٢٠ / ٥٣٧٧

رقم الإيداع: ١٤٢٨ / ٥٣٧٧

ردمك: ٧ - ٤٦١ - ٤٨ - ٩٧٨ - ٩٩٦٠

ل لهذا الكتاب قيمة مهمة وفائدة كبيرة لحافظة علمية وأجعل لظافته تشهد على حسن سلوكك معه.

إذا لم تحفظ بهذا الكتاب في مكتباتك الخاصة في آخر العام للاستفادة فأجعل مكتبة مدرستك تحفظ به.

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التربية والتعليم - المملكة العربية السعودية

موقع

وزارة التربية والتعليم

www.moe.gov.sa

موقع

البراءة التعليمية للخطيب الترسوني

<http://www.ed.edu.sa>

موقع

إدارة التعليم الثانوي

www.hs.gov.sa

البريد الإلكتروني لقسم العلوم الشرعية
runit@moe.gov.sa



البريد الإلكتروني لإدارة التعليم الثانوي
secondary-education@moe.gov.sa



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

المحتويات

الصفحة	الموضوع
	أولاً، مصطلح الحديث
	تعريف السنة
	مقدمة السنة النبوية
	حججية السنة
	إنكار حججية السنة ودراجهه والرد عليها
	حفظ الله تعالى للسنة النبوية
	نماذج من حرص السلف على حفظ السنة النبوية
	مراحل كتابة السنة النبوية ولذويها
	تعريف بالكتابي النبوة ومؤلفها
	فانياً، الحديث السوبي
	الحديث الأول: « مثل ما يعذبني الله به من الهدى والحمد »
	الحديث الثاني: « من من في الإسلام سنة حسنة »
	الحديث الثالث: « يبدأ الإسلام غرباً ويسيره غرباً كما يبدأ »
	الحديث الرابع: « إن الخلاص بين وإن الحرام بين »
	الحديث الخامس: « سبعة يطلبهم الله في ظله »
	الحديث السادس: « من عادك لي ولئا »
	الحديث السابع: « لئن ينجي أحداً منكم عمله » مددوا وقاربوا »
	الحديث الثامن: « مثل المؤمن كمثل حامدة الزرع ومثل الكافر كمثل الأوزة صمام محذلة »
	الحديث التاسع: عن حمزة أن رأى عثمان بن عفان دعا بوضوء فافرغ على يديه من إلاته، فسلّمهما ثلاث مرات

الصفحة	الموضوع
	الحادي عشر: حديث مالك بن الحويرث «وصلوا كما رأيتموني أصلني».
	الحادي عشر: «إذ التقى صلاة على المذاقين صلاة العشاء وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيهما لا تؤهلا ولو حتواء».
	الحادي عشر: «خمس من الفطرة...».
	الحادي عشر: «أنا زعيم بيته في زين الخلقة لمن ترك الأمان وإن كانت محقّاً...».
	الحادي عشر: آن وحدة قال للنبي ﷺ: أوصني. قال: «لا تخطب».
	الحادي عشر: «علمنا رسول الله ﷺ الاستخاراة في الأمور كلها».
	الحادي عشر: «احذروا السبع الموبقات».
	الحادي عشر: «إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا...».
	الحادي عشر: «من خشتنا فليس هنا».
	الحادي عشر: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاثة...».
	الحادي عشر: «لا تزور قديما عبد يوم القيمة...».
	الحادي عشر: «القوا العظم فوت العظام فتحمات يوم القيمة».
	الحادي عشر: «اذدروت ما المفلس».
	ثالثاً: النقاوة الإسلامية
	حق الله وحق رسوله ﷺ.
	الدعوة إلى الله تعالى، وصور من هديه، النبي ﷺ في ذلك.
	الاستفادة.
	الأخلاق وآهانتها.
	الصدق والكذب.
	المراعي وآدابه.
	الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.
	السماع أنواعه وأحكامه.

الصفحة	الموضوع
	الورق و أهميته .
	الاخوة واختيار الاصحاح .
	حقوق الإنسان .
	القراءة و أهميتها .
	السفر و آدابه .
	الدعاء و آدابه .
	الدكتور و أهميته .
	حق الراهن والزاغية .
	حقوق الوالدين والأقارب .
	الشابة .
	الابحاث، الحكمة و آدابه .
	القد خون في حضارة .
	آفات اللسان .
	الفنون و امراضها .
	الذوب و المحاسن و المأثرهما .
	المحاسبة والتقوية .
	الحملة .
	الشيطانات و مذاقله .
	الاستشراف .
	التشريع .
	الخطابة الإسلامية .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد :

فيین يدیلک - أخي الطالب - كتاب الحديث (١) للطالب للنظام الثانوي بخطه الجديد، وهو يتضمن ثلاثة محاور أساسية:

أولاً: مصطلح الحديث، وتدرس فيه شيئاً مما يتعلق بالسنة النبوية وجعجعها، والتعريف بها من مصادرها.

ثانياً: الحديث النبوي، وتدرس فيه أحاديث مختارة عن النبي ﷺ مع ذكر أهم القواعد والإرشادات المتعلقة بها.

ثالثاً: الشفاعة الإسلامية، وتدرس فيه موضوعات مختارة متعلقة بالأداب الشرعية أو الفكير الإسلامي، ونحو ذلك، كتبت باسلوب يناسب مستوى العمرى والثقافى.

وبقدر علمك وعملك بما تضمنته الأحاديث النبوية التي تدرسها، ودعونك إليها وتعليمها لآخرين، تكون بإذن الله تعالى من أراد الله بهم الخير وسعادة الدارين، حيث أخبرنا رسولنا الكريم ﷺ أن: «مَنْ يُرِدَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفْقِهُهُ فِي الدِّينِ»^١، وبقدر من يبلغ شريعته، ودعاه الله تعالى بذاته يرزقه الله البهجة بقوله ﷺ: «تَعْصِرُ اللَّهُ أَمْرًا مَا سَمِعَ مُتَّلِّثًا فَوْعَاهَا، كُمْ أَدَاهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا، فَرَبَتْ حَامِلَ فَقْهٍ لَا فَقْهَ لَهُ، وَرَبَتْ حَامِلَ فَقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفَقَهُ مُتَّلِّثًا»^٢.

١) رواه البخاري في كتاب العلم، باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين / ٧٦٣٩، ومسلم في كتاب الرأي، باب التهون عن المسالة / ٧٦٤٠-٧٦٤١.

٢) الحديث صحيح، مروي عن حميم بن الصحابة، منهم: حميد بن مظعون، وأبي مسعود، وزيد بن ثابت، وأبي هاشم، بالفاطمة منقارية، ينظر: مصدر الإمام الصدوق / ٨٠٠، ٣٠٢، ٥٠٢٦، ٥٠٢٥، ٣٠٢٤، ٣٠٢٦، ٣٠٢٧، والمرادي / ٣٤٣-٣٤٤، ٦٦٥٦-٦٦٥٧، وأبي معاذ / ٢٣٠، ٦٦٥٦-٦٦٥٧، ٦٦٥٨، ٦٦٥٩، وأبي هاشم، وقد ذكر الكثاني في الأحاديث المتوالية «نظم المثال في الحديث الموارىص ٣٣».

وقد فُتِّحَ المقرر إلى دروس متوازية، ووضعنا لكل درس أهدافاً تربويةٌ يتوخى منها - أخي الطالب - أن تحرص عليها وتشملها في حياتك، وقد ضمن كل درس في هذا المقرر نشاطات متنوعةٌ تزيدك علماً وفهمًا واستيعاباً للدرس، وتساعدك لتكون طالباً نشطاً داخل الصف؛ تشارك في الدرس بفاعليةٍ وروحٍ متوثبةٍ، وتتمنى لدريك المهارات المتنوعة، وتعينك على البحث عن المعلومة بنفسك، مع مساعدتك في البحث عنها من خلال بعض الموجهات أو إرشاد معلمك المبارك، كما تعينك على التعاون مع زملائك في إثراء المادة وتفعيل الآخرين، وقبل ذلك وبعده تعينك - إن شاء الله تعالى - في التعرف على كثيرٍ من الأحكام الشرعية والأصول العلمية التي تستفيدها في حياتك، وتكون عوناً لك بإذن الله تعالى على تحصين نفسك من الشيارات الفكرية المختلفة، كما إنها تقربك إلى ربك وخالقك، مما يتلوذك بإذن الله لسعادة الدنيا ونعم الآخرة.

والذي نؤمله أن يكون الكتاب دافعاً لك للارتقاء في مدارج العلم والهداية، وانطلاقه خيراً عظيم ترى آثره في حياتك ومجتمعك وأمتك. نفع الله بك، وجعلك قرة عين لوالديك، ونافعاً لآمنتك، وحفظك من كل مكروره.

المؤلفون





أولاً :

مصطلح الحديث

تعريف السنة

السنة في اللغة: الطريقة والسرة حميدة كانت أو ذميمة.

السنة في اصطلاح المحدثين: ما أضيف إلى الدين من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو ملائمية.

منزلة السنة النبوية

للسنة النبوية مكانة عظيمة في الإسلام، يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- ١- السنة هي المصدر الثاني للشرع بعد القرآن الكريم.
- ٢- السنة النبوية وحيٌ من الله تعالى للرسول ﷺ، ولكنها وحيٌ غير مثُلُّ، فإن الوحي وحيان: وحيٌ مثُلُّ وهو: القرآن الكريم، ووحيٌ غير مثُلُّ وهو: السنة النبوية.
- ٣- السنة النبوية ثالثي من القرآن الكريم على ثلاثة أងاء:
 - أ- بياناً للقرآن الكريم، وترتیحاً بما أجمل من أحكامه، كتفصيل أحكام الصلاة والزكاة.
 - ب- تأكيداً وتقريراً لاحكام القرآن الكريم، كإيجاب صلة الأرحام وتحريم الزنا والرقة.
 - ت- ثالثي بأحكام سكت عنها القرآن الكريم، كتحريم نكاح المرأة على عيشهما وحالتها.

محنة السنة النبوية

السنة النبوية محنة في الأحكام الشرعية الاعتقادية والعملية، فهي واحة الاتساع كالقرآن الكريم، وقد دلَّ على ذلك الكتاب والسنة في نصوص كثيرة، منها:

- أ- قوله تعالى: «**وَلَمْ يَحْظُوا اللَّهُ وَآتَيْتُهُمُ الرِّئَالَ**» ^(١).
- ب- قوله تعالى: «**وَمَا يَنْكِلُّ الْأَرْيَشُ فَتَحَشُّدُ وَمَا يَنْكِلُّ عَنْهُمْ كَانُوا**» ^(٢).
- ت- حديث أبي قحافة بن مخعد بحرب الكهفي ^{عليه السلام}: قال: قال رسول الله ﷺ: «**يُوشِّكُ الرِّجُلُ مُشَكِّعًا عَلَى أَرْبَكِيهِ**»، يُعتقدُ بحديثٍ من تحدبيه يقول: **يُشَكِّنَا وَيُنَكِّنُكُمْ كِتَابُ اللَّهِ هُوَ وَحْدَهُ، فَنَا وَحْدَنَا فِيهِ مِنْ خَلْقِنَا**، وَنَا

^١ الآية ١٦ من سورة العنكبوت.

^٢ الآية ٧٣ من سورة الحشر.

وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَرَامٍ حَرَمَنَا، أَلَا إِنَّ مَا حَرَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِثْلُ مَا حَرَمَ اللَّهُ - رَوَاهُ الْحَمْدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالترْمِذِيُّ وَابْنُ سَاجِدٍ .^{١٠١٣}

إنكار حجية السنة ودراوشه

لَكَلَّا يُتَشَرَّعُ الْإِسْلَامُ وَظَهَرَ عَلَى أُمِّ الْكُفَّارِ، وَيَقُولُ بِهَا يَا الدِّيَانَاتِ الْأُخْرَى مِنَ الْمُحْسَسَةِ وَغَيْرَهَا، لَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِهَا، وَلَمْ يَكُنْ لِدِيْهَا الْقُدْرَةُ عَلَى إِظْهَارِ كُفْرِهَا وَضَالَّلَهَا بَعْدَ شَرْوَقِ شَمْسِ الْإِسْلَامِ، وَاتِّشَارِ حَبَائِهِ، وَرَأَوْا أَنَّ الْمَوَاجِهَةَ الْمَكْشُوفَةَ لِلْإِسْلَامِ لَا تَقْبِلُهُمْ شَيْئًا، فَأَبْطَلُوا الْكُفَّارَ، وَأَظْهَرُوا الْإِسْلَامَ، وَبَدَأُوا يَخْطُطُونَ لِلْكَيْدِ بِهِ وَأَهْلِهِ، فَظَهَرَتْ بِهِمْ كَثِيرَةُ الْمُنْكَرِ، وَالْأَنْجَرَافَاتِ الَّتِي تَنَاهَا بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ وَأَغْزَرُوا بِهَا، فَمِنْ هَذِهِ الْعَصَلَاتِ وَالْأَنْجَرَافَاتِ: إِنْكَارُ حِجْةِ النَّبِيِّ وَالرَّوْعُ بِأَنَّ الْقُرْآنَ وَحْدَهُ كَافِ فِي بَيَانِ أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ .

وَإِنَّمَا غَرَّهُمْ مِنْ ذَلِكَ: هَدْمُ الدِّينِ وَإِلْسَادُهُ مِنَ الدِّاخِلِ، لَأَنَّهُ إِذَا هَجَرَتِ النَّبِيَّةُ الْبَوِيَّةُ الَّتِي هِيَ بَيَانٌ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، تَرَكَ النَّاسُ الْمُصْدِرَ الْثَانِي مِنْ مَصَادِرِ التَّشْرِيفِ الْإِسْلَامِيِّ -

٢ - وَقَدْ تَصَدَّى الصَّحَابَةُ ^{١٠١٤} وَالْتَّابِعُونَ لَهُمْ بِالْإِحْسَانِ، لِهَذِهِ الْمُدْعَةِ، وَبِسَوْدَانِهَا، وَمَا رَوَيْتُمْ مِنْ ذَلِكَ:
 ١ - قَالَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي فَضَّالَةَ الْمَالِكِيُّ: «لَا يَبْلِي هَذَا الْمَسْجِدُ إِذَا عَسْرَانُ بْنُ حَسَنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - جَاءَسُ، فَذَكَرُوا عِنْدَ عَسْرَانَ الشَّفَاعَةَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا أَبا التَّحْمِيدِ، إِنَّكَمْ لَتَحْدِثُونَا بِالْحَادِيثِ لَمْ يَحْدُثْ لَهَا أَصْلًا فِي الْقُرْآنِ! قَالَ: قَنْتُ خَبِبُ عَسْرَانَ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ: قَرَأْتَ الْقُرْآنَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَهَلْ وَحْدَتْ صَلَاةُ الْحَشَاءِ أَرِبَّاً، وَوَحْدَتْ الْمَهْرَبِ ثَلَاثَةً، وَالْمَدَادِ رَكْعَتَيْنِ، وَالظَّهِيرَةِ أَرِبَّاً، وَالْحَصَرَ أَرِبَّاً؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَمَنْ أَخْذَمْتُمْ هَذَا الشَّانَ؟ السَّمْ عَنَّا أَخْذَتُمْهُ، وَأَخْذَنَا عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ؟ وَوَحْدَتْمُ فِي كُلِّ أَرْبِعِينِ درْهَمًا، وَفِي كُلِّ كَذَا شَاءَ، وَفِي كُلِّ كَذَا يَعِيرُ أَكْلَاهُ، أَوْجَدْتُمْ فِي الْقُرْآنِ هَذَا؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَمَنْ أَخْذَمْتُمْ هَذَا؟ أَخْذَنَا عَنِ النَّبِيِّ وَأَخْذَنَا عَنَّا.

وَقَالَ: أَوْجَدْتُمْ فِي الْقُرْآنِ: «وَلِيَطْوِفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ»، أَوْجَدْتُمْ فَطَرْوَفُوا سِبْعًا، وَأَرْكَبُوكُمْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ خَلْفِ الْمَقَامِ؟ أَوْجَدْتُمْ هَذَا فِي الْقُرْآنِ؟ فَعَسْنَ أَخْذَتُمْهُ؟ السَّمْ أَخْذَتُمْهُ عَنْهَا وَأَخْذَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ؟ قَالُوا: بَلَى .

^١ رَوَاهُ الْحَمْدُ ^{١٠١٣}، وَأَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ النَّسَاطَةِ، يَابِنِ الْمُكَلَّهِ ^٤ / ٢٦٠ - ٢٦٠، وَالترْمِذِيُّ فِي كِتَابِ الْعِلْمِ، يَابِنِ مَهْدِي ^٥ / ٣٦٥ - ٣٦٥، وَالْمُتَّقِدُ فِي الْمُقْدَسَةِ، يَابِنِ سَاجِدٍ فِي الْمُقْدَسَةِ، يَابِنِ التَّقْبِيِّ ^٦ / ٢٦٣٦، وَالْمُتَّقِدُ فِي الْمُقْدَسَةِ، يَابِنِ الْمَازِنَةِ ^٧ / ٢٦٣٦، وَعَدَا لِلْمَقَامِ، وَصَاحِبَةِ الْمَقَامِ، وَالْمَقَامِ فِي الْمُسْكِنِ عَلَى الصَّفَرِينِ ^٨ / ٢٦٩٦، وَالْمَاقِمِ فِي تَحْرِيرِ مَشَكَّةِ الْمَصَابِينِ ^٩ / ٢٦٩٣ .

قال : سمعتم الله تعالى قال في كتابه : « وما أذا كُم الرَّسُولُ فَخَذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَاتَّهُوا » ، فقال عمران : فقد أخذنا عن ربِّ الله أشياء ليس لكم بها علم^{١٠٤} . وفي رواية من طريق الحسن : إنَّ الرَّجُلَ قَالَ لِعُمَرَ رَحْمَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَحَبَّنِي أَحْيَاكَ اللَّهُ يَا أَبَا تَعْبُدَ ، ثُمَّ قَالَ الْحَسَنُ : فَمَا ماتَ الرَّجُلُ حَتَّى مَارَ مِنْ فَكَاهَةِ الْمَلَمِينَ^{١٠٥} .

بـ۔ قال رجل أَطْرَافُ بْنُ عَصَمَ اللَّهُ بْنُ الشَّافِعِ : لَا تَحْدَثُنَا إِلَّا بِالْقُرْآنِ ! فَقَالَ لَهُ شَفَّاعُ : وَاللهِ مَا تَرِيدُ بِالْقُرْآنِ بِدَلَالًا ، وَلِكُنْ تَرِيدُ مِنْهُ أَعْلَمُ بِالْقُرْآنِ مَا تَرِيدُ^{١٠٦} . (يعني الرَّسُولَ) -

تـ۔ قال أَبْيَوبُ السَّعْدِيَّيِّيُّ : إِذَا حَدَثَتِ الرَّجُلُ بِالسُّنْنَةِ ، خَلَالَ : دَعَنَا مِنْ هَذَا وَحْدَثَنَا مِنَ الْقُرْآنِ ، خَاعْلَمُ أَنَّهُ خَالَ مَحْلَ مَحْلِ^{١٠٧} .

٢ـ ثُمَّ تَأْتُ هَذِهِ الْإِلَاجَاهُ الْمُنْحَرَفُ بِعَضِ الْفَرَقِ الْمُعْرُوفَةِ بِرِبِّيَّهَا وَضَلَالِهَا وَانْحرافِهَا ، كَالْخُوارِجِ وَالْمُعَزَّلَةِ وَغَيْرِهِمْ ، غَرَّهُمْ أَهْلُ الْعِلْمِ وَبَيَّنُوْا بِأَعْظَالِهِمْ .

٤ـ وَفِي الْحِصْرِ الْجَدِيدِ حَادَ الْأَسْتِعْنَارِ وَمَعَهُ أَسَائِهِ الْمُتَشَرِّقُونَ الْمُتَّهَوِّنُونَ لِلْعِلْمِ وَالْتَّحْقِيقِ ، فَأَرَادُوا إِعْدَادَ هَذِهِ الْعَطَاسِنَ عَلَى السُّنْنَةِ النُّوْبِيَّةِ ، وَالْمُشَكِّكَاتِ فِيهَا بِاسْمِ التَّحْقِيقِ الْعَنْسِيِّ ، وَتَلَقَّفَ ذَلِكَ مِنْهُمْ أَذْنَابُ لَهُمْ مِنَ الْمُتَشَرِّقِينَ الْمُتَّهَوِّنِ لِلْإِسْلَامِ ، فَظَهَرَتْ فِرْقَةٌ تَسْعَى هَذِهِ الْفَكْرِ الْقَدِيمِ ، وَسَتَّتْ لَهُمَا بِرِّ الْقَرْكَيْتُونَ ، كَمَا قَالَ يَهُ بِعْضُ الْكِتَابِ - وَعَامَتْهُمْ مِنْ غَيْرِ الْمُتَخَصِّصِينَ فِي الْدِرَاسَاتِ الْشَّرْعِيَّةِ - ، وَشَهَّعُوهُمْ فِي رَدِّ السُّنْنَةِ : أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ إِلَّا بَعْدَ مَوْتِ النَّبِيِّ^{١٠٨} بَهْرُونِ ، مَا أَدْعُ لِهُبَّاهَا ، وَقَدْ نَاقَشُوهُمُ الْعَلَمَاءُ فِي ذَلِكَ وَرَدُّوْا عَلَيْهِمْ افْتِرَاءَهُمْ كَمَا سَاقَى الإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي مِحْثُ تَدوِينِ السُّنْنَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

٥ـ كَمَا ظَهَرَ مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ قَدِيرًا وَحَدِيدًا مِنْ بَرِّ بَعْضِ الْأَسْحَادِ الْنُّوْبِيَّةِ زَانُهَا مَخَالِفَتُهَا لِلْعَقْلِ ، فَيَتَحَكَّسُونَ فِي النَّصُوصِ الْشَّرْعِيَّةِ بِأَهْوَاهِهِمْ ، وَإِنَّ الْخَلْلَ فِي عَشْوَاهِهِمْ وَلَيْسَ فِي أَسْحَادِ النَّبِيِّ^{١٠٩} الَّتِي يَحْبُّ الشَّالِيمَ لَهَا .

١ـ رواه البهجه في الأليل للنبي ٦ / ٢٥ - ٢٦ ، والخطاب في النحو الكتب ٢١٩ / ١٨ - ٢٣ ، والغوري في تحليم قدر الصلاة ٧ / ٢ - ٢٠٨١ (٢٠٨١) .
هكذا مطرولاً ، ورواه سحنوناً عبد الله في كتاب الوئدة ، باب ما ثبت في الوئدة ٧ / ٩٤ - ١٥٦١ (١٥٦١) ، والحاكم في المستدركة على الصحيحين ١ / ١٩٢ وصحبي إسناده .

٢ـ هذه العبادة في رواية الحاكم من طريق الحسن
٣ـ رواه ابن حمزة الصدقي في صحيح بيان مفاتيح العلم وفضله ٢ / ١٩٦ ، وأبي حنيفة رضي الله عنه بن حرب الساني في كتاب التلميذ ٦ / ١٧ ، ورواه الترمذى في سنن أبي داود ٦ / ٣٦ .

٤ـ رواه الخطيب في التحفة في حلية الرواية ٦ / ١١ ، والحاكم في سرقة حلوة حلوم الحديث ٦ / ٦ ، والجهوي في شام التكاليم واعلم ٦ / ٥٦ .

نشاط١:

بالرجوع إلى سورة النجم: استخرج الآية التي تدل على أن السنة وحيٌ من الله تسبه .

نشاط٢:

ظهر على الشبكة العنكبوتية عدة مواقع متخصصة في العناية بالسنة النبوية، تعاونت مع زملاء في اختيار موقعين، ثم أكتب في دفترك تقريراً عنهما يشمل على:
التعريف بالموقع، خياراته وأهدافه، إقامته، خدمات الموقع، روابطه.

نشاط٣:

رغم بعض منكري السنة بأنهم يكتفون بما ورد في القرآن، ولكن القرآن أوجب العمل بالسنة، وفي هذا حجة عليهم، وهذه مجموعة من الآيات التي توجب اتباع السنة والعمل بها، بين وجه الدلالة منها:



وجه الدلالة	الآية
	(من يطعن الرَّسُولَ فَقَدْ اطْعَنَ اللَّهَ)
	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّمِلُوا إِلَهًا وَآمِنُوا بِرَسُولِ اللَّهِ)
	(فَلَمَّا حَدَّرَ الَّذِينَ يَخْالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تَصْبِحُهُمْ مُّنْذَنَةً أَوْ يَصْبِحُهُمْ عَذَابَ السَّمَاءِ)
	(فَلَا وَرَبَّكَ لَا يَوْمَئِنُونَ حَتَّى يَحْكُمُوكَ فِيمَا شَهَرَتْ يَدُهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَجَاجًا مَا فَطَبَتْ حَرَجًا مَا تَضَبَّتْ وَيَلْمُوْلَ السَّمَاءِ)
	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَحْسِنُوا هُنَّ الْمُرْسَلُونَ إِذَا دَعَاكُمْ لَا يَحْسِنُكُمْ)
	(فَإِنَّمَا تَنْهَا عَنِّي شَيْءٌ فَرِزْدَوْهُ إِلَيَّ اللَّهُ وَالرَّسُولِ)
	(وَاتَّزَّنَا إِلَيْكُمُ الْذِكْرَ لَتَعْلَمُنَّ الْفَخَاسَ مَا تَرَكُ إِلَيْهِ)

التقويم



- س ١ : عِرْفُ الْسَّنَةِ فِي اللِّنْتَهِ وَالْأَسْطَلَاجِ .
- س ٢ : بِعْنَ مَكَانَةِ السَّنَةِ الصَّوِيرَةِ .
- س ٣ : مَا الدَّافِعُ الرَّئِيسِ الَّذِي حَمِلَ طَائِقَةً مِنَ النَّاسِ لِتَكُرُّ حِسْبَيَّةِ سَنَةِ الدِّينِ ١٤٣٥ وَتَظْمَنُ فِيهَا ؟
- س ٤ : لِلْسَّنَةِ الصَّوِيرَةِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ثَلَاثَ حَالَاتٍ ، اذْكُرُهَا هُدَى لِكُلِّ مِنْهَا عِدَالٌ .
- س ٥ : مَثَلُ لِوَقْفِ الْسَّلْفِ مِنْ مُنْكَرِيِ الْإِحْتِجاجِ بِالْسَّنَةِ الصَّوِيرَةِ .

س ١ : عِرَفْ الْسُّنَّةَ فِي الْلَّهَ وَالْاَسْطِلاخِ .

السنة في اللغة : المترددة والمرة حميداً كانت أو ذمياً .

السنة في اصطلاح المحدثين : ما أخذت إلى الدين من حوى أو فحيل أو تقرير أو حقيقة حافظة أو خلفية .

س ٢ : يُبَيَّنُ مَكَانَةُ السُّنَّةِ النَّبُوَيَّةِ .

السنة النبوية مكانة عظيمة في الإسلام ، يمكن تلخيصها في النقاط التالية :

- ١ - السنة هي المصدر الثاني للشرع بعد القرآن الكريم .
- ٢ - السنة النبوية وحى من الله تعالى لرسوله ﷺ ، ولكنها وحى غير مثلوه ، فإن الوحي وحيان : وحي متلٰ و هو : القرآن الكريم ، ووحي غير متلٰ وهو : السنة النبوية .
- ٣ - السنة النبوية ثالثي من القرآن الكريم على ثلاثة أងاء :
 - أ - بيان للقرآن الكريم ، وتوضيحاً لما أحمل من أحكامه ، كتفصيل أحكام الصلاة والزكاة .
 - ب - تاكيداً وتقريراً لأحكام القرآن الكريم ، كإباحة صلة الأرحام وتحريم الزنا والسرقة .
 - ت - ثالثي بـأحكام مكث عنها القرآن الكريم ، كتحريم نكاح المرأة على عنتها وحالتها .

س ٣ : مَا الدَّافِعُ الرَّئِيسُ الَّذِي جَعَلَ طَالِفَةً مِنَ النَّاسِ تُنْكِرُ حَجَّةَ سَنَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَنْطَعِنُ فِيهَا؟

ج ٣ : الدافع الرئيس هو هدم الدين وإفساده من الداخل ، لأنه إذا هجرت السنة النبوية التي هي بيان للقرآن الكريم ، ترك الناس المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي ٠

س٤ : للسنة النبوية مع القرآن الكريم ثلاث حالات، اذكرها مثلاً لكل منها عثال.

- السنة النبوية تأتي من القرآن الكريم على ثلاثة أنساج:
 - أ- يساند القرآن الكريم، وترجحه بما أحصل من أحکامه، كتحصيل حكم الصلاة والزكوة.
 - ب- تأكيداً وتقريراً لاحکام القرآن الكريم، كإباح حمل الأرحام وحرم الزنا والرقة.
 - ت- تأتي باحكام مكتـ عنها القرآن الكريم، كحرم نكاح المرأة على عشيـها وخالـها.

س٥ : مثل موقف اللهـ من متـكري الاحتـجاج بالـنة النـوية.

- بـ- قال رجل مطرـف بن عبد اللهـ بن الشـخير: لا تحدـثـنا إلا بالـنة! فـقال لهـ مـطرـفـ: واللهـ ما نـريدـ بالـنة بـدـلـاـ، ولكنـ نـريدـ منـ هوـ أـعـلـمـ بالـنةـ مـثـلاـ»^{١٠٣}ـ . (يعنيـ الرـسـول ﷺـ)ـ .
- تـ- قالـ آيـوبـ السـختـيـانـيـ: إـذـاـ تـحدـثـتـ الرـجـلـ بـالـنـةـ، فـقالـ: دـعـنـاـ مـنـ هـذـاـ وـحدـثـنـاـ مـنـ الـقـرـآنـ، فـأـعـلـمـ أـنـهـ خـيـالـ مـخـلـ»^{١٠٤}ـ .

حفظ الله تعالى للسنة التبويّة



أهداف الدرس

يتحقق منك أخي الطالب بعد الدرس أن :

- كما تبرهن على حفظ الله للسنة التبويّة.
- كما تبين الحكمة من الأمر بكتابة السنة.
- كما تبين مراحل تدوين السنة.
- كما تقارب بين مراحل تدوين السنة.
- كما تقدر جهود العلماء في حفظ السنة.

حفظ الله للسنة التبويّة

لما كان رسول الله ﷺ هو المبلغ عن الله تعالى فقد أمر الله تعالى نبيه محمدًا ﷺ ببيان كتبه للناس، فقال : «**وَأَرْتَهُمْ**
إِنَّكَ لِلْأَكْثَرِ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا تَرَى إِلَيْهِمْ» ﴿١٠﴾ .

ولما كانت السنة التبويّة بياناً للقرآن الكريم، وقد تحفل سجنه بحفظ هذا القرآن الذي أنزله على نبيه محمد ﷺ، وهذا يتعين حفظ السنة التبويّة له، قال تعالى : «**إِنَّمَا تَحْكُمُ بِرُّكَ الْأَكْثَرِ فِيمَا لَمْ يَعْلَمُوا** ﴿١﴾ » .

حيث النبي ﷺ على حفظ السنة التبويّة

لما لعلت السنة من المزولة المحظمة فقد أمر النبي ﷺ بحفظها وبيانها للناس، فقال ﷺ : «**نَظِرَ اللَّهُ أَمْرَهُمْ** أَسْبَعَ
مَقَالَيْهِ فَزَعَمُوهَا، كُمْ أَذَانَهُمْ إِلَى مَنْ لَمْ يَشْتَهِهَا، فَرَبَّتْ حَامِلَ فَقِيهِ لَا فَقِيهَ لَهُ، وَرَبَّتْ حَامِلَ فَقِيهِ إِلَى مَنْ حَوْلَ فَقِيهَ مِنْهُ» .
رواه أحمد وأبي داود والترمذمي وأبي عاصي .

وقال ﷺ لوفد عبد القرين : «**إِنْخَفَطُوهُنْ وَآخِرُوا بِهِنْ مِنْ وَرَائِكُمْ**» .

١) الآية ٤٤ من سورة النحل
٢) الآية ٦٩ من سورة الحجـر

٣) الحديث صحيح مروي عن جعفر بن الصادق عليهما السلام، منهم: حميد بن مطر وهو روى عن ثابت، وأبي هاشم بالخلافة مثقباً، ينظر: مسلم الإمام أحمد ١٥٢٦ / ٨٠١١ ، ٢٣٦ ، ٢٦٨٣ / ٥٤٢٥ ، ٣٢٦ ، ومن أبي داود ٣٦٦٠ ، ٣٦٦٣ ، والترمذمي ٢٦٥٦ / ٢٦٥٣ ، ٢٦٥٨ ، وأبي صالح ٦٧٤ / ٣٦٣ ، ٤٣٦ ، ٤٣٦ ، وشيوخه، وقد ذكره الكافي في الأحاديث المرويات، ونظم الشافعية في الحديث المعتبر من ٣٧ .

قررت كتابة الحديث البري وتدوينه بعدة مراحل، يمكن إجمالها فيما يلى:

المرحلة الأولى: الكتابة في عهد النبي ﷺ وأصحابه ﷺ، وذلك في القرن الأول الهجري، كان النبي ﷺ نهى عن كتابة أحاديثه في أول الإسلام خشية اختلاطها بالقرآن، فعن أبي سعيد الخدري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «لا تكتبوا عني، ومن كتب عني ثبت القرآن فلست به» - رواه مسلم ^(١).

لم آذن ^(٢) بعض الصحابة ^(٣)، قال أبو هريرة ^(٤): «ما من أصحاب النبي ﷺ أحد أكثر حديثاً عنه مني، إلا ما كان من عبد الله بن عسرة، فإنه يكتب ولا يكتب» - رواه البخاري ^(٥).

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - كتب أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله ﷺ أرد حفظه، فذهب إلى قريش، وقالوا: أنت كتب كل شيء سمعه من رسول الله ﷺ، ورسول الله يشر بكتابكم في الخطب والرضا، فامسكت عن الكتاب، فلما كرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «أكتب، فوالذي نفسي بيده ما خرج مني إلا حق» ^(٦)، وكتب ^(٧) صحيحة كان يسمىها: (الصادقة) ^(٨).

وأمر النبي ﷺ بالكتابة لبعض أصحابه ^(٩)، فعن أبي هريرة ^(١٠) أن النبي ﷺ خطب في جام فتح مكة خطبة، فقام رجل من أهل اليمن يقال له: أبو شاء، فقال: أكتب لي ما يسمع رسول الله، فقال رسول الله ^(١١): «اكتسوا ل أبي شاء» ^(١٢)، وكتب النبي ^(١٣) كتاباً في الصدقات ^(١٤)، وكتب إلى ملوك الأرض يدعوهم إلى الإسلام.

وكتب جم من الصحابة ^(١٥) وكانت عندهم صحف، منهم: علي بن أبي طالب، وحاجب بن سمرة، وغيرهم ^(١٦)، ومن التابعين: سعيد بن حبيب، ووعلب بن مُتَّهْ وله صحيحة تنس (الصحيفة الصحيحة)، والحسن المصري، وعمادة بن أبي رباح، وظيرهم ^(١٧).

^(١) ينظر: تدوين السنة بشانه وتطوره، للدكتور محمد بن مطر الزهراني، والحديث والحدثون للدكتور محمد عجاج الخطيب.

^(٢) رواه مسلم في كتاب الرؤى والمرائي، باب التهذيب في الحديث وحكم كتابة الحلم ^(٣) ٣٠٠٦٣ ٢٢٩٨ / ٤.

^(٣) رواه الحارثي في كتاب الحلم، باب كتابة الحلم ^(٤) ١١٣٥ ٥٤ / ٤.

^(٤) رواه أسماء ^(٥) ٦٦٤ / ٦، والدارمي في المقدمة، باب التهذيب في كتابة المعلم ^(٦) ٣٤٦ ٣٤٣ / ١، والحاكم ^(٧) ١٠٥ / ١، وصحيح.

^(٥) حاميم بيان المعلم للإمام عبد البر ^(٨) ٦٧٦، ومرقة الشافعية والصحف الحديثة للشيخ يعقوب بن عبد الله ^(٩) ٦٧٨.

^(٦) رواه مسلم في كتاب الرؤى والمرائي، باب التهذيب في الحديث وحكم كتابة الحلم ^(١٠) ٣٠٠٦٣٢٩٨ / ٤.

^(٧) رواه مسلم في كتاب الرؤى والمرائي، باب التهذيب في الحديث وحكم كتابة الحلم ^(١١) ٣٠٠٦٣٢٩٨ / ٤.

^(٨) يرجى كتاب «صحف الصحابة» للشيخ أحمد الصويان.

المرحلة الثانية: تدوين الحديث في أواخر عهد التابعين، في القرن الثاني الهجري، وتعزى هذه الكتابة بالتدوين العام للسنة النبوية، ولكنه لم يكن له ترتيب محدد، وكان أول من أهم بذلك أمير المؤمنين عمر بن عبد العزير - رحمة الله -، فامر الإمام ابن شهاب الزهري وأبا يكر بن حزم بجمع السنة، وكتب إلى الآفاق: «انظروا حديث رسول الله ﷺ فاصنعوا واحفظوه»، ثانى آخاف دروس العلم وذهاب العلماء»^١، ثالثاً أول من دون الحديث بأمره - تدويناً عاماً - الإمام الزهري - رحمة الله -، قال الخاقان ابن حجر^٢: فيقاد منه ابتداء تدوين الحديث الشروي.

المرحلة الثالثة: تأليف السنة على هيئة كتب مصنفة مرتبة، إما على طريقة الأبرواب الحلبية كالإيجان والعلم والطهارة والصلوة وغيرها، أو على طريقة المائدة فيذكرهون مسند أبي يكر ثم عمر وهكذا إلى ما رواه بقية الصحابة^٣، وهذه المرحلة سُئلَت فيها: موطن الإمام مالك بن أنس - رحمة الله -، وتعزى هذه المرحلة بالترتيب، ومزج أقوال النبي ﷺ بأقوال الصحابة والتلاميذ وفتاويهم.

المرحلة الرابعة: مرحلة إفراد حديث النبي ﷺ بالتصنيف، وجمعه وترتيبه دون مرجعه بغيره من أقوال الصحابة والتابعين - إلا بالقدر اليسير الذي قد يحتاج إليه - وهذه المرحلة بدأت مع بداية القرن الثالث الهجري، ومن أشهر ما ألف فيها: مسند الإمام أحمد، ومسند الترمذى، وغيرها، ثم بلغ تدوين الحديث طائفة في منتصف القرن الثالث الهجري، حيث ألف الإمام البخارى صحيح البخارى، والإمام مسلم صحيح مسلم، وكتبت السنن: مسن أبي داود، والترمذى، والشافعى، وأبي ماجه، وسنن الدارمى، وغيرها من كتب الحديث المشهورة.

نشاط ١



حيث الإسلام على العلم، ومن ذلك: الأمر بتدوين السنة: من خلال قراءاتك للدرس سجل أسماء الكتب التي ذكرت، ورتبها حسب الأسبق في التأليف.

- ١
..... ٢
..... ٣
..... ٤

١) أخرت البخارى في كتابه، ياب سيد يعيش المتن ٤ / ٦٩٤ - ٦٠٥.
٢) فتح البخارى ٦ / ١٩٩، ومخت دروس العلم شعابه، إبراهيم البخارى للفسطاطين ٦ / ١٩٦.

نشاط ٢

كانت وسائل حفظ السنة في السابق هي: الحفظ في الصدور أو بعدهم السنّة وكتابتها، واليوم وجدت وسائل حديثة يمكن الاستفادة منها في ذلك، بالخوارق مع زملائك اذكر ثلاثة منها مبيناً محسن كل وسيلة ومسارها.



مسارها	محاسنها	الرسالة	م
			١
			٢
			٣

نشاط ٣

أكمل خارطة المفاهيم الآتية:



التقويم



- س ١ : ما الحكمة من الأمر بكتابية السنة ؟
- س ٢ : اذكر ثلاثة من أصحاب النبي ﷺ الذين كثروا أحاديث النبي ﷺ في حياته .
- س ٣ : خارج بين المرحلتين الثالثة والرابعة من مراحل كتابة السنة ، بذكر وجهين من أوجه الاتلاف ، ووجهين من أوجه الاختلاف بينهما .
- س ٤ : كان للخليفة عمر بن عبد العزير دور بارز في تدوين السنة ، ووضح ذلك .
- س ٥ : اذكر اثنين من العلماء الذين كان لهم دور بارز في تدوين السنة وذلك في كل مرحلة .

س ١ : ما الحكمـة من الأمر بكتابـة السنـة؟

ج 1 : الحكمـة من الأمر بكتابـة السنـة هي حفظـها من الضـياع والنـسيان وهي نوع من الحفاظـ على القرآن الذي أكد الله تعالى أنه سيحفظـه فقال تعالى : (إنا نـحن نـزلـنا الذـكر وإنـا لـه لـحافظـون) ٠

س ٢ : اذـكر ثلاثة من أـصحابـ النبي ﷺ الذين كـتبـوا أحـادـيثـ النبي ﷺ في حـياتـه .

ج 2 : من الصـحـابة رضـوانـ الله عـلـيهـمـ الـذـين كـتبـوا أحـادـيثـ النـبـي صـلـىـ اللهـ فـيـ حـيـاتـه : ١ - عـبدـالـلهـ بنـ عـمـرـو رضـيـ اللهـ عـنـهـ ٠ ٢ - عـلـيـ بنـ أـبـيـ طـالـبـ رضـيـ اللهـ عـنـهـ ٠ ٣ - جـابرـ بنـ سـمـرـةـ رضـيـ اللهـ عـنـهـ ٠

س ٣ : قـارـنـ بينـ المـرـحلـتـينـ الثـالـثـةـ وـالـرـابـعـةـ مـنـ مـراـجـلـ كـتـابـةـ السنـةـ، بـذـكـرـ وـجـهـيـنـ مـنـ أـوـجـهـ الـاـتـفـاقـ، وـوـجـهـيـنـ مـنـ أـوـجـهـ الـاـخـتـلـافـ بـيـنـهـمـ .

أوجه المقارنة	المرحلة الثالثة	المرحلة الرابعة
الاختلاف	<ul style="list-style-type: none"> - دونـتـ فيهاـ كـتبـ السنـةـ المـشـهـورـةـ - لمـ يتمـ مـزـجـ كـلامـ النـبـيـ معـ غـيرـهـ منـ كـلامـ الـصـاحـبةـ وـالـتـابـعـينـ 	<ul style="list-style-type: none"> - دونـتـ فيهاـ المسـانـيدـ - مـزـجـتـ فيهاـ كـلامـ الـرـسـولـ مـعـ الصـاحـبةـ وـالـتـابـعـينـ عـنـ التـدوـينـ
الاتفاق	<ul style="list-style-type: none"> ترـتـيبـ الكـتبـ وـالـمـسـانـيدـ كانـتـ عـلـىـ طـرـيقـةـ الأـبـوابـ الـعـلـمـيـةـ بدـأـتـ بـإـيمـانـ ٠ 	<ul style="list-style-type: none"> تدـوـينـ السنـةـ عـلـىـ هـيـئةـ كـتبـ مـصـنـفـةـ عـلـىـ طـرـيقـةـ الـبـوـابـ الـعـلـمـيـةـ

س٤ : كان لل الخليفة عمر بن عبد العزيز دور بارز في تدوين السنة، وضح ذلك .

وكاف أول من اهتم بذلك أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز - رحمه الله -، فامر الإمام ابن شهاب الزهري وأبا بكر بن حزم بجمع **السنة**، وكتب إلى الآباء :

«انتظروا حديث رسول الله ﷺ فاحمموه واحفظوه؛ ثمّي أخاف دروس العلم وذهاب العلماء»^(١) ، فكان أول من دون الحديث يأمره - تدويناً عاماً - الإمام الزهري - رحمه الله -، قال الحافظ ابن حجر^(٢) : فيتقاد منه ابتداء تدوين الحديث النبوى .

س٥ : اذكر اثنين من العلماء الذين كان لهم دور بارز في تدوين السنة وذلك في كل مرحلة .

ج 5 : المرحلة الأولى : 1 - من الصحابة : علي بن أبي طالب - وجابر بن سمرة
ومن التابعين : سعيد بن جبير - و وهب بن منبه والحسن البصري رضي الله عنهم أجمعين 0
المرحلة الثانية : الإمام ابن شهاب الزهري - وأبا بكر بن حزم 0
المرحلة الثالثة : الإمام مالك بن أنس المرحلة الرابعة : الإمام البخاري والإمام مسلم

تعريف بالكتب السبعة، ومؤلفيها



أهداف الدرس

- يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن :
 - تمهي تبين المراد بالكتب السبعة .
 - تتمهبي تعرف مؤلفي الكتب السبعة .
 - تمهي تبين أثر الكتب السبعة في حفظ السنة .
 - تمهي تشارت بين الكتب السبعة من حيث : متنه المؤلف - عدد الأحاديث - ترتيب الكتاب .
 - تسر أبرز شروح الكتب السبعة و مختصراتها .

خلال المرحلة الرابعة من مراحل تدوين السنة ظهرت مؤلفات كثيرة في السنة النبوية توزعت فيها أساليب المؤلفين ومناهجهم ، ومن بين تلك المؤلفات بروزت كتب سبعة حظيت باهتمام العلماء بها ، وقبول الأمة لها ، فكتبت شروحها و مختصراتها ، وعكف طلاب العلم على حفظها ، واستنباط الأحكام منها ، فما تلك الكتب السبعة؟ ومن مؤلفوها؟ وما تغير به كل واحد منها؟



١- صحيح البخاري، (صورة لصحيف البخاري)

اسم هذا الكتاب: «الجامع المستند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه».

مصنفه: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجوني، البخاري، ولد سنة ١٩٤ هـ وتوفي سنة

٤٥٦ هـ.

منزلته: هو أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى، قال الحافظ الذهبي: «هو أصل كتب الإسلام وأفضلها بعد كتاب الله».

ما تغير به الكتاب أيضاً: أنه أول كتاب مُثُلَّ في الحديث الصحيح المحرر من الضعف وال موضوع، وغير بدقة توبه، حتى قبل: فقه البخاري في تراجمته.

عدد أحاديثه: (٧٥٦٢) سبعة آلاف وخمسمائة وثلاثة وستون حديثاً (بالمكرر).

عنابة العلماء به: اعتبر العلماء به رواية وشرحًا واحتفارًا، ومن أفضل شروحه: (فتح الباري) لابن حجر العسقلاني، ومن أخوه مختصراته: (مختصر صحيح البخاري) للزبيدي (٨٦٣ هـ).

٢- صحيح مسلم، (صورة لصحيف مسلم)

مصنفه: أبو الحسين، مسلم بن الحجاج القشيري النسائيوري، ولد سنة ٤٠٢ هـ وتوفي سنة ٤٦١ هـ.

منزلته: يأتي بعد صحيح البخاري من حيث الصحة.

وما تغير به: أنه يذكر طرق الحديث، والظاهرة مرتبة على الآيات في مكان واحد، لكنه لا يذكر التراجم، قد وضع تراجمة جماعة من شراحه، ومن أحسنها تراجم الإمام النووي رحمة الله تعالى.

وعدد أحاديثه بغير المكرر: ٣٣، ٣٣، ٣٣ ثلاثة آلاف وثلاثة وثلاثون حديثاً.

شروحه: شرح عدة شروح، أشهرها: شرح النووي، المسمى بالنهج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج.

١- انظر ترجمته ومذكرة كتابه ومواته في: هدى الباري مقدمة فتح الباري.

٢- سير أعلام النبلاء / ١٦ / ٣٩٦.

٣- المؤود: عناوين الكتاب.

٤- كما في الطيبة التي روى بها محمد قواد عبد الله الثاني، وبهذا معنى الباري.

٥- انظر ترجمة الإمام مسلم ومذكرة كتابه في: سير أعلام النبلاء للطعن / ٦٦ / ٣٦٧.

٦- كما في الطيبة التي حلّلها محمد قواد عبد الله الثاني.

٧- انظر الكلام على كتاب البخاري ومسلم والرواية بينهما في: كتاب «مكالمة الصالحين» - خليل حامض.

٣- سُنَّتُ أَبِي دَاوُدَ (صُورَةُ لِسْنِ أَبِي دَاوُد)

فضيلته: هو أبو داود سليمان بن الأشعث السجعاني، ولد سنة ٢٠٢هـ وتوفي سنة ٤٧٥هـ.
- انتقام مُضطَّلَّةً: من خمسة الف حديث.

وما امتاز به الكتاب: ما ذكره مُضطَّلَّةً في وصفه إذ يقول: «ذَكَرْتُ فِيهِ الصَّحِيفَةَ وَمَا يَشْبَهُهُ وَمَا يَقْارِبُهُ، وَمَا كَانَ فِي كِتَابٍ هَذَا فِيهِ وَقْنَ شَدِيدٍ بِيَتَّهُ، وَلَيْسَ فِيهِ عَنْ رَجُلٍ مُتَرَوِّكٍ الْحَدِيثُ شَيْءٌ، وَمَا لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ شَيْئًا فَهُوَ صَالِحٌ».

وقد اعتبرى بن يدادات للوثن، والفاظ الحديث الذي يحتوى بها الشفاه.

عدد أحاديثه: ٥٢٧٤ حسنة الآلف ومائتان وأربعة وسبعون حديثاً.

وله شروح كثيرة أقدمها: «مَعَالِمُ الْسَّنَّةِ» للإمام الخطابي (ت ٣٨٨هـ).

٤- سُنَّتُ النَّسَائِيِّ (صُورَةُ لِسْنِ النَّسَائِيِّ)

اسمه: «التحني».

فضيلته: هو أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعب النسائي، تَسَهَ إلى (تسا) بلدة مشهورة بخراسان ولد سنة ١٦٢هـ وتوفي سنة ٣٥٣هـ.

وما امتاز به الكتاب: أن غالب أحاديثه صحيحة، وبعض العلماء يقدم كتابه هذا على سُنَّتِ أَبِي دَاوُدِ والترمذمي، لشدة تحرير مؤلفه في الرجال، وفي الكتاب تراجم دقيقة، تُشير عن فقه مؤلفه.

وعدد أحاديثه بالذكر: ٥٧٦١ حديثاً.

١) انظر الكلام على أبِي دَاوُدِ وسنته في: سير أعلام النبلاء ٢٠٢ / ٢٠٣ - ٢٠٤، والوسائل المستطرفة للكتاب (ص ١١).

٢) كما في الطبيعة التي حللتها سُنَّتُ الدِّينِ عَبْدِ الْأَمِينِ.

٣) انظر أحاديث عن النسائي وسنته: سير أعلام النبلاء ٢٠٢ / ٢٠٥ - ٢٠٦، والخطبة في ذكر الصداق (السنة ٤٥٣).

٤) كما في الطبيعة التي رقمتها النسخة ص ٢٣٧ العدد ٢ - رسمنا له.

٥- جامع الترمذى (صورة لسن الترمذى)

مضئقة: هو أبو حسنى، محمد بن حسنى بن سورة الترمذى ولد سنة ٢٠٩هـ وتوفي سنة ٢٧٩هـ.

وَمَا امْتَازَ بِهِ الْكِتَابُ: أَنَّ مَصْنَفَهُ ذُكِرَ فِي الصَّحِيفَ وَغَيْرِهِ، مِنْهَا دَرْجَةُ كُلِّ حَدِيثٍ، وَأَخْسَافُ إِلَى ذَلِكَ ذُكْرُ أَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَمِنْ بَعْدِهِمْ فِي السَّائِلِ الَّتِي يَتَضَمَّنُهَا الْبَابُ، ذَاكِرًا مَا اجْمَعُوا عَلَيْهِ، وَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ، وَقَدْ قَالَ عَنْ كِتَابِهِ هَذَا: صَدَقَتْ هَذَا الْكِتَابُ، فَعَرِضَتْهُ عَلَى عُلَمَاءِ الْخِجَارِ، وَالْعِرَاقِ، وَخَرَاسَانَ، فَرَضَوْا بِهِ، وَمَنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ فَكَانَ إِنْ شَاءَ صَلِّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلِّمَ فِي بَيْتِهِ يَتَكَلَّمُ.

وَعَدَدُ أَحَادِيدِهِ: ٣٩٥٦، (ثلاثة آلاف وتسعمائة وستة وخمسون حديثاً) .

٦- سن ابن ماجه (صورة لسن ابن ماجه)

مضئقة: أبو عبد الله، محمد بن يزيد بن ماجه، الفزوي، ولد سنة ٢٠٩هـ وتوفي سنة ٤٧٣هـ.

قال ابن كثير: عن منه: « وهي دالة على علمه، وعمنه، وتحرره، واتلاعه، واتباعه السنة ». وهو أقل مرتبة من باقي السنان المذكورة، وغالب ما يتفرد به منها يكون ضعيفاً، ولذلك يرى بعض العلماء أن يجعل سن الدارمي سادس الكتب السنة بدلاً منه.

وَعَدَدُ أَحَادِيدِهِ: ٤٣٤٦، (أربعة آلاف وثلاثمائة وواحد وأربعين حديثاً) .

٧- مسند الإمام أحمد (صورة لمسند الإمام)

مضئقة: هو إمام أهل السنة، أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، توفي سنة ٤٦١هـ.

قال عنه علي بن المديني: إن الله أيد هذا الدين بآبي يكر الصديق يوم الردة، وبأحمد بن حنبل يوم أضنة .

- ١- انظر للحديث عن الترمذى وحسنه: سير أعلام النبلاء ١٢ / ٢٧٠ - ٢٧٧، ومقدمة المكتبة الاحيوني شرح جامع الترمذى للشيخ العارف كانوا.
- ٢- كما في الطريقة التي حلق فيها الشيخ أحمد شاكر رحمه الله.
- ٣- ينظر للحديث عن ابن ماجه وحسنه: كتاب «المربي» بكتاب الحديث السنة للشيخ محمد أبو شيبة (١١٧).
- ٤- البداية والنهاية ١١ / ٦٢ - ٦٣.
- ٥- كما في الطريقة التي حلق بها محمد فؤاد عبد الباقي.
- ٦- انظر لبيانه من سيرته وكتابه: سير أعلام النبلاء ١١ / ٢٧٧ - ٣٥٨.

مستند: يعد من أجمع وأكبر كتب الحديث.

قال عنه **مصنفه**: جمعت هذا الكتاب من مسحافة ألف حديث وخمسمائة شافعية، فما اختلف فيه المسلمون من حديث رسول الله ﷺ فارجعوا إليه، فإن وجدواه وإنما قيل بصحبة، إنما عدد أحاديثه بالملخص: **٢٧٦٤٧** حديثاً، وعدد أحاديثه بالملخص: **٢٧٦٤٧**.

نشاط ١

ترتيب الكتب السبعة وفقاً لما يأتى:



تاريخ وفاة المؤلف		عدد الأحاديث		M
وفاة مؤلفه	اسم الكتاب	عدد أحاديثه	اسم الكتاب	
				١
				٢
				٣
				٤
				٥
				٦
				٧

نشاط ٢

ارجع إلى أحد الكتب السبعة فقم باتخال قلائل ثواب ما ذكر في هذه:



اسم الكتاب:

١ -

٢ -

٣ -

١) حسب الطريقة التي رسمتها موسى رسالة.

التقويم



- س ١ : ما الكتب السمعة؟ ومن هم مؤلفوها؟
- س ٢ : بم تجزي مصححاً يختاره مسلم عن بقية الكتب السمعة؟
- س ٣ : أخير الإحاجة الصحيحة فيما يلي :
- أ-مؤلف كتاب «الجامع المند الصحح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه» هو :
- ١-البخاري . ٢-مسلم . ٣-النسائي . ٤-الترمذني .
- ب-من أشهر من شرح صحيح مسلم :
- ١-ابن حجر العسقلاني . ٢-النووي . ٣-الخطابي . ٤-علي بن المديني .
- ج - > ٢٧٦٤٧) يمثل هذا الرقم عدد أحاديث :
- ١- صحيح البخاري . ٢- سنن النسائي . ٣- جامع الترمذني . ٤- مسند أحمد .
- س ٤ : قارنت بين سنت أبي داود وجماع الترمذني مبيناً :
- وجهين من أوجه الاشتغال .
 - ميزة انفرد به ككل كتاب .
 - عدد أحاديثهما .

س١ : ما الكتب السمعة؟ ومن هم مؤلفوها؟

١- صحيح البخاري، (صورة لصحيح البخاري)

فُضَّلَّة: أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الحنفي، البخاري، ولد سنة ١٩٤هـ وتوفي سنة

٢٥٦هـ.

٢- صحيح مسلم، (صورة لصحيح مسلم)

فُضَّلَّة: أبو الحسين، مسلم بن الحجاج القشيري النسائي، ولد سنة ٤٠٤هـ وتوفي سنة ٤٦١هـ.

٣- سنن أبي داود (صورة لسنن أبي داود)

فُضَّلَّة: هو أبو داود سليمان بن الأشجح الحناتي، ولد سنة ٢٦٢هـ وتوفي سنة ٢٧٥هـ.

انتقاء فُضَّلَّة: من خمسة الف حديث.

٤- سنن النسائي (صورة لسنن النسائي)

فُضَّلَّة: هو أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعيب النسائي، ثنا إلى (نـا) بلدة مشهورة بخراسان ولد سنة

٢١٥هـ وتوفي سنة ٣٤٣هـ.

٥- جامع الترمذى (صورة لسن الترمذى)

فَضْلَقَهُ: هو أبو عيسى، محمد بن عيسى بن سورة الترمذى ولد سنة ٤٠٩ هـ وتوفي سنة ٢٧٩ هـ.

٦- سنن ابن ماجه (صورة لسن ابن ماجه)

فَضْلَقَهُ: أبو عبد الله، محمد بن يزيد بن ماجه، التزويني، ولد سنة ٤٠٩ هـ وتوفي سنة ٢٧٣ هـ.

٧- مسن الإمام أحمد (صورة لمسن الإمام أحمد)

فَضْلَقَهُ: هو إمام أهل السنة، أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، توفي سنة ٤١٤ هـ.

س٤ : يم غير صحيح البخاري مسلم عن بقية الكتب السبع؟

ج ٢ : ما تميز به صحيح البخاري انه اول كتاب متفق في الحديث الصحيح المحرز من الضعف وال موضوع، وغير

بدقة تبویه، حتى قيل : فقه البخاري في تراجمته

ج 2 : ما تميز به صحيح مسلم : أنه يذكر طرق الحديث، والفاظه مرتبة على الأبواب في مكان واحد، لكنه لا يذكر الترجم،

قد وضع تراجمه جماعة من شراحه، ومن أحسنها تراجم الإمام النووي رحمة الله تعالى.

س ٣ : آخر الإحياء الصحيحة فيما يلي :

المؤلف كتاب «الجامع للمنجد الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ ومسنه وأيامه» هو:
الخاري - ٢- مسلم - سنن النافع - ٤- الترمذى -

بـ من أشهر من شرح صحيح مسلم :

١- ابن حجر العسقلاني ٢- النووي ٣- الخطابي ٤- علي بن المديني -

جـ > ٤٧٦٤٧ يمثل هذا الرقم عدد آحاديث :

١- صحيح البخاري - ٢- سنن النافع - ٣- جامع الترمذى - ٤- محمد أحمد -

س ٤ : قارن بين سنن أبي داود وجماعه الترمذى ميناً:

وجه المقارنة	سنن أبي داود	جامع الترمذى
أوجه الاتفاق	- ذكر فيه الصحيح وغيره - بين فيه درجة كل حديث	- ذكر فيه الصحيح وما يشبهه وما يقاربه - بين الوهن الموجود في الحديث
ميزة انفرد بها كل كتاب	اعتنى بزيادات المتون ، والفاظ الحديث التي يعتنى بها الفقهاء	ذكر أقوال العلماء من الصحابة ومن بعدهم في المسائل التي يتضمنها الباب ٠
عدد الأحاديث	5274 حديثا	3956 حديثا

نانيا :
الأحاديث



الحديث الأول: (.....)

أهداف الدرس

- يتحقق بذلك أجيال الطالب بعد الدرس أن:
- كما تبين فوائد حرب الأمثال.
- كما توضح معانٍ مفردات الحديث.
- كما تستخرج الصورة التعبيرية في المثل الوارد في الحديث.
- كما تثارد بين خفات الناس في مرافقها من العلم.
- كما تحدّد لفضل العلم الشرعي.
- كما تحدد أنّ ما من فوائد العلم الشرعي وأثاره.
- كما تستخرج مثاً من فوائد الحديث.

النبي ﷺ هو الرسولُ المعلم والداعيةُ المربي، وقد كان سريعاً أشد الحرس على تعليم أمته وتربيتهم، وهو بذلك في ذلك وسائل كثيرة، وقد استخدم النبي ﷺ عدة أساليب للمربي والتعليم، ومنها:
أ- حرب الأمثال. ب- التقسيم والتقصيل. كما في هذا الحديث :

خط	عن أبي موسى الأشعري عليه أن النبي ﷺ قال: «مَثْلُ مَا يَعْتَقِنِي اللَّهُ يَهُ مِنَ الْهُدَىٰ وَالْعِلْمِ كَمَحْلِ الْقَتْبَ الْكَبِيرِ أَصَابَ أَرْضًا، فَخَانَ مِنْهَا نَقْيَةً قَبْلَتِ الْمَاءِ فَأَتَيْتَ الْخَلَاءَ وَالْقَتْبَ الْكَبِيرَ، وَخَانَتْ مِنْهَا أَخَادِيبَ قَمْسَكَتِ الْمَاءِ فَتَقَعَ اللَّهُ يَهُ يَهَا النَّاسُ فَشَرَّوْا وَسَقَوْا وَرَزَّغُوا، وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَافِقَةً أَخْرَى إِنَّمَا هُنَّ قَبِيعَادٌ لَا تَجِدُكُمْ مَاءً وَلَا تُنْبِتُكُمْ كَلَأً، فَذَلِكَ مَثْلُ مِنْ فَقَهَ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ مَا يَعْتَقِنِي اللَّهُ يَهُ فَعِلْمَهُ وَعِلْمُهُ، وَمَثْلُ مِنْ لَمْ يَرْزُقْ بِذَلِكَ رَأْسًا، وَلَمْ يُقْتَلْ هَذِي اللَّهُ الَّذِي أَرْسَلْتُ يَهُ». متفق عليه. ^١ »	الظفر
بعدسة من الدكتور عبد الله ولد الله ولد	هذه الآيات والآيات	
الأوصي الكتاب الكتاب الكتاب	الآيات التي وهي من ذكر الآيات بعد آيات	

بالتعاون مع زملائه: الفرج عنواناً للحديث وأكتبه في أعلى الصفحة

^١ رواه البخاري في كتاب العلم، باب تحليل من علمه وعلمه ٢٤٦٥، وسلمه في كتاب الفحائل، باب شهاد تحلي ما يحيط به النبي ﷺ من أهدى

فالتجلي ٣٧٧٨٦ - ٣٧٧٩٤



ترجمة وافي الحديث^١

أبيه ونسمه	مناقبه	نشاطه من حياته	وفاته
عتبة الله بن قيس الأشعري البيهقي والأشعرى رسالة إلى حشة: الأشعري من يحيى بن فحيطان، وأسم الأشعرى: حشة لقب بذلك لأنه قائد وعليه شرف	١- كان حسن الصوت بالقرآن حذاء، وكان النس ^٢ يسمع إليه، وقال له يوماً: «للو رائضين والآشقيين لهمَا أنت أشرحة، لقد أوصت مرتلاناً من مؤامر آل قاودة» رواه مسلم. ٢- دعاه الله النس ^٣ فقال: «لتنهم ألمي نعمت الله بن قيس ذاته، وإن خلأ يوم القيمة متذكرة أثرها، متفق عليه» ٣- تناهى تمسار فكهاء الصحابة وفرازهم	١- أصله من أهل اليمن، قدم ملكة قديمة، فاسلم بهاء لهم رحيم إلى بلاده، ثم قدم مع إخوانه والأشعرى في سفينة في نحو خمسون رجلاً مهاجرين إلى النس ^٤ في السنة السابعة، فاللذينم الزريح إلى البيضاء، فواقوها حرباً خلفاً من أئم طائب وأصحابه ^٥ ، غلوا عليهم إلى المدينة، وقدرت السيوفتان معاً: سبعة حضر وسبعيناً الأشعريين على النس ^٦ حين قطع حسر ٢- أرسله النس ^٧ أميراً وداعية ومحثماً إلى بعض مناطق اليمن كلها وعدد وتوابعهما، واتّرَأَ عمر من الخطاب ^٨ على التبرة لتفوّقهم وأفراغهم القرآن، قال الحسن البصري: ما أدى التبرة راكب حشر لا يهلكها من أئم موسى، ثم التبرة عذابات عنده ^٩ على الكوفة ٣- كان يأخذ مسامحة المتشين الأنجوان والشمر وأشيهان ٤- كان يخرب في الخطاب ^{١٠} ينكر لآئم موسى وغيره في أكتافهم: يأي أئم موسى، يأي أئم زيد، فلما علّم الله موسى ونحوه حالات في الشيش وتكلمت ^{١١}	مات سنة خمسمائة (٤٥١)

^١ ينظر: الميلادات المكرى ٢ / ١٠٥، والإسلام في العصر الصحابي ٢ / ٣٦٦، والمسند للبيهقي ٢ / ٣٦٠، ومسير العلام البهادر ٢ / ٣٨٠.

^٢ رواه مسلم في كتاب صدقة الشافعيين وقصصها، باب انتساب أنس بن مالك إلى القرآن ١ / ٢٧٩٣، ٢ / ٥٢٦، وهو في الحداري دون قوله: «لعل رواياتي وأنا
أشقيقه لكوني أباً لـ أنتساب إلى القرآن» في كتاب فضائل القرآن، باب حسن انتساب بالقرآن ١ / ٢٧٩٣، ٢ / ٥٢٦، ٣ / ٦٦٥، ٤ / ٦٧٢، ٥ / ٦٧٢.

^٣ رواه الحداري في كتاب الحداري، باب تلوكه لوطائف ٤ / ٢٢٠٦، ٥ / ٥٧٦، ٦ / ٦٨٠، ورواه في كتاب فضائل الصحابة ٥، باب من تفاصيل أئم تموس وآئم
شام الأشعريين روى الله عنهما ٥ / ٦٩٣، ٦ / ٦٩٤.

^٤ رواه ابن حبان في سيرة ١٦ / ٢٧٢٩٦، ١٦٨، وابن حوشة في مسند ٢ / ٣٨٨٧، ٣ / ٣٦٥، ٤ / ٣٨٨٧، وابن حوشة في تاريخ مدينة دمشق ٤ / ٣٦٠، ومسن
بلدانه: يحيى بن عبد الله

إرشادات الحديث

- ١- من السنة لمن أراد القرية والتعلمية: إن يضرب الامتثال، ولا يُؤتي لائق المضروط قدرة حتى يكون واضحًا للمتعلمين، متناسقًا مع أفهامهم ومداركهم، ومن واقع البيعة التي يحرفوها.
- ٢- لضرب الامتثال فوائد كثيرة منها:
 - أ- تかりب المعلومة للمتعلمين.
 - ب- تيسير الفهم عليهم.
 - ج-
 - د-
 - هـ-
- ٣- شئ النبي ﷺ الوحي الذي أرزله الله عليه بما فيه من العلم والهدایة بالديث الكبير، وذلك لأن كلًاً منها سبب للحياة، فالحديث سبب حياة الأبدان، والعلم سبب حياة القلوب، وكذا أن الدين يحيى اللذة لذك، فالعلم الشرعي يحيى القلب الميت.
- ٤- بعْد النبي ﷺ إن الناس في تلقיהם للعلم ثلاثة أقسام، ونذكرهم بأنواع الأرض الثلاثة : النبة والأحاديب، والقمائن كما في القدول الآتي :

النبة	الأنهار	الأنهار
المسفون بالعلم المنشود له	الأنهار	الأنهار
البلعون للعلم دون أن ينتفعوا به	الأنهار	الأنهار
العرضون عن العلم	الأنهار	الأنهار

- ٥- في الحديث بيان لفضل العلم الشرعي وأهمية تعلمه، فهو أشرف العلوم وأرقها، وذلك لأنه :
 - أ- الوصول إلى معرفة الله تعالى وشرعيته.
 - ب- السبيل إلى الوصول إلى النهاية التي لا حل لها خلق الله الخلق وهي : صادته بما يحبه ويرضاه.
- ٦- دل الحديث على أهمية تلقي العلم الشرعي ونشره بين الناس، فالعلم لا يكتفى بتعلم العلم فقط، بل عليه أن يلنه حب ما تعلمه، فإن العلم لا يكون نافعًا إلا إذا تمثل به ونشر بين الناس.
- ٧- فقد العلم الشرعي له آثارٌ عديدة منها :
 - أ- انتصار الخيل والبدع.
 - ب- التحد عن شريعة الله.
 - ج- تضليل المخالفين.
- قال الإمام أحمد : الناس محتاجون إلى العلم أكثر من حاجتهم إلى الطعام والشراب ، لأن الطعام والشراب يحتاج إليه في اليوم مرتين أو مرتين ، والعلم يحتاج إليه في كل ساعة .
- ٨- في الحديث ذُكر لبعض الناس الذين اخترعوا العني على الدين بالكلية ، ومن أعرض عن تعلم العلم بالكلية فهو من الناس الذين اخترعوا العني على الدين بالكلية والظلمات على النور .
- ٩- الواجب على كل مسلم أن يتعلم من العلم : ما تعلم به عبيده من الانحراف عن منهجه أهل السنة ، وما نصّع به عياداته ومعاملاته .

- ١٠ - وَصَفَ النَّبِيُّ ﷺ مَا جَاءَ بِهِ بَانَهُ حُدْدَى، وَهَذِهِ الْهَدَايَا حَامِةٌ تَشْمِلُ جُمِيعَ أُمُورِ النَّاسِ فِي دِينِهِمْ وَدِينِهِمْ، فَالْهَدَايَا كُلُّهُ فِي الْوَحْيِ الْمُنْزَلِ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ أَوْ سَنَةِ رَسُولِهِ ﷺ فَمِنْ أَعْرَاضِهِ فِي غَيْرِهِ أَضْلَلَ اللَّهُ، قَالَ تَعَالَى: «أَلَيْكَ هَذِهِ الْكُوُفَّوْ الْكَافِرُونَ وَلَكُمُ الْأَيْمَنُ إِنَّمَا يَنْهَاكُمْ بِمَا نَهَاكُمْ إِنَّمَا يَنْهَاكُمْ بِمَا نَهَاكُمْ وَلَا يُنْهِيُّكُمْ بِمَا شِئْتُمْ» (٢٠١)
- ١١ - الاتِّصَافُ عَنِ الْعِلْمِ لِأَسَابِبِ مُتَعَدِّدةٍ أَشَارَ الْمُحَدِّثُ إِلَى أَهْمَاهَا وَهُوَ: الْكَبِيرُ وَالْعَالِمُ، وَالإِعْرَاضُ عَنِ الْعِلْمِ رِغْبَةً عَنِهِ وَرِهْدَاقَهُ وَجَهْلَهُ بِاَهْمَيَّتِهِ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَرْقُعْ بِذَلِكَ رَأْسًا، وَلَمْ يَقْتُلْ حُدْدَى اللَّهِ الَّذِي أَرْسَلَكَ بِهِ».
- ١٢ - فِي قَوْلِهِ ﷺ: «مَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْأَمْلَأِ» دَلَالةً عَلَى ١٥ كُلُّ مَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَهُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى، وَهَذَا مُوَافِقُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَمَا يَعْلَمُ عَنِ الْمُؤْمِنِ إِنَّمَا يَعْلَمُ إِلَّا مَا يَشَاءُ» (٢٠٢)

نشاط ١

كتُرْ ضُرُبُ المُثُلِّ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، بِالرُّجُوعِ إِلَى الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَكِتَابِ السُّنَّةِ أَوْ بِرَامِجِ الْمُحَدِّثِ النَّوِيِّ فِي الْخَاتِمِ الْأَكْبَرِ: اَكْتُبُ الْتَّيْنِ مِنْ امْتَالِ الْقُرْآنِ وَالْمُؤْمِنِ مِنْ امْتَالِ السُّنَّةِ:



من امثال السنة	من امثال القرآن

نشاط ٢

بِالْتَّعَاوِنِ مَعَ زَمَلَاتِكَ: اَكْتُبْ فَوَافِدَ الْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ وَآثَارَهُ الْحَسِنَةُ عَلَى النَّاسِ:

- ١-
- ٢-
- ٣-

١- الآية ٦٠ من سورة البقرة.

٢- الآيات ٣-٤ من سورة التحريم.



اللّقـوـيـم



- س ١ : بين معنى مفردات الحديث الآتية : (نفقة - الكلا - الحشب - إحاديب - قيمات) .
- س ٢ : وضح الصورة التعبيرية في المثل الوارد في الحديث .
- س ٣ : قارن بين فعات الناس في موقفها من العلم .
- س ٤ : استدلل بفضل العلم الشرعي بدليل من القرآن وآخر من السنة .
- س ٥ : أكتب أمام كلّ خالدة مما يلي الشاهد عليها من الحديث :

موضع الدلالة من الحديث	الفائدة	م
	ذم الإعراض عن تعلم العلم الشرعي	١
	الكفر والتعالي من صوارف العلم	٢
	كلّ ما جاء به النبي ﷺ فهو من حمد الله تعالى	٣
	أهمية تلقي العلم الشرعي ونشره بين الناس	٤

١ - ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به

٢ - ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به

: ٣

س١: بين معنى مفردات الحديث الآية :

النبات الرطب واليابس

طيبة

الكلمة

الصلبة التي تمسك الماء ولا تنبت

النبات الرطب

الحادي

العث

الأرض المستوية الملساء التي لا تمسك الماء ولا تنبت

قیحان

س٢: وضح الصورة التعبيرية في مثل الوارد في الحديث.

-**مَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ** الْوَحِيُ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِمَا فِيهِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْهُدَى يَعِظُ الْكَثِيرَ، وَذَلِكَ لَأَنَّ كُلَّاً مِنْهُ مَسِيبٌ لِلْحَيَاةِ، فَالْمَرْءُ تَبَرُّ حَيَاةَ الْأَيْدَانِ، وَالْعِلْمُ تَبَرُّ حَيَاةَ الْقَلُوبِ، وَكَمَا أَنَّ النَّبِيَّ يُحْيِي الْمَوْتَى، فَالْعِلْمُ الشَّرِيعِيُّ يُحْيِي الْقُلُوبَ الْمَيِّتَاتِ.

س ٣ : قارن بين فئات الناس في موقفها من العلم .

بِينَ النَّبِيِّ أَنَّ النَّاسَ فِي تَأْفِيمٍ لِلْعِلْمِ ثَلَاثَةُ أَقَامٌ، وَثَلَاثَهُمْ بِإِنْوَاعِ الْأَرْضِ الْثَلَاثَةُ : النَّقِيَّةُ وَالْأَجَادِبُ، وَالْقِبَانُ كَمَا فِي الْحِدَوْلِ الْأَتَى :

الشيء	الشيء به	الشيء به (المتفق وعده الشيء وأكبه في هذه المثانة)
الملعون بالعلم	الارض النقية	المنتفع بالعلم ينفع نفسه وغيره مثل الأرض النقية
الملعون للعلم دون ان يتضرعوا به	الارض الاجادب	ينفع غيره ولا ينفع نفسه
العرضون عن العلم	الارض القبان	لا ينفع نفسه ولا غيره

س ٤ : استدل لفضل العلم الشرعي بدليل من القرآن وآخر من السنة .

ج 4 : قال الله تعالى : (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب ٠) وقال تعالى : (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات)



الحديث الثاني: (.....)

أهداف الدرس

- يتحقق منك أخي الطالب بعد الدرس أن :
 - كما تذكر مسب ورود الحديث .
 - كما بين معانى مفردات الحديث .
 - كما تحمل على السنة الحسنة .
 - كما تحمل على السنة السيئة .
 - كما تفرق بين السنة الحسنة والسيئة .
 - كما تستخرج أربعاً من فوائد الحديث .

(صورة حرة من الذهب)

جاء الناس من الأعراب إلى رسول الله ﷺ عليهم الصوف فرأى سوء حالهم، قد أصابتهم حاجة ، فتحث الناس على الصدقة فابطروا عنده حتى رأى ذلك في وجهه، ثم إن رجلاً من الانصار جاء بصرة من ورق، ثم جاء آخر، ثم تابعوا حتى خرف الرور في وجهه .
فقال النبي ﷺ بعد ذلك حدثنا أسماعيل مثاق إلى الخبر، وهذا الحديث هو :

مطردة للصلة في الماء والضر	من حمزة بن عبد الله عليه قال : قال رسول الله ﷺ : « من من في الإسلام شئ تحسنه كلها أخرينها ، وأخرين من عمل بها - يغدوه - من حمزة بن يعقوب من أخوه هم شيء ، ومن من في الإسلام شئ تسبقه كائن حلته وزرها ، ووزر من عمل بها - من يغدوه - من حمزة بن يعقوب من قرارها شئ » . رواه مسلم . »	موافقة للحقيقة مخالفقة للحقيقة
إلهما		

المادة بالعمل الصالح عنوان متابيب الدرس : تعاون مع زملائك في اختبار عنوان ترويه أكثر مناسبة

١) رواه مسلم في كتاب الركعاء، باب الاشتغال بالصلوة ولو يشق أمره غير كلمة حسنة وانها حساب من النار ٢ / ٦٠١٧٣ - ٦٠١٧٤ ، وفي كتاب التلذيم، باب
عن من سنة حسنة أو سيئة ومن دعا إلى هدى أو صلة ٤ / ٦٠٥٦ - ٦٠٥٧ ، وفي كتاب العلوم، باب

(صورة لكتاب
آية الظاهرة)

ترجمة راوي الحديث^١

وفاته	نقاط من حياته	ما قاله	اسم ونسبة
توفي سنة إحدى وخمسين (٤٥١)	<p>١- هيل: أسلم في السنة العاشرة في رمضان، وقال ابن حجر: الصحيح أنه في سنة التوفود سنة ثماني عشر وشهادته مع النبي ١٣٦ حسنة الوداع، وأمره ١٣٦ أن يحيى الناس</p> <p>٢- كان سيد قبائله، قال له عمر ٤٧٠: يرحمك الله نعم السيد كنت في المقاولة ونعم السيد أنت في الإسلام</p> <p>٣- قاتله عمر ٤٧٠ في حروب العراق على حميم بحيلة، وكان له إلى عرضه في فتح القادسية</p> <p>٤- كان من أهل الناس، قال عمر بن الخطاب: هو يوسف هذه الآلة</p>	<p>١- كان النبي ١٣٦ يكرمه، قال خيرت: «ما يخفيه رسول الله ١٣٦ أشترى»، ولا زاكى «لا ينفك» متلق عليه ٤٧٠</p> <p>٢- قال خيرت ٤٧٠: «دخلت المدينة فإذا رسول الله ١٣٦ يخطب، فرمى الناس بالتدق، فلقيه قيس: يا عبد الله، يا زكريا رسول الله ١٣٦ قال: نعم، لا يزورك كما يراهن ذئب، فهذا هو يخطب</p> <p>٣- عرض له في خطبته وقال: «يدخل علىك حسنة من هذا الكتاب أو من هذا الفتح من حشر ذي القعدين، إلا أنك عنك وتجده مشحونة عليك»، قال خيرت: فحمدت الله عز وجل على ما أثنا عليه يوسف رواه أحمد ٤٧٠</p>	<p>خيرت بن عبد الله بن الحارث السماني، وبناته إلى قبيلة التي سميت باسم أحمد أحداده، وهو: بنته من الحارث</p>

١- ينظر إلى ملخص في عبود المصباحية ١ / ٤٧٥، وعبد العبدالله البخاري ٦ / ٤٧٥، وآية الظاهرة ١ / ٤٧٥، والاسناد ١ / ٤٧٥، ووصلة المصادر ٦ / ٧٤٤.

٢- رواه البخاري في كتاب فضائل الصحبة ٤٧٠، بباب ما أتى خيرت بن عبد الله البخاري ٤٧٠، وصلوة في كتاب فضائل الصحبة ٤٧٠، كتاب من فضائل خيرت بن عبد الله ٤٧٠ / ٤٧٢، وصلوة في كتاب فضائل الصحبة ٤٧٠ / ٤٧٣، وروايه البخاري في المقدمة على الصحبة ٦ / ٤٦٦، وصلوة في كتاب فضائل الصحبة ٤٧٠ / ٤٧٤.

٣- رواه الحمد ٦ / ٣٥٦، والناساني في التكريف ٦ / ٤٨٢، وروايه البخاري في المقدمة على الصحبة ٦ / ٤٦٦، وقال ابن الصمير في المقدمة والنهاية ٦ / ٧٥٠: هذا على وصحبه ابن حميد ٣ / ١٢٩، وابن حسان ٦ / ١٢٩، وابن الأثير ٦ / ١٢٩، وابن الأبيات ٦ / ١٢٩، وقال ابن الصمير في المقدمة والنهاية ٦ / ٧٥٠: هذا على طرط المصحبين والذئبة: ما يحصل فيه الكتاب (المأمور مأمور: حسب)، والخدق: حسبي حذفه، وهي: سوان المومن، الشافعى: محدث، والناسى: محدثاً ليس بكتابه، وحسبي: شفاعة شفاعة، لا يهوى أبداً يحصلون الشفاعة بالكتاب، والنهاية في سبب الآثار ٦ / ٣٥٦.

١- في الحديث حث على سلوك الطريقة الحسنة التي يقتدي بها الناس، وإن من فعل ذلك فله أجر فعله، وأاجر من اقتدى به إلى يوم القيمة من غير أن يتلخص ذلك من أجر من عمل بهذا العمل شيئاً، وهذا فضل عظيم لا ينقطع إلى يوم القيمة؛ فيبني على المسلم أن يسلك هذا الطريق بذلة تفاحة، وبحظوظ أجره.

٢- قول النبي ﷺ: «من سئ في الإسلام سُئَ حَسَنَةً» يعنى ثلاثة أنواع من الأعمال:

أ- المبادرة إلى العمل بالسنة الثانية إذا سمع الإشارة إلى أنها مأمور في مكانه أو زمانه فلتقتدي به الناس في ذلك.

ب- إحياء السنة إذا أمعنت وترك العمل بها، فمن أحياها وأظهرها بالعمل بها والدعوة إليها كان له أجر إحيائها، وأاجر من عمل بها يمده إلى يوم القيمة.

ت- ابتکار وسبل نافعة لعمل مشروع لم تشق إليه أحد، مثل: جمع الصحابة ^{رض} للقرآن الكريم في مصحف واحد، وابتداء تأليف الكتب في أنواع العلوم الشرعية، وابتکار طريقة لتخريج الحديث التبروي، أو برمجة خاصية لبحث عن الأحاديث، ونحو ذلك.

٣- في الحديث تحذير من سلوك الطريقة السيئة التي يقتدي بها الناس، وإن من فعل ذلك فعليه أثم فعله، وإن من اقتدى به إلى يوم القيمة من غير أن يتلخص ذلك من أثم من عمل بهذا العمل شيئاً، فالواجب على المسلم الخدر من سلوك هذه الطريقة التي يعمّ بها الشر، وبحظوظ بها الوزر.

٤- قول النبي ﷺ: « ومن سئ في الإسلام سُئَ مُنْقَةً» يعنى شواعت من الأعمال:

أ- ابتداع شيء في الدين، سواء أكان البدعة عقدية، كبدعة الخوارج والمعزلة في تكثير أهل الكابر وردة الأحاديث التبروية، أم كانت بدهنة ضلالة، كبدعة الطواف بالقبور وبناء الأضرحة عليها، وإقامة الموالد.

ب- الدعوة إلى شيء من المعاصي، سواء أكان ذلك بالقول، كالدعوة إلى سلور المرأة واحتلاطها بالرجال والأحباب، أم كانت بالفعل كمن يكون في موضع القدرة فيمارس المعاصي فلتقتدي به الناس في ذلك.

٥- لا يدخل في معنى الحديث أن يعنى الإشارة بشيء لم يشرعه الله تعالى ولا رسوله ﷺ، ثم يزعم أن ذلك سنة حسنة، بل يعد ذلك من الابتداع في الدين وللنبي ﷺ قال: «وَكُلْ بِذَلِكَ حَسَنَةً» - رواه مسلم ^١، إذ المراد بالسنة الحسنة: المبادرة بالعمل، وإحياء السنن، وابتکار الوسائل المعاينة على فعل ما هو مشروع.

٦- دل الحديث على فضل الدعوة إلى الله تعالى وتحليم الحلم النافع سواء عن طريق الكتابة في الكتب أو الصحف أو شبكة الانترنت أو غيرها من الوسائل، أو عن طريق الكلمة المسوعة أو المرقبة عبر الإذاعات أو المكتبات الفضائية أو شبكة الانترنت أو غيرها من الوسائل، فعن أبي هريرة ^{رض} أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ ذَكَرَ إِلَهًا مِنْ الْآخِرِ مِثْلَ أَخْوَرِ مِنْ ثَيْمَةَ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَجْوِرِهِتْ مُشَيْقًا» - رواه مسلم ^٢.

^١ رواه مسلم في كتاب الحسنة، باب تحريف الصلاة والخطبة ٤٢٦٦، ٥٩٤، ٦٢٦.

^٢ رواه مسلم في كتاب الحسن، باب من سنته حسنة أو سمية ومن مما ليس بحسبه أو حسنة ٤٠٦٠، ٦٢٧٩.

- ٧- دلائل الحديث على تحريم الدعوة إلى الباطل والبدع والفحور، والدعوه إلى تزبّ الأمة والبعد عنها عن هدي النبي ودين الإسلام، سواءً عن طريق الكتابة في الكتب أو الصحف أو شبكة الانترنت أو غيرها من الوسائل، أو عن طريق الكلمة المسورة أو المزورة عبر الإذاعات أو القنوات الفضائية أو شبكة الانترنت أو غيرها من الوسائل، ومن دلائل ذلك تزبّ والإفاد بالي سبل فعله وزرّ من فعله به إلى يوم القيمة، قال تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكُمْ أَوْلَادُهُمْ كَانُوا لِلَّهِ مُجْلِسًا فَيَقُولُنَّهُمْ يَعْتَرِفُونَ حَلْلُ الْإِسْلَامِ مَا يَرِفَعُونَ ﴾ ^(١)
- ٨- دلائل الحديث على عدم مشروعية إهداء ثواب الأعمال الصالحة للثاني ^(٢)، وذلك لأن جميع حسنات هذه الأمة في مساحتها ^(٣) فإنَّه مثل أجر حسيبي أقصي، لأنَّه ^(٤) هو الذي منَّ لهم الشأنَ الحسنة حسيتها، ولأنَّ إهداء القرب له ^(٥) أمرٌ مُحْدَثٌ لم يفعله سلف الأمة ^(٦)، قال في اختبارات شيخ الإسلام ابن تيمية: ولا يُنْتَهِي إهداء القرب للثاني ^(٧) بل هو بدعة، هذا الصواب المقطوع به.

نشاط ١

صنف الأعمال الائمة من حيث هي سنة حسنة أو سنة سيئة مع التعليق:



التعليق	نوعه	العمل	٢
		الاستفادة من مشررات العلوم الشرعية المستخدمة وتوزيعها في البلاد الإسلامية	١
		تشهيد من يُلْتَهِي به بالنصارى بمحنة تزييفهم في الإسلام	٢
		الدعوه لزيادة صلاة سادسة تجب على المتأخرین عن الصلاة	٣
		فعل الحسنة وإخراجها عن الناس	٤
		الظهور بالتكبر ليلة العيد في الأسواق ومحاجة الناس	٥

نشاط ٢

بالتعاون مع زملائك: اكتب بعض الوسائل لنشر الخبر:



- ١- - ٢- - ٣- - ٤-

١) الآية ٦٦ من سورة التحريم.

٢) الأخبار التقنية من خلودي الدين الإسلام ابن تيمية ٩٦، واطر: الإنطب لدوراتي ٢٠٠٥، والشيخ لابن مفلح ٤٤٢/٢، وموسوعة الخليل شرح مختصر خليل للخطاب الثالثي ٤٤٤، وشرح العميد: السطري لابن عثيمين ٤٣١/١.

نشاط ٣

أوْجَدَ الْعَلَاقَةُ بَيْنَ حَدِيثِ الدِّرْسِ وَحَدِيثِ أَبْنِ هَرْبِرَةَ عَلَيْهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ ذَهَبَ إِلَى هَذَا كَانَ لَهُ مِنَ الْآخِرَةِ مِثْلُ أَخْبُورِهِ مِنْ تَسْعَةَ، لَا يَنْفَعُ ذَلِكَ مِنْ أَخْبُورِهِ مِنْ تَسْعَةَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

التفوييم



- س ١ : بَثَ مَعْنَى مُفَرَّدَاتِ الْمَدِيْدِ الْآتِيَةِ : (سَنَةُ حَسَنَةٍ - سَنَةُ سَيِّدَةٍ - وَزَرَهَا) .
- س ٢ : وَضْعُ الْأَعْصَالِ الَّتِي تَنْدَرِجُ حَتَّى اسْمٍ :
 - ا - السَّنَةُ الْأَخِيرَةُ .
 - ب - السَّنَةُ السَّيِّدَةُ .
- س ٣ : مِثْلُ مَا يَأْتِي :
 - ا - إِحْيَاءُ سَنَةٍ قَدْ أُمِيتَتْ .
 - ب - ابْتِكَارُ وسِيلَةٍ مُعِينَةٍ عَلَى حَمْلِ مَشْرُوحٍ .
- س ٤ : نَاقَشَ مِنْ رَأْيِهِ أَنَّ التَّعْثِيدَ يَشْبِي «لَمْ يَشْرِعْهُ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» يَدْخُلُ حِسْنَ السَّنَةِ الْأَخِيرَةِ .
- س ٥ : اسْتَخْبِطُ خَالِدَتَيْنِ مِنَ الْمَدِيْدِ .

١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْمُلْمِنِ، يَأْتِي مِنْ سَنَةِ حَسَنَةٍ أَوْ سَيِّدَةٍ وَمِنْ «مَا إِنْ هَذِهِ أَوْ حِسَانَةٌ ٦٠٦٠ / ٦٠٦٩».

س ١ : يَبْيَّنُ مَعْنَى مُفَرَّدَاتِ الْحَدِيثِ الْأَثِيرَةِ

الطريقة المتبعة في الخير موافقة للشرع ٠

سنة حسنة

الطريقة المتبعة في الشر مخالفة للشرع ٠

سنة سيئة

إثمها

غرر بها

س ٢ : وَضْعَنَ الْأَعْمَالَ الَّتِي تَتَدَرَّجُ حَتَّى تَسْمَى :

ج / أ : المبادرة بالعمل بالسنة الثابتة إذا سمع الإنسان الحث عليها ، فيكون أول من يفعلها في مكانه أو زمانه فيقتدي به الناس في ذلك ٠

أ - السنة الحسنة .

ب - السنة السيئة .

- الدعوة إلى شيء من المعاصي ، سواءً أكان ذلك بالقول ، كالدعوة إلى سفور المرأة واحتلاطها بالرجال
ج / ب : الأحاجب ، أم كانت بالفعل كمن يكون في موضع اللذوة فيمارس المعاصي فيقتدي به الناس في ذلك .

س ٣ : مثُلَّ مَا يَاتِي :

أ - إحياء سنة قد امتهنت .

ج / أ : الجهر بالكبير ليلة العيد في السوق ومجامع الناس

ب - ابتکار وبلة معينة على عمل مشروع .

ج / ب : جمع الصحابة رضوان الله عليهم للقرآن الكريم ٠

س٤ : ناقش من زعم أن التحذف بشيء لم يشرعه الله تعالى ولا رسوله ﷺ يدخل ضمن السنة الحسنة .

- لا يدخل في معنى الحديث أن يتعذر الإنسان بشيء لم يشرعه الله تعالى ولا رسوله ﷺ ، ثم يزعم أن ذلك سنة حسنة ، بل يعد ذلك من الابتداع في الدين والنبي ﷺ قال : « وَكُلْ بِذَنْبِهِ حَلَّا لَهُ » . رواه مسلم ^(١) ، إذ المراد بالسنة الحسنة : المبادرة بالعمل ، وإحياء السنن ، وابتکار الوسائل المعاينة على فعل ما هو مشروع .

س٥ : استطلع فتاوىتين من الحديث .

- ج 5 : 1 - أن يحرص الإنسان المسلم على المحافظة على سنة النبي صلى الله عليه وسلم ونشرها بين الناس 0
2 - محاربة البدع المنتشرة باسم الدين وظن بعض الناس أنها من الدين بعدم نشرها وعدم مصاحبة أصحابها وبين فسادها بالدليل وانكار المنكر بدرجاته باليد ثم باللسان ثم بالقلب 0



الحديث الثالث: (.....)

أهداف الدرس

- يتحقق منك أخلي الطالب بعد الدرس أن :
- كما تبين المراد بالذرية .
- كما توضح معانى مفردات الحديث .
- كما تستخرج موضوع الحديث .
- كما تبين مظاهر الذرية .
- كما تعدد صفات الشرياء الذين اثنى عليهم الحديث .
- كما تستخرج ثلاثة من وسائل دفع الذرية .
- كما تستخرج ثلاثة من فوائد الحديث .
- كما تترجم لأبي هريرة عليه السلام .

رجل دخل المدينة لا يعرفه أحد من أهله، ماذا يطلق عليه؟
 إنسان عاش بعيداً عن أهله في بلدة أخرى، ماذا يطلق عليه؟
 من يعيش وحيداً بين قوم يختلفون عنه في اللذة، ماذا يطلق عليه؟
 إن جميع إجابات الأسئلة الثلاثة السابقة واحدة وهي : (الشريب) . ولكن هل يطلق وصف الشريب على أحد
 لشيكه بدينه؟ ومتى يكون ذلك؟

اقرأ الحديث التالي لتعتبر على ذلك .

عن أبي هريرة عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا أَئْتَ الْإِسْلَامَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ كَمَا أَتَى غَرِيبًا، فَطَلَوْتَهُ لِلثَّرَبِ» . رواه مسلم . ^١	شجرة في الحلة، وقبل: الثرب والسرور
--	---------------------------------------

(الغرباء) عنوان مناسب للحديث ، تعاود مع زملائك في اختيار عنوان آخر وسجله في أعلى الصفحة .

^١ رواه مسلم في كتاب الإيمان، باب بين أن الإسلام يدأ ثغرتا وتنسدوه ثغرتا وإله يأتى به بين التسبعيني / ٦٣٠ - ٦٤٥

(صورة لكتاب
أسد العاية)

ترجمة وأوبي الحديث^{١١١}

وفاته	معالم من حياته	مناقبه	اسميه ونسبه
توفي سنة ٥٧ في مصر بالمعنى غرب المدينة الشفوية، وحمل إلى المدينة وصل عليه بها و كان عمره ٧٨ سنة	<p>١- أسلم في السن على يدي الصحابي الخليل: التقييل بن عمرو الودسي ^{١١٢}.</p> <p>٤- هاجر إلى السن ^{١١٣} في السنة السابعة للهجرة، وقد بعث سبع حمر، وقد حاور عمره ثلاثين سنة</p> <p>٣- كان فقيراً مسكيناً معاشر في المدينة أعزها من الذين كانوا يكتنون حنة محمد رسول الله ^{١١٤}</p> <p>٤- هو الحافظ الصحابة لحديث النبي ^{١١٥}: قال البخاري: روى منه نحو الشافعى من أهل السنّة وكان الحافظ من روى الحديث في حصره.</p> <p>٥- أراد مروان بن الحكم الأموي إزماره على المدينة أن يختبئ خلطة في هريرة ^{١١٦}، قد دعاه يوماً والعذر كاتبة خلف السرير وحمل يسلاه، وتحملت الكاتبة يكتب، ثم أصرخ أبو هريرة ^{١١٧}: حتى إذا كان عند رأس المخوار دعا به مرة أخرى، فلما دعاه براء الحبيب، فتحلّ يسلاه عن ذلك، فلما رأى ولا نقص، ولا لثام ولا آخر ^{١١٨}</p>	<p>دعا الله أن يزفه هنّا لا إلى، فأثنى النبي ^{١١٩} على ذلك، قال رسول النبي: حمّة زحل إلى زيد بن ثابت ^{١٢٠}: فلما هنّى ^{١٢١}: فقال أبي زيد: عليك آبا هريرة، فلما تذكرت آبا والبر هريرة ^{١٢٢} في المحمد ذات يوم تدعوه الله وندركه ^{١٢٣}: خرج علينا رسول الله ^{١٢٤} حتى جلس بالشأن، فلما ^{١٢٥} ذكرناه ^{١٢٦}: اغدووا للذى شفّتم ^{١٢٧}: قال زيد: قد هرّت آبا وصاحب ^{١٢٨} إلى هريرة، وحمل رسول الله ^{١٢٩} يبحث على ذخانة، ثم ^{١٣٠} دعا أبو هريرة ^{١٣١}: اللهم إني أستشك ^{١٣٢} ما سألك سأحياني هنّا، وأسائلك هنّا لا إلى، فقال رسول الله ^{١٣٣}: آمين، فلما يا رسول الله، وتنحنح أبا الله هنّا لا إلى، فقال: ستفتح بها الدّار ^{١٣٤}: رواء ^{١٣٥}</p>	<p>١- عبد الرحمن بن حشر الذؤوب: نسبة إلى حد لهم هو: ذؤوب من قبيلة الأزدي.</p> <p>٤- سعيد أبو هريرة: أبا ^{١٣٦} آبا هريرة ^{١٣٧}: فقال: أبا ^{١٣٨} الغنم أغلب فئات في هريرة ^{١٣٩}: ذخانة: أنتعها بالشأن في شخرا، فإذا كان الشهار ذهب بها تعي ^{١٤٠}: بها، فتحلّق ^{١٤١}: هريرة ^{١٤٢}</p>

١١١- ينظر: الإصابة في عبد الصمد ٧/٥٦٥، تاريخ مدينة دمشق ٦٧/٦٦٥، وغيره راوية الإسلام للدكتور محمد عجاج الخطيب، وطبع عن
 أبي هريرة لمحمد الناصر التميمي
 ١١٢- رواه البزبيدي ٣٦٨٦ - ٣٦٨٧، وقال: هنا تحدثت **لحسن** ثقة، وقال ابن حمّار في الإصابة ٧/٤٦٦: أخرجه الفرمادي بسن حسن
 ١١٣- رواه **السائل** في السن التخريج ٣/٣٦٧٠ - ٣٦٧١، وأخراجه في المسند ٣/٦٦٤٨ - ٦٦٤٩: حسن بن الإمام، والطبراني في الأوسط
 ١١٤- رواه الحافظ في الإصابة ٧/٤٦٢، وقال: الحافظ في الإصابة ٧/٤٦٣: أخرجه **السائل** بسن حسن
 ١١٥- رواه الحافظ في المسند على التصحيحين ٣/٤٠٤٣، وقال: هذا حديث محسن الإمام، وتم بمحررها، والإصابة في عبد الصمد ٧/٤٣٣

- ١- بدأ الدين شيئاً، حيث لم يؤمن بالنبي ﷺ في أول الأمر إلا القليل من الناس على حروف من أقرامهم وأصحابه منهم، ثم ارتفع شأن الدين وانتشر في الأرض، وأخيراً الذي ﷺ أنه سوف يعود بعد ذلك غريباً كما بدأ، لا يعرف حق المعرفة إلا القليل من الناس، ولا يعمل به على الإوجه الشروع إلا القليل من الناس، وهو لاءهم الترباه.
- ٤- لغز الدين مظاهر متعددة وهي في الحسنة: د كل ما يساعد بمن الناس وبين الدين الحق الذي جاء به محمد ﷺ، ومن صور ذلك:
 - ١- ضعف التوحيد في بلاد الإسلام وانتشار الشرك.
 - ٢- ضعف السنة وانتشار البدعة.
 - ٣- ضعف الدعوة إلى الحق وظهور الدعوة إلى الباطل.
 - ٤- ظهور الفتن التي تضعف الدين في التقويم.
- ٥- لغز الدين تفاوت في رمانتها ومكانها:
 - ١- قد يكون الدين شيئاً في بعض الأزمنة فباتي من يحذّه ويذمّه ويحمل به حتى تزول غريزته.
 - ٢- قد يكون شيئاً في مكان دون مكان، فتجده الإسلام قوياً معمولاً به في بلد، وضعيّاً في بلد آخر.
 - ٣- العاملون بالدين في زمن المغيرة هم القيّباء الذين أثّر عليهم النبي ﷺ ووَعَدْهُمُ بالعافية الحسنة، ومن صفاتهم:
 - ١- الاستقامة على الدين والتمكّن منه الذي ﷺ حرم برهب عنها الناس.
 - ٢- يصلحون عند انتشار الفساد.
 - ٣- يصلحون ما أفسد الناس بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الله.
 - ٤- دل الحديث على أن الحق لا يُعرف بالكترة، وإنما يُعرف الحق بموافقة الكتاب والسنّة، فمن وافق الكتاب والسنة بالفهم الصحيح لهما، المسند من كلام السلف والعلماء الراسخين في العلم، فإن الحق معه ولو كان وحده، قال تعالى: **﴿فَمَنْ عَلِمَ لَهُمْ فِي الْحَقِيقَةِ سُلْطَانٌ عَنْ سَيِّئَاتِهِ﴾**
 - ٥- لقد كان القيّباء الأوّلون أصحاب النبي ﷺ ثاباتاً، كثروا على الدين مع شدة الازعى، وقدموه على الأهل والآصحاب والبلاد، فلما ثاب المسلم فيهم قدوة حسنة، في الشّيات على الدين وإن كثرت انتزاعات والشنف.
 - ٦- لا يجوز أن تكون غزارة الدين في زمان أو مكان سبباً للتنازع عن الدعوة إلى الله تعالى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بل يعني لأهل الحق عند غزارة الإسلام أن يتقدّموا لشائعاً في بيان أحكام الإسلام والدعوة إليه، وإنكار ما أحدثه الناس من الباطل، فإن هذا من أهم صفات القيّباء التي تُعزّزهم عن غيرهم من الناس.
 - ٧- إنما يُفضل قرآن النبي ﷺ على غيره من القرون بأسباب منها: أنهم كانوا أقرباء في إيمانهم للكثرة الكفار، ولصرفهم على الازعى حين قيل للناس، وتشكيهم بديتهم حرم تحلى الناس عنه، وأواخر هذه الأمة إذا اشتكوا بالذين، وسرروا على العصابة إذا كثرت العاصي، وكان لهم من الفضائل ما قد يواري فضائل السابقين أو يزيد عليه.
 - ٨- قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: نهى الله تعالى ﷺ أن يصيّه حزن أو حسق من لم يدخل في الإسلام في أول الأمر، فكل ذلك في آخره، فالذؤون منهياً أن يحزن عليهم أو يكون في حسق من مكرهم، وكثير من الناس إذا رأى المنكر أو عذّبه كثیر من أحوال الإسلام تخرج وكل وناتج كما يترجح أهل المصائب، وهو منهياً عن هذا، بل هو

ساقر بالصر والترکل والثبات على دين الإسلام، وأن يؤمن أن العاقبة للثبور... وهذا الحديث يقيد المثلم أنه لا ينفع بعلة من يعرف حقيقة الإسلام، ولا يتحقق صدره بذلك، ولا يكون في شك من دين الإسلام.^{١٠٩}

١- قال ابن القاسم رحمة الله: أهل الإسلام في الناس غرباء، والمؤمنون في أهل الإسلام غرباء، وأهل العلم في المؤمنين غرباء، وأهل الشفاعة الذين ينتزونها من الأهواء والبدع فهم غرباء، والداعون إليها الصابرون على إذى الحالفون هم أشد هولاء غربة، و هوؤلاء هم أهل الله حقاً.^{١١٠}

نشاط ١



بين وجه الترابيظ بين حديث: «بِدَا الْإِسْلَامُ غَرِيبًا» وقول النبي ﷺ: «لَا تَرَأْلُ مَنَافِعَهُ مِنْ أَشْغَبِ
ظَاهِرَتْ عَلَى الْحَقِّ، لَا يُضْرِبُهُمْ مِنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذِيلُكُمْ».^{١١١}

نشاط ٢



من أهم وسائل دفع الشبه الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تعاون مع زملائك
في ذكر آية كرمه، وحديث شريف فيما الدعوة لذلك والحدث عليه:

نشاط ٣



قارن بين حال الغريب في الدين والغريب عن الأوطان ثم أوجده الشبه وأوجه الاختلاف
كما في الجدول الآتي:

أوجه الاختلاف	أوجه الشبه	وجه المقارنة	م
		الشاجر	١
		وسائل دفع الشبه	٢
		الثبات على الفرض	٣
			٤

^١ مصادر فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ١٦ / ٦٦٦ يتصدر بغير والختصار.

^٢ مدارج السالكين ٢ / ٦٥٠-٦٥١ متن المفردة يتصدر بغير.

^٣ آخر جملة سلسلة برقم ١٩٣٠ من حديث ثورات ٦٧٠.

^٤ يشرح الطالب وجهها آخر للمقارنة.

التقويم



- س ١ : من خلال دراستك للحديث : استخرج تعريفاً لثربة الدين .
- س ٢ : بين كيف يمكن أن تتحقق ثربة الدين وظهوره في زمان واحد .
- س ٣ : قد تظهر بعض مظاهر الثربة في محضunkt الذي تعيش فيه ، عدد التعبين منها ، ثم بين وسائل دفع هذه الثربة .
- س ٤ : كان أبو هريرة عليه أكثـر الصحابة عليه رواية للحاديـث ، ما سبب ذلك ؟ وضح إجابتك بالآدلة .

س ١ : من خلال دراستك للحديث : استنتج تعريفاً لغربة الدين .

ج ١ : غربة الدين : هي الاستقامه على الدين والتمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم حين يرحب عنها الناس ويصلحون حين انتشار الفساد ٠

س ٢ : بين كيف يمكن ان تجتمع غربة الدين وظهوره في زمان واحد .

ج ٢ : قد يكون الدين غريباً في بعض الأزمنة فباتي من يجدوه ويدعو إليه ويعمل به حتى تزول غربته .

س ٣ : قد تظهر بعض مظاهر الغربة في محيطك الذي تعيش فيه ، عدد الثقين منها ، ثم بين وسائل دفع هذه الغربة .

ج ٣ :
أ- ضعف التوحيد في بلاد الإسلام وانتشار البدعة .
ب- ضعف السنة وانتشار الشرك .

دفع ذلك بنشر التوحيد بين الناس وبين أهميته وبين فساد الشرك وأنواعه ونشر العلم الحقيقي بين الناس ونشر سنة النبي صلى الله عليه وسلم ومحاربة البدعة ٠

س ٤ : كان أبو هريرة رض أكثر الصحابة رض رواية للحديث ، ما سبب ذلك ؟ وضح إجابتك بالأدلة .

ج ٤ : ملازمته للنبي صلى الله عليه وسلم ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم بقوة الحفظ وأمن على دعاء أبي هريرة عندما سأله علم لا ينسى ٠

الحاديـث الرابع: (.....)

أهداف الدرس

- يتحقق بذلك أختي الطالب بعد الدرس أن:
 - كما تستخرج مفهوم موضوع الحديث.
 - كما توضح معانى مفردات الحديث.
 - كما تستخرج الصورة التعبيرية في المثل الوارد في الحديث.
 - كما تقارب بين فعاليات الناس في موقفها من الشهادات.
 - كما تبتعد للأمور الشهادات.
 - كما تستدل لل موقف الشرعي من الشهادات.
 - كما تحدد فوائد العد عن الشهادات.
 - كما تبين آلر صلاح القلب في العد عن الشهادات.
 - كما تستخرج ثلاثةً من فوائد الحديث.
 - كما تترجم لرأوي الحديث.

كانت محبة الملك لا يصح لأحد بالرعي فيها، حيث جعلها خاصة بدوبيه ، وكان حراس الملك على حدائقها، يعاقبون من اقترب على مرعى الملك .

كان أحد الرعاة يقترب كثيراً من المرعى ويدوشك أن يدخله مع حمله بمنح الملك له واته بذلك بحرث نقه للعقاب ، وكلما اقترب من المرعى دفعه نقه لإدخال الغنائم فيه، لما يرى من وفرة الحشب والكلأ



اكتب نهاية هذه النصية .

ماذا تقترح على الراعي ليجد نفسه عن الدخول بمرعى الملك ، ويبعد عن العقاب ؟

إن من يعرض نفسه للداعي المقصبة ويضع هواه، يوشك أن يقع فيها فتعرض لعذاب الله، بين ذلك الحديث الآتي:

يشكل حكمها وينهيها	عن الشهادات بين بشير - رضي الله عنهما - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْجَدَلَ مَمْتُ قِيلَ الْحِرَامَ بَعْدَ، وَيَتَنَاهَا مُشَفَّعَهَا لَا يَقْلِمُهُنَّ كَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ»، فَقَرِئَ أَنَّ الشَّهَادَاتَ اسْتَقْرَأَ الدِّيْنَ وَعَزَّزَهُ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشَّهَادَاتِ وَقَعَ فِي الْحِرَامِ، كَالرَّاعِي كَتَرَاعِي حَوْلَ الْجَنَّى يُوشَكُ أَنْ يَرْتَعِنَ فِيهِ، إِلَّا وَإِنَّ لَكُلِّ مُلْكٍ حَسَنَى، إِلَّا وَإِنَّ حَسَنَ اللَّهِ مَحَارِمَهُ، إِلَّا وَإِنَّ فِي الْجَنَّدِ تَطْهِيَةً إِذَا سَلَحَتْ مَلَائِكَةُ الْجَنَّدِ كُلَّهُنَّ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَكَدَ الْجَنَّدُ كُلَّهُ، إِلَّا وَهُنَّ الْفَلَقُ». متفق عليه. ^١	واسع المدارس التي منح من ارتكابها
الروع الذي يمحوه الملك عن الناس		
يطلع فيه		

محاروم الله - بعد عن الشهادات - صلاح الطلب

الحمل السائنة تناسب أن تكون عناوين للدرس ، آخر أكثرها مناسبة ومحله في أعلى الصفحة.



ترجمة داوي الحديث^٢

وفاته	معالج من حياته	مناقبه	اسمها ونسمة
قتل سنة ٦٥٠	<p>١- هو محدود في سنار الصحابة ^٣، كان عمره يوم وفاة النبي ﷺ ثمان سنون وسبعين شهرًا.</p> <p>٢- ولد في إمرة الكوفة في عهد معاوية ^٤، وبقي عليها سبعة أشهر، ثم عزله معاوية عنها.</p> <p>٣- ولاد معاوية ^٤، الشهادة في دمشق.</p> <p>٤- ولاد معاوية ^٤، على شخصه، وبقي أسرًا علية حتى مات معاوية ^٤، وورثه بدر.</p>	<p>١- هو وأبوه صحابيان.</p> <p>٢- هو أول مولود ولد في الانصار بعد قيام النبي ﷺ، ولد في السنة الثانية من الهجرة قبل غزوته بدر.</p> <p>٣- قال سعاك بن سمعان: كان من الخطباء من سمعت من أهل الدنيا يتكلمون</p>	<p>النعمان بن بشير بن سعيد الانصاري المخزومي</p>

^١ رواه البخاري في كتاب الإيمان، بباب فضل من استقرَّ الدين ^{١/٢٦٦٢}، وهذا المقطع

^٢ ينظر: الطبقات المخترى ^{٢/٥٧}، وتحريف التهذيب ^{١/٥٩٣}، والإسلام في أسد الصناعة ^{٢/٢٢٠} والاستهباب ^{٢/١٢٥٦}، و تاريخ مدينة دمشق ^{٢/٦٦٦}

إرشادات الحديث

- ١- هذا الحديث العظيم تحدث عن قضيتيتين أساسيتين، هما: « تصحيح العمل »، وسلامة القلب «، وهاتان القضيتيتان من الأهمية بمكان + فإصلاح الظاهر والباطن يكون له أكبر الأثر في استقامة حياة الناس وفق دين الله القويم .
- ٢- دل الحديث على أن الاشتباه من حيث الحكم ثلاثة أقسام:
أ- حلال بين ظاهر لا شبهة فيه، وهو: كل ما أذن الشرع في فعله، مثل أكل الطيبات من الزروع والشمار وغير ذلك، ويشمل أيضاً ما أمر الشرع بفعله كالواجبات والمستحبات.
ب- حرام بين ظاهر لا شبهة فيه كشرب الماء والزنا وأكل مال اليتيم وتحوها مما نص الشرع على تحريمها، فيجب على المسلم أن يتجرّبه، ولا يتحمّل له أن يتسامّل فيه.
ت- مثابة بين الحلال والحرام، والشبهة هي كل أمر تردد حكمه بين الحلال والحرام بحيث يتشبه أمره على التكفل أحلال هو أيام حرام كالمعاملات والمطاعم التي يتربّد في حكمها.
- ٣- الاشتباة في معرفة الأحكام الشرعية أمرٌ ثالثٌ، فقد يكون الحكم مشتبهًا عدد شخص واحد آخر، وقد يكون مشتبهًا في وقت واحد في وقت آخر، وذلك لأن الاشتباة غير واقع في أحكام الشريعة نفسها؛ إنما هو الواقع في حق من لم يعلم الحكم واشكّل عليه قهقهة، وهو غير مشتبهٍ عند من علمه وبيّن له، ولذلك قال ﷺ في المشتبهات: « لا تخفّهنْ كثيّرَ من النّاسِ »، فدل على أن بعض الناس يعلمون، وعولاؤه هم الراسخون في العلم.
- ٤- الاشتباة نوعان:
 - أ- اشتباة في الحكم: كالمسائل والأعيان التي يتجاذبها أصلان حاضر ومبعد، مثل:
- المساحة في الشركات المختلطة، وهي التي أصل عملها مباح ولكنها تأخذ الفوائد الروبية على الودائع، أو تفرض وتدفع الفوائد الروبية، وقد تكون حكمتها لبعض العلماء بالحلقها بالحرام بين، والتحققها آخر بين بالحلال بين، فإذا أشكّل حكمتها على أحد فهي عدده من المشتبهات، فيكون الأولى له تجنبها.
- تخيير المرأة خواجتها، فقد جرم بعض العلماء بتجريحه، وجرم آخرون ببابحه، ولم يبيّن حكمه لآخرين لم يكون عددهم من المشتبهات، فيكون الأولى بالمرة التي هذا حالها أن تجنبه.
 - ب- اشتباة في الحال: كما حصل للنبي ﷺ حين وجد ثمرة على الأرض فلم يأكلها، روى ابن عباس أن النبي ﷺ وجد ثمرة في الطريق فقال: « لو لا أني أخاف أن تكون من الصدقة لا أكلتها » متفق عليه. (١)
 - ـ المسلم مأمور بحفظ دينه وعرضه عن كل ما يُدَنِّشَ، ولا يكون ذلك إلا باتباع الشرع بفعل الواجبات وترك المنهيات، والحدّ من الرّوع في المشتبهات.
- ـ قد يرى النبي ﷺ غالدين عظيمتين تحصل من التقى المشتبهات:
 - أ- الاستئثار للذين، ومعناه: صيانة المسلم لذاته من وقوعه في النقص أو الخلل لتساعله في هذه المشكلات .
 - ب- الاستئثار للتغريم، ومعناه: صيانة المسلم لعرضه من وقوع الناس في الطعن فيه لتساعله في هذه المشكلات .

- ٧- يُنْهِي النَّبِي ﷺ الْاَثْرَ الْمُتَرْتَبُ عَلَى الْوَقْرَعِ فِي الشَّبَهَاتِ، وَهُوَ الْوَقْرَعُ فِي الْحِرَامِ، وَذَلِكَ يَحْتَمِلُ مُعْنَينَ:
- أ- أَنَّ الَّذِي يَتَعَوَّدُ الْوَقْرَعَ فِي الشَّبَهَاتِ وَيَسْأَلُ فِيهَا سُوفَ يَتَجَزَّعُ عَلَى الْوَقْرَعِ فِي الْهَرَمَاتِ الْمُبَيَّنَةِ.
- ب- أَنَّ الَّذِي يَقْعُدُ فِي الشَّبَهَاتِ سَيْقَعُ فِي الْهَرَمَاتِ؛ لَأَنَّ الشَّبَهَةَ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْهَرَمَاتِ.
- ٨- دَلِيلُ الْحَدِيثِ أَنَّ مَوْقِفَ النَّاسِ تَجَاهَ الشَّبَهَاتِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:
- أ- مِنْ يَتَقْعُدُ فِي الشَّبَهَاتِ، وَهَذَا قَدْ اسْتَبَرَ لِدِينِهِ وَعَرَضَهُ.
- ب- مِنْ يَقْعُدُ فِي الشَّبَهَاتِ، وَهَذَا قَدْ عَرَضَ نَفْسَهُ لِلْوَقْرَعِ فِي الْحِرَامِ.
- ت- مِنْ كَانَ عَالِمًا بِحُكْمِهَا وَاتَّبَعَ مَا دَلَّهُ عَلَيْهِ، وَهَذَا الْقَسْمُ أَقْبَلُ الْأَقْسَامِ الْمُتَلَاثَةِ لَاَنَّهُ عَلِمَ حُكْمَ اللَّهِ فِي هَذِهِ الشَّبَهَاتِ وَعَمِلَ بِعِلْمِهِ، وَلَمْ يَذْكُرِ النَّبِي ﷺ لِوَضُوْحِهِ.
- ٩- لِلْقَلْبِ أَهْمَى عَظِيمَةُ: قَهْوَةُ الْهَرَمَكَ لِسَائِرِ الْأَعْضَاءِ وَالْحَاكِمِ عَلَيْهَا، فَبِإِسْرَارِهِ تَأْتِيرُ وَيَنْهِيَ تَشَهِيدَهِ، وَبِصَلَاحِهِ يَصْلِحُ جَمِيعَ الْبَدْنِ، وَبِقَسَادِهِ يَفْسَدُ جَمِيعَ الْبَدْنِ، فَوَاجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَهْتَمْ بِصَلَاحِ قَلْبِهِ، وَيَحْذَرْ مِنْ فَسَادِهِ، وَذَكَرَ النَّبِي ﷺ لِلْقَلْبِ فِي خَتَامِ الْحَدِيثِ إِشَارَةً إِلَى أَنَّ اتِّقاءِ الشَّبَهَاتِ سَبِيلُ صَلَاحِ الْقَلْبِ، وَالْوَقْرَعُ فِيهَا سَبِيلُ ضَعْفِ الْقَلْبِ أَوْ فَسَادِهِ.
- ١٠- إِذَا كَانَ عَمِلَ الْمُسْلِمُ صَالِحًا مَوْافِقًا لِلتَّشْرِيعِ فَذَلِكَ ذَالِكَ عَلَى صَلَاحِ قَلْبِهِ، وَإِذَا كَانَ عَمِلَ الْمُسْلِمُ غَاصِدًا فِي الظَّاهِرِ، مُخَالِفًا لِأَوْامِرِ الشَّرِيعَةِ وَنَوَاهِيَهَا فَذَلِكَ ذَالِكَ عَلَى قَسَادِ قَلْبِهِ، وَيَقْدِرُ قُرْبَهُ وَيَعْدُهُ مِنْ أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ يَكُونُ صَلَاحُ قَلْبِهِ وَغَسَادُهُ.
- ١١- صَلَاحُ الْقَلْبِ هُوَ سُرُّ السَّعَادَةِ وَسُبُّ النَّعْمَةِ الْخَتِيقِيِّ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا، فَيَتَعَمَّدُ الْمَرءُ بِالْحَيَاةِ إِذَا كَانَ قَلْبُهُ سَلِيْمًا وَإِنْ كَانَ الْبَدْنُ قَدْ يَتَالِمُ بِالْمَرْضِ، فَتَعْيَمُ الْبَدْنُ تَابِعٌ لِتَعْيِمِ الرُّوحِ، وَعَلَى الْعُكْسِ تَرَى الرَّجُلُ مُتَقَبِّلًا بِالْحَيَاةِ حَسِيقَ الصَّدَرِ، مَعَ مَا هُوَ طَيِّبٌ مِنْ صَحَّةِ الْبَدْنِ وَكَفْرَةِ الْأَمْوَالِ، وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لِضَيْقِ الرُّوحِ وَفَسَادِ الْقَلْبِ.

١- فِعْلَاتٌ



بِالْرَّجُوعِ إِلَى الْمُصْحَّفِ أَقْرَأْ مَطْلَعَ سُورَةِ آلِ عُمَرَانَ، ثُمَّ اسْتَخْرَجَ آيَةً تَرَى أَنَّ مَعَانِيهَا مَا اشْتَهَى عَلَيْهِ الْحَدِيثُ، أَكْتَبَ الآيَةَ وَادْكَرَ الدَّلَالَاتَ الْمُشْفَرَةَ بِمَدِينَهَا وَبَيْنَ الْحَدِيثِ.

٢- فِعْلَاتٌ



فَارِنَ بَيْنَ حَالَ الرَّاعِيِّ يَرْعِيِ حَوْلَ الْخَمْرِ وَحَالَ مِنْ يَسْتَهِنُ بِالْمُشَبَّهَاتِ وَيَوْاقِعُهَا:

أُوجُودُ الْاِخْتِلَافِ	أَوْجُودُ الشَّبَهِ	وَجْهُ الْمَقَارِنَةِ	م
		١- الْاِنْقِرَابُ مِنَ الْحِرَامِ	
		٢- التَّعَرُضُ لِلْعَقَابِ	
		٣- وَسِيَّلَةُ السَّلَامَةِ	

النشاط ٣

أوجد صلة الحديث بهذه المعايير والقيم :



ووجه الصلة	ليس له صلة	له صلة	المصني	م
			التلوي	١
			الدورع	٢
			الزهد	٣
			الحساء	٤
			الشجع	٥

التقويم



- س ١ : تنقسم الأحكام بالنظر إلى دخول الاشتباه فيها وعدمه إلى ثلاثة أقسام ، فما هي ؟
- س ٢ : قارن بين مواقف الناس من المشتبهات من حيث السلامة والفضل .
- س ٣ : مثل للاشتباه في الحال بمثال من عدك .
- س ٤ : ما الموقف الشرعي من الأمور المشتبهة ؟ مع الاستدلال بما تذكر .
- س ٥ : ما فوائد البعد عن المشتبهات ؟

س ١ : تلسم الأحكام بالنظر إلى دخول الاشتياه فيها وعدمه إلى ثلاثة أقسام؛ فما هي؟

ج ١ : ١ - حلال بين لا شبهة فيه ٢ - حرام بين ظاهر لا شبهة فيه ٣ - مشتبه بين الحلال والحرام ٠

س ٢ : قارن بين مواقف الناس من المشبهات من حيث السلامة والفضل.

دل الحديث أن موقف الناس تجاه المشبهات على ثلاثة أقسام :

- أ - من يتقى هذه المشبهات، وهذا قد استبرأ لدینه وعرضه .
- ب - من يقع في المشبهات، وهذا قد عرض نفسه للوقوع في الحرام .
- ت - من كان عالماً بحكمها واتبع ما دلّه علمه، وهذا القسم أفضل الأقسام الثلاثة لأنّه علم حكم الله في هذه المشبهات وعمل بعلمه، ولم يذكره النبي ﷺ لوضوحة .

س ٣ : مثل للاشتياه في الحال بمثال من عتقدك .

ب - اشتياه في الحال : كما حصل للنبي ﷺ حين وجد ثمرة على الأرض فلم يأكلها، روى أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ وجد ثمرة في الطريق فقال: «لولا أني أخاف أن تكون من الصدقة لا أكلتها» متطرق عليه. (١)

س ٤ : ما الموقف الشرعي من الأمور المشتبه؟ مع الاستدلال بما تذكر.

ج ٤ : الموقف الشرعي من الأمور المشتبه هو البعد عنها والحذر منها حتى يستبرئ الإنسان لدینه وعرضه
والدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم : (فمن اتقى المشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه ٠)

٥- ما فوائد الحمد عن المشتبهات؟

- أ- الاستئثار للذين، و معناه: صيانة المسلم لدينه من وقوعه في النقص أو الخلل لتساهمه في هذه المشكلات.
- ب- الاستئثار للعرض، و معناه: صيانة المسلم لعرضه من وقوع الناس في الطعن فيه لتساهمه في هذه المشكلات.

الحديث الخامس: (.....)

أهداف الدرس

- يترعرع منك أخي الطالب بعد الدرس أن:
 - كما تعدد السعة الذين يظلمهم الله في ظله.
 - كما تستخرج من الحديث بعض أحوال القيمة.
 - كما تبين فضيلة الأعمال السعة التي وردت في الحديث.
 - كما تستخرج الأوصال التي يختص بها الرحل من الأعمال الواردة في الحديث.
 - كما تعدل لعدم اختصاص السعة بالاستغلال في ظل الرحمن يوم القيمة.
 - كما تترجم لأبي هريرة رض.

في يوم القيمة، تدور الشمس من الملايين، ويُشعد الكرب، ولا يمْد أحدٌ ما يَسْعُطُلُ به من حرّ الشمس؛ يَقْفَضُ
الله تعالى على بعض عباده ما يَظْلِمُهم في ظلّ عرشه يوم لا ظلّ إلا ظله، وَمَوْلَاهُ الْمَغْفِلُ عَلَيْهِمْ هُمْ مِنْ ذَكْرِهِ
رض في هذا الحديث:

عن أبي هُرَيْرَةَ رض أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «سَبْعَةٌ يَظْلِمُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظَلَّهُ يَوْمَ لَا ظَلَّ إِلَّا ظَلَّهُ: إِقْلَامُ عَذَّلَ،
وَشَابُّ نَكَّةٍ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قُتِلَّ بِمَتْلُقٍ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلٌ لَمْ يَحْمِلْ حَمَّاتِهِ فِي اللَّهِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ وَتَقْرَبَ
عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَفَعَهُ أَفْرَادٌ كَاتِمَتْ مَعْصِيَتِهِ وَجَمَاعٌ هُنَالِكُوا: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِعِصْدَقَةٍ فَلَآتَخَانَاهَا
حَتَّى لَا تَقْلُمَ شَمَائِلَهُ مَا تُنْفِقُ بِحِيمَةٍ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَلَاتِ فَقَاتَتْ عَنْتَهُ» . متفق عليه^(١).

تعاون مع زملائك في اختيار عباد مناسب للدرس وسجله في أعلى الصفحة.

(١) رواه البخاري في كتاب الزكادة، باب الصدقة باليمن، ٢/٦٦٧، ٦٣٥٦، ٦٦٦٥؛ ومسند في كتاب الزكادة، باب فصل زينة الصدقة، ٦/ ٣٦٠ - ٣٦١.



ترجمة راوي الحديث (٢)

معالم من حياته

عن ابن حجر العسقلاني قال: «لَكُنْتُ تَقُولُونَ: إِنَّهَا مُرِيزَةُ تَكْثِيرِ الْمَدِيْنَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ»^١، وَتَقُولُونَ: «مَا يَأْتِي الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَتَصَارُ لَا يَحْذَّلُوكُ عنْ رَسُولِ اللَّهِ»^٢ مُثِيلٌ حَدِيثَ أَبِيهِ
مُرِيزَةٍ، فَلَمَّا بَخْوَسَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَكْتَلُهُمْ حَتْقَ الْأَشْوَافِ، وَكَثُرَ الْأَزْمَرُ زَرْشُورُ
اللَّهِ^٣ عَلَى مَلِءِ بَطْنِهِ، فَأَشْهَدَ إِذَا خَلَوَا، وَأَخْفَطَ إِذَا لَشَوا، وَكَانَ يَشْلُلُ بَخْوَسَ
مِنَ الْأَتَصَارِ عَقْلَ أَهْوَاهِهِمْ، وَكَثُرَ الْمَرْأَةُ مُشْكِنُهُ مِنْ مُشَاكِنِ الْعَصَفَةِ، أَعْصَمْ حَوْنَ
يَشْتَوِيْنَ مَعْقُلَهُ عَلَيْهِ»^٤:
الْمُسْتَعْجِلُ مَا مُضِيَ اسْبَابُ كُفْرِهِ حَدِيثُ أَبِيهِ مُرِيزَةٍ^٥:
١ -
٢ -
٣ -
٤ -
٥ -

مساقه

اشتكى لِلنَّاسِ^٦ تِبَانَهُ لِلْمَحْدُودِ
فَاعْطَاهُ اللَّهُ كِرَامَةَ تَخْصِصِهِ، وَهُوَ آبَةُ
مِنْ آبَاتِ النَّاسِ^٧، قَالَ^٨: فَلَمَّا
يَا زَرْشُورَ اللَّهِ، يَأْتِي مَسْعَتَ مُثِيلٍ حَدِيثِكَ
كَثِيرًا فَلَمَّا قَدِمَ، قَالَ: «إِنْتَ رَبِّيَّكَ»،
فَسَعَاهُ، فَتَرَضَ بِهِ دِيْنِهِ قَدِيمٍ، ثُمَّ قَالَ:
«مُكْتَلِكَ»، فَكَتَلَهُ، فَعَالَكَ حَدِيثِكَ
يَنْقُدُ رِوَاهُ الْمَحَارِيِّ^٩، وَالْمُتَرْمِذِيِّ:
فَلَمَّا طَلَّ كَلْوَسُ هَذِهِ، كَثُرَ أَكْلَهُ
فَجَحْمَهُ عَلَى قَلْبِيْنِ، فَعَما تَبَسَّطَ بَعْدَهُ
حَدِيثِكَ^{١٠}».

إرشادات الحديث

- ١- دَلَلَ الْمَدِيْنَ عَلَى فَضْلِ السَّبْعَةِ الْوَارِدِ بِكِتْرِهِمْ، وَأَنَّ اعْمَالَهُمْ سَبَبَ لِحْصَوْلِ الْأَسْعَظَلَالِ بِظُلُلِ الرَّحْمَنِ حِينَ تَدْنُو
الشَّمْسُ مِنَ الْمَدِيْنَ قَدْرِ مِيلِهِ.
- ٢- لَا تَصْلُحُ حَيَاةُ النَّاسِ بِمُنْزَرِ سُلْطَانٍ يَحْكُمُ بِيَهُمْ، وَيَنْظُمُ أَمْرَهُمْ، وَلَا تَسْقِيمُ أَحْرَالَهُمْ حَتَّى يَحْكُمُ بِيَهُمْ
بِالْحَدَالِ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ، وَيَشَهِدُ رَسُولُ اللَّهِ^٩ فِي مَسْتَهِ، وَإِذَا اسْتَحَابَ الْمَحاكِمُ لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى
بِالْحَدَالِ، وَقَرَّكَ الظُّلُمُومُ مَعَ قَدْرَتِهِ عَلَيْهِ، اسْتَحْقَ أَنْ يَظْلِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي خَلْهِ يَوْمَ لَا ظُلْمَ إِلَّا ظُلْمُهِ.

^١ رِوَاهُ الْمَحَارِيُّ فِي كِتَابِ الْمَالِكِ، يَابَ شَوَّافُ الْكُشْرَيِّينَ أَنَّ مُرِيزَةَ النَّبِيِّ^٩ كَثِيرَةُ مَازِلَتْ تَجْلِدُ الْكُشْرَيِّينَ ٢٦٣٣٦ / ٢٦٣٣٧ / ٣٤٤٨٦.

^٢ رِوَاهُ التَّرمِذِيُّ ٥٣٨٣٢ / ٣٦٨٣، وَقَالَ: «حَدِيثُكَ حَسِينٌ غَرِيبٌ».

^٣ رِوَاهُ الْمَحَارِيُّ فِي كِتَابِ الْمَالِكِ، يَابَ مَا حَادَ فِي قَرْبِ الْمَسْكَنِ فَلَمَّا قَبِضَتِ الْمَسْكَنَةَ لَمَاتْهُتْهَا فِي الْأَرْضِ وَلَمَّا تَوَسَّعَ أَنْتَلَهُ اللَّهُ كَبِيرٌ، كَتَلَهُ
الْمَلَائِكَةِ ٢٦٣٦ / ٢٦٣٦٦، وَسَلَمَ فِي كِتَابِ صَلَالِ الصَّاصَابِيِّ، يَابَ مِنْ كَلَالِ أَبِيهِ مُرِيزَةَ النَّذُؤُمِينَ^٩ ٢٦٣٦٣ / ٢٦٣٦٤.

- ٢- من نشأ في طاعة الله تعالى استحق القبول الموعود به في هذا الحديث، وتحقيق النشأة في طاعة الله بأمر ربنا:
- يفعل الواحات من التوحيد والخواجـ على الصلوات المفروضـات في أوقاتها، ويرـ الوالدين وصلة الأرحـام وغيرـها.
 - يترك اغـرات من الشرـك والعـاشرـ على الصلوات المفروضـات، وعـوق الوالـدين والـذـبـ والـخـيانـةـ وغيرـ ذلك.
 - فـوريـ بكل شـاب مـسلم آن يـحرـس في نـشـائـه عـلـى طـاعـةـ رـبـهـ لـيـسـعـقـ آن يـكـونـ في خـلـلـ عـرـشـ اللهـ تـعـالـىـ يومـ الـقـيـمةـ.
 - السـاحـدـ بـيوـتـ اللهـ تـعـالـىـ، وـهـيـ اـمـهـرـ الـطـاعـ وـافـضـلـهاـ، وـاحـسـهاـ إـلـىـ اللهـ تـعـالـىـ، فـإـذـاـ تـعـلـقـ قـلـبـ المـسـلمـ بـحـثـهـاـ كـانـ حـرـيـاـ إـنـ يـظـلـهـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ خـلـلـ يـوـمـ لاـ خـلـلـ إـلـاـ خـلـلـهـ، وـمـنـ صـورـ التـحـلـيـ بالـسـاحـدـ:
 - الـخـرـصـ عـلـىـ التـرـددـ عـلـيـهـاـ لـادـاءـ الـصـلـوـاتـ المـفـرـوـضـاتـ وـغـيرـهاـ.
 - تـعـلـمـ الـعـلـمـ فـيـهـاـ، وـعـضـورـ الـاعـطـبـ وـالـوـاعـظـ.
 - كـلـمـاـ خـرـجـ مـنـهـاـ أـحـبـ الرـحـمـنـ إـلـيـهـاـ لـتـعـلـقـ قـلـبـهـ بـهـاـ. **(احـفـ سـوـرـةـ أـخـرـجـ)**
- ٥- الـخـبـ فيـ اللهـ تـبـرـدـ بـهـ: مـحـمـدـ الـسـلـمـ بـلـيـهـ مـنـ خـصـالـ الـخـيـرـ وـلـطـاعـةـ اللهـ تـعـالـىـ، وـهـيـ الـأـخـرـةـ وـالـصـدـاقـةـ النـافـعـةـ يـوـمـ الـقـيـمةـ، فـإـذـاـ اـجـمـعـ الـلـادـ فـاـكـفـرـ عـلـىـ الـهـةـ فـيـ اللهـ، فـاحـسـتـ كـلـ وـاحـدـ مـنـهـاـ صـاحـهـ حـتـىـ صـادـقـاـهـ اللهـ تـعـالـىـ وـلـيـسـ الـخـرـصـ مـنـ الـدـنـيـاـ كـالـمـالـ، أـوـ الـدـبـ، أـوـ الـوـطـنـ، وـسـارـاـ يـحـسـمـانـ لـذـكـرـ اللهـ تـعـالـىـ وـطـاعـةـهـ، وـاسـمـرـاـ عـلـىـ ذـلـكـ حـتـىـ تـفـرـقـاـ وـهـمـاـ عـلـيـهـ، فـلـذـ اـسـتـحـنـاـ مـنـ اللهـ تـعـالـىـ إـنـ يـظـلـهـ فـيـ خـلـلـ يـوـمـ لاـ خـلـلـ إـلـاـ خـلـلـهـ، وـمـاـ سـوـىـ ذـلـكـ مـنـ الصـدـاقـاتـ قـدـ يـكـونـ حـرـصـةـ وـنـدـامـةـ عـلـىـ صـاحـهـ يـوـمـ الـقـيـمةـ، قـالـ اللهـ تـعـالـىـ: **«الـأـخـلـاكـ يـتـبـعـهـ تـعـثـرـهـ تـغـيـرـهـ**
- ٦- إـعـاقـافـ الـفـرـزـ منـ فعلـ الـفـاحـشـةـ وـوـسـالـلـهاـ وـاحـبـ عـظـيمـ، قـالـ اللهـ تـعـالـىـ: **«وـلـتـبـعـفـ الـلـيـلـ لـأـيـمـنـهـ وـلـيـلـهـ حـتـىـ يـتـبـعـهـ** **لـهـهـ مـنـ تـبـعـهـ»** ^١، وـقـدـ حـسـنـ السـيـرـ ^٢ الـجـنـةـ لـنـ حـفـظـ فـرـجـهـ عـنـ الـحـرـامـ ^٣، فـإـذـاـ اـتـلـىـ الـمـؤـمـنـ بـأـمـرـهـ ذاتـ مـلـصـبـ وـجـسـدـ ثـدـيـهـ إـلـىـ الـفـاحـشـةـ، فـأـمـتـعـ خـرـقـاـ مـنـ اللهـ تـعـالـىـ، كـانـ حـقـاـ عـلـىـ اللهـ آنـ يـظـلـهـ فـيـ خـلـلـ يـوـمـ لاـ خـلـلـهـ إـلـاـ خـلـلـهـ.
- ٧- العـدـقـ بـالـمـالـ مـنـ الـأـحـسـانـ الـتـيـ يـسـعـهاـ اللهـ تـعـالـىـ، وـذـلـكـ بـلـيـهـ مـنـ النـافـعـ الـعـظـيمـ للـمـحـصـدـقـ، وـالـمـتـصـدـقـ عـلـيـهـ، وـهـاـ تـشـيـخـةـ الصـدـقـةـ مـنـ روـحـ الـعـصـامـ وـالـشـكـافـلـ بـيـنـ أـبـيـاءـ الـحـجـجـ، وـإـذـاـ كـانـتـ الصـدـقـةـ فـيـ الـخـفـاءـ فـهـيـ أـحـبـ إـلـيـ اللهـ تـعـالـىـ كـمـاـ قـالـ: **«إـنـ تـسـتـدـأـ الـكـنـدـكـنـ فـمـاـ هـيـ وـلـدـ تـخـفـهـ وـلـوـلـهـ الـكـنـدـكـنـ هـيـ لـهـ لـكـنـهـ»** ^٤، وـذـلـكـ بـلـيـهـ أـلـمـعـ بـهـ الـإـلـحـلـاصـ وـالـصـدـقـ معـ اللهـ تـعـالـىـ، كـمـاـ إـلـيـهاـ أـرـقـ بـالـغـيرـ وـأـسـرـهـ، وـإـذـاـ أـلـمـلـيـ الـرـأـسـ صـدـقـهـ فـلـمـ يـسـرـ بـهـ آـحـدـاـ، كـانـ حـرـيـاـ آـنـ يـكـونـ فـيـ خـلـلـ اللهـ تـعـالـىـ يومـ الـقـيـمةـ.

١- آية ٦٧ من سورة الزمر

٢- الآية ٣٣ من سورة السور

٣- يـسـطـرـ: مـسـمـيـ الـحـارـيـ فـيـ كـتـابـ الرـفـاقـ، بـابـ سـقـطـ الـنـسانـ ٦٦٠، ٦٦٢، ٦٦٣

٤- الآية ٧٦١ من سورة البقرة

٨- السكاء من خشبة الله تعالى دليل على حبّة القلب، قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: «لأنَّ ادمج دمعة من خشبة الله عز وجل أحب إلى من أن تصدق بالف دينار»^١، وقال كعب الأحbar: «لأنَّ أبكي من خشبة الله حتى تبل دموعي على وثنيتي، أحب إلى من أن تصدق بخل من ذهب»^٢، وإذا كان هذا الكاء في حال الخلوة دل على الإخلاص والصدق الذي يتحقق به العبد عظيم الآخر وحليل التراب، ومنه ما ورد به النبي ﷺ في هذا الحديث، فيبني المسلم أن يحرص على خشوع قلبه، وبطبيعة الكاء من خشبة ربه، ويحرص على أسمائه، مثل:

أ- قراءة القرآن.

ب- أكل الحلال.

ت- محاللة الصالحين.

ث- امتناع المواقف النافذة. **أخف سبعين آخرین**

ج

٩- تشارك المرأة الرجل فيما ورد في هذا الحديث من الفضائل إلا في خصلتين هما:

أ- الإمامة العظمى، ويدخل في حكمها: اللعنة.

ب- الععل بالسحد، لأن صلاة المرأة في بيتهما الحصل.

١٠- ذكر السحة في هذا الحديث لا يدل على الحصر، لأنه قد ثبت في أحاديث أخرى غير هؤلاء من يظلمون الله في خلقه، وهذا من مزيد فضله وتكررها على عادة المؤمنين، فمشن ورد ذكره غيرهم: من انظر شعرًا ما عليه من الذين تو أسلفته عنده، فمن أبي التisser الشامي الاتصاري عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «من انظر شعرًا أو وضخع منه، أخلله الله في خلقه»، رواه مسلم.^٣

^١- صفة الصفة ٦ / ٦٥٨، التدوين في الحبار تقويم ٢ / ٣٨٦، القردوس: ماتور الخطاب ٥ / ١٧٤.

^٢- سلية الأولاد ٥ / ٦٦٦.

^٣- رواه مسلم في كتاب الوعد والوعا، باب حدثت خابر الطويل وفتنه ابن التisser ٤ / ٦٧٠١ - ٦٧٠٦ - ٦٧٠٧.

نشاط ١

بالنظر إلى السورة الذين يظلمون الله في هذه تلاحظ أن صفة الإخلاص كانت دائمةً لآهاليهم، بالتعاون مع زملائهم: بمن وحده وجود الإخلاص في كل عمل من أعمالهم:



ووجه وجود الإخلاص	العمل	٢
	١ إقامة العذر	
	٢ إثبات شئ عن هناء الله	
	٣ تخلُّ فتنة شملت في الشاجد	
	٤ تخلُّ عن الشئ في الفتنة على ولفرقا عليه	
	٥ تخلُّ دعقة الفتنة ذات متصيب وخفالي قال: إن أخاف الله	
	٦ تخلُّ بصدقه كاذبها حتى لا يعلم شيئاً ما في بيته	
	٧ تخلُّ ذكر الله حيث قفشت لهناء	

نشاط ٢

انت شاب في مفصل الشاب، تحرص بذلك الله أن تكون من شئ في طاعة الله، من نعمك برنامجاً يومياً تراعي فيه القيام بالامورات الشرعية، وتنهى من خللاته أسباب الوقوع في المخالفات الشرعية.



التفصيم

- س ١: عدد السورة الذين يظلمون الله بظلمه يوم القيمة؟
- س ٢: هل الاستطلاع يظل الرحمن خاص بالسبعة فقط؟ اسعد لما تذكر.
- س ٣: تشارك المرأة الرجل فيما ورد في هذا الحديث من الفضائل إلا في خصلتين، فما هما؟
- س ٤: بم تتحقق الدشائ في طاعة الله؟
- س ٥: اذكر ثلاثة من صور التعلق بالشاجد.
- س ٦: اذكر ثلاثة من الأسباب المعنية على الخسرو والبكاء من خشية الله.

س ١ : عدد السمعة الذين يظلمهم الله بخلقه يوم القيمة؟

- ج ١ : ١ - إمام عادل ٠ ٢ - شاب نشأ في عبادة الله ٠ ٣ - رجل قلبه معلق بالمساجد ٠
٤ - رجال تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقوا عليه ٠ ٥ - رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال
فقال : إنني أخاف الله ٠ ٦ - ورجل تصدق بصدقة فأخلفها حتى لا تعلم شماليه ما تنفق يمينه ٠
٧ - ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ٠

س ٤ : هل الاستظلال بظل الرحمن خاص بالسمعة فقط؟ الاستدل لما تذكر.

- ذكر السمعة في هذا الحديث لا يدل على الحصر، لأنّه قد ثبت في أحاديث أخرى غير هؤلاء من يظلمهم الله في خلقه، وهذا من مزيد فضله وتكرّمه على عباده المؤمنين، فمثمن ورد ذكره غيرهم : من أنظر مُحِرراً بما عليه من الدين أو أسلفه عنه، فعن أبي البر الصلمي الاتنصاري رحمه الله قال : قال رسول الله ﷺ : «من أنظر مُغْرِيًّا أو وَضَعَ عنه، آخْلَهُ اللَّهُ فِي خَلْقِهِ» . رواه مسلم . (١)

س ٣ : تشارك المرأة الرجل فيما ورد في هذا الحديث من الفضائل إلا في خصلتين، فما هما؟

تشترك المرأة الرجل فيما ورد في هذا الحديث من لفضائل إلا في خصلتين هما :

أ - الإهانة العظمى، ويدخل في حكمها : اللحساء .

ب - التعلق بالمسجد، لأن صلاة المرأة في بيته أفضل .

سٌّؤلَ : يُمْكِن تَحْلِقُ النَّشَاءَ فِي حَمَّامَةِ اللَّهِ ؟

تَحْلِقُ النَّشَاءَ فِي حَمَّامَةِ اللَّهِ بِأَمْرِ رَبِّنَا :

- أ - يَفْعُلُ الْوَاحِدَاتُ مِنَ التَّوْحِيدِ وَالْخَفَاظِ عَلَى الصَّلَواتِ الْمُفْرُوضَاتِ فِي أَوْقَاتِهَا، وَبِرِّ الْوَالِدَيْنِ وَحَسْلَةِ الْأَرْحَامِ وَغَيْرِهَا.
- ب - يَتَرَكُ الْمُهْرَمَاتُ مِنَ الشُّرُكِ وَالْتَّكَافِلِ عَنِ الصلواتِ الْمُفْرُوضَاتِ، وَعَلُوقَ الْوَالِدَيْنِ وَالْكَذْبِ وَالْخِيَانَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

سٌّؤلَ : اذْكُرْ ثَلَاثَةً مِنْ صُورِ التَّعْلِقِ بِالْمَاجِدِ .

مِنْ صُورِ التَّعْلِقِ بِالْمَاجِدِ :

- أ - الْخَرِصُ عَلَى التَّرَدُّدِ عَلَيْهَا لِأَدَاءِ الصلواتِ الْمُفْرُوضَاتِ وَغَيْرِهَا.
- ب - تَعْلِمُ الْعِلْمَ فِيهَا، وَحُضُورُ الْحَطَبِ وَالْمَوَاعِظِ.
- ث - كَلِمًا خَرَجَ مِنْهَا أَحَبُّ الرَّجُوعِ إِلَيْهَا لِتَعْلِقِ قَلْبِهِ بِهَا.

س. ٦ : اذكر ثلاثة من الآيات المعينة على الخشوع والبكاء من خشية الله .

أ - قراءة القرآن .

ب - أكل الحلال .

ث - مجالسة الصالحين .

ث - استئذن الوياعظ النافعه .



الحاديـث السادس: (-----)

أهداف الدرس

- يتحقق بذلك أخفى الطالب بعد الدرس أن :
- أنه شئت المراد بالولي .
- أنه تستحب طریق تحقیق ولایة الله .
- أنه شئت المقياس المذهبی للولایة .
- أنه ترد على من زعم ولایة الله وهو مخالف لها .
- أنه تحرس على الفرائض وتشکر من تواقل العبادات .
- أنه تستحب آثار ولایة الله على الحد .
- أنه تستحب ثلاثة من خواص الحديث .
- أنه تترجم لأبي هريرة رض .

يقول الله تعالى: **«إِنَّمَا تُؤْتَكُ الْوِلَايَةَ مَنْ يَكْهُنْ وَلَا يَحْتَمِلُ بَعْرَقَتَهُ»**^(١) ، وهذا مما يدل على أن مفهوم ولایة الله عظيم . فتن هم أصحاب هذه الولایة؟ ورم تحقق؟ وكيف يحقق الله لهم الأمان وينهی عنهم الخروج؟ هذا ما بيده النبي ﷺ في الحديث الآتي:

عن أبي هريرة رض قال: قال رسول الله ﷺ إنَّ اللَّهَ قَالَ: «مَنْ عَادَنِي لِي، وَلِيَ فَقْدَ آذَنَنِي
بِالْخَرْبِ، وَمَا تَقْرَبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِكَنْيَةٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَرَاهُ عَبْدِي يَتَقْرَبُ
إِلَيَّ بِالْتَّوَافِلِ حَتَّى أُحْكِمَ، فَلَمَّا أُحْكِمَتْ كُنْتُ سَقْعَةً الَّذِي يَتَنَمَّ بِهِ، وَتَبَرَّهُ الَّذِي يُنْصَرِّ
بِهِ، وَتَبَدَّلَ الْعِيَّ يَتَطَلَّبُ بِهَا، وَرَخْلَةُ الْغَيْرِ يَعْتَشِي بِهَا، وَإِذَا سَأَلْتَنِي لِأَغْطِسْتَهُ، وَلِعَنْ أَشْقَاعِنِي
لَا أُعْدَدُهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ، إِنَّمَا فَاعِلَّهُ تَرَدِّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَإِنَّ أَكْرَهَ
قَسَّاصَتَهُ» . رواه البخاري .^(٢)

المطلب عليه
الخوب

تعاون مع زملائك في اختيار عنوان مناسب للدرس واكتبه في أعلى الصفحة.

٦٣ - ج ٢:

(٢) رواه البخاري في كتاب الرقاق، باب التوادع ٦٣٥٤ و٦٦٣٧



ترجمة راوي الحديث (٤)

معالج من حياته	مناقبه
<p>يُطعن في ابن هريرة وروياته كثير من أهل الأهواء والبدع وأعداء الإسلام قدّماً وحديناً كالخوارج والمعزلة والمشرقيون والمغاربة، فلماذا؟ تعاون مع زملائه لاستئصال السب.</p>	<p>شهد النبي ﷺ لأبي هريرة بالحرص على العلم، ففي صحيح البخاري رحمة الله: قال أبو هريرة <small>رض</small> : قلت: يا رسول الله، من أشده الناس يشقّاعنك يوم القيمة؟ فقال: «لقد ظننت يا أبا هريرة أَنَّ لِي شَائِعَةً عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَكْثَرَ مِنْكَ، إِنَّمَا رَأَيْتَ مِنْ حِزْمَكَ عَلَى الْحَدِيثِ، أَشَدُ النَّاسِ يَشْقَاعُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَاتِلِ نَفْسِهِ» وفي رواية: «خالصًا من قاتله». رواه البخاري.</p>

إرشادات الحديث

- ولئن ألمت الولائية الحقيقة هو المؤمن الشفيع، كما قال الله تعالى: **«الآيات أُنزَلَتْ لِتُنذِّرَ أُنْذَرَتْ لِتُنَذِّرَ كُلَّهُمْ بِغَيْرِ كُلِّهِ»** (٣١)﴾ ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: كل من كان مؤمناً ثق كأنه ولي، وهم على درجتين: السابعون المقربون، وأصحاب الدين الملاصدون، كما قسمتهم الله تعالى (٤٠)﴾.
- يُبين الحديث الطريق الصحيح إلى ولائية الله تعالى، وهو يتعلّم من أمرين:
 - التشرب إلى الله تعالى بالشراب، ويدخل في هذه الواجبات باتساعها الاعتقادية والعملية فعلًا وتركًا، مثل: **إخلاص التوحيد في جميع الأعمال ونبذ الشرك باتساعه، واداء الصلوات المفروضات في أوقاتها، والزكاة**

^{١٦} الآيات ٦٣-٦٤ من سورة يسوس عليه السلام.

^{١٧} مجموع مشارف شيخ الإسلام ابن تيمية ٢٧٢ / ٧

^{١٨} رواه البخاري في كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار ٦٦٠١٦٢٠٢، والرواية النافية له في كتاب العمل، باب التحرص على الحديث ٤٩٩ / ١

- والصيام واللحى وبر الوالدين، وترك الزنا وشرب الخمر والكذب والتشهيد والخيانة وغير ذلك .
- ٣- التقرب إلى الله تعالى بالتوافق، ويدخل في هذا فعل المحسات وترك المكرهات؛ مثل: الطهور بالصلة والصدقة والصيام واللحى والعمراء، وترك الأكل والشرب قالوا وغير ذلك .
- ٤- ليس كُلُّ من أدعى ولادَةَ اللهِ تَعَالَى فَهُوَ مَادِقٌ فِي دُعْوَاهُ، فَلَمَّا دَعَوْتُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَخْلَمْتُ بِالنَّاسِ مَا يَشَاءُ الْكَرَامَاتُ، فَظَنَّ النَّاسُ حَدْقَهُمْ فَإِنَّمَا هُوَ أَحْوَالُ شَيْطَانَةِ أَوْ سَحْرٍ وَشَعُوذَةِ، وَقَدْ يَقُولُ الْعَلَمَاءُ -رَحْمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى- الْمَسَافَرُ الصَّحِيفَةُ لِلْوَلَادَةِ، فَقَالَ اللَّبَّيْنِ سَعْدٌ: إِذَا رَأَيْتُ الرُّجُلَ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ، فَلَا تَنْتَرِنْوَ بِهِ حَتَّى تَقْرَبُوهُ أَمْرًا، عَلَى الْكَتَابِ وَالثِّنَةِ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: إِذَا رَأَيْتُ الرُّجُلَ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ، وَيَطْبَرُ فِي الْهَوَاءِ، فَلَا تَنْتَرِنْوَ بِهِ حَتَّى تَقْرَبُوهُ أَمْرًا عَلَى الْكَتَابِ وَالثِّنَةِ.^{١١١}
- ٥- دل الحديث على مشروعيَّةِ الإِكْتَارِ من التوافق، والمداومة على فعلها بحسب انواعها، والله تعالى قد افترض فرائض، وجعل لكل فرائض نافذة من جنابها، لكون حاجة المقص الذي يكون في الفرائض، فعنها: توافق الصلاة والصدقة والصيام واللحى والعمراء والذِّكْر، وتوافق الإحسان للوالدين كالزيادة في برهمَا وصلتهمَا، وتوافق الأخلاق كالأبتسامة وحسن الاستقبال .
- ٦- التقرب إلى الله تعالى بالفرائض ملءَةٌ على التقرب بالتوافق، وذلك لأن الفرائض ثُمَّ واحدٌ إلى الله تعالى، ولذلك ألم عاده بها فهي في المرتب العليا، فليس من صفات أولياء الله تعالى: ترك الفرائض لأجل التوافق، أو تقدِّيمها علىها عند العمارض، كالذِّي يقوم الليل ويترك صلاة الفجر، أو يحرمن على الحشو في التوافق دون الفرائض، أو يصوم النفل الذي لا يقوت وفتحه ويترك القضاء الواجب .
- ٧- إذا أحب الله العدة الكاملة فإنه يوظفه في جميع أفعاله، في سمح وبصره ويده ورجله، فلَا يسمح إلا ما أباح الله له، ولا ينظر إلا إلى ما أباح الله له، ولا يطعن إلا إلى ما أباح الله له، ومنع هذا فإنه يحب دعوته، فإن ساله أعطاءه، وإن استعماه به أمانة، وإن استعماه به أمانة .
- ٨- في الحديث تهديدٌ شديدٌ بين يديه أولاً يأمره بتركه أبداً لا يرجع عنه، فالواحد المذموم من يزيداتهم بأبيه نوع من الأذى، سواء أكان بالقول المباشر من السب أو الشتم أو التشتم، أم كان بطريق غير مباشر في الحال والتجديفات، أم كان عن طريق الكتابة في الصحف أو الجرائد أو الشكبة المحتكرة، وذلك لأن أولياء الله تعالى هم المثقوث من عادمه، وهو أحبه وأشرفه، وهم أحياء والمويتون منه حل في علاء، فمن آذاهم فقد آذى الله تعالى فاسع الحق المطلق في الدنيا والآخرة .
- ٩- إن حررت الله تعالى على أحداته لا تتحدد صورة محنة ولا شكلاً محدداً ولا زماناً لا يقتضي، فإن الله تعالى جنوة السموات والأرض يسلطها على من يشاء ويصرفها عن يشاء، ويقتضيها من شاء ويؤخرها من شاء، لحكمة يريد بها، فقد يسلط على من عاده القتل، أو الأمراض الفتاكَة، أو الهمَّ والغمَّ، أو زيادة الطيشان والفساد حتى إذا أخذَ لم يُقتلَه، أو خذلانه أو الوليد أو الفتنة بهم، وقد يتعليه عوت الثلب الذي هو من أعظم المصائب .

^{١١١} ينظر: تفسير ابن تيمية /٢٠٠٠، واصفهاء عمل السنة /٢٠٠٠، وحلية الأولياء /٩٠٠٠، ومسند العلام البغدادي /٢٠٠٠.

- ٩- في الحديث إليات حسنة أخية الله تعالى على الروجه الدالق به، كما قال تعالى: **«فَاتَّبِعُوهُ تَحْيِكُمْ لَهُ»** ^(١٢٢) ، وان محبته للأشياء متفاوتة، فهو يحب بعض الأعمال أكثر من بعض، فالفرائض يحبها أكثر من التوافل، كما إنه تتفاوت محبته للأشياء، فهو يحب من حافظ على الفرائض وأسخر على التوافل أكثر من غيره.
- ١٠- من صفات أولاء الله تعالى أنهم لا يسألون إلا الله تعالى، فلا يطلبون حوالتهم من غيره، ولا يستحبون إلا به، فلا يلتجئون عند خوفهم من شيء إلا إليه، وهذا من تحفته الكامل للتوحيد الذي أوجبه الله تعالى على عباده، فلما يمكن أن تثار ولائية الله تعالى مع الإخلاص بالتوحيد والخلل إلى الشرك بآيات صوره، وما قد يُظن في بعض المشركون من الولائية ما يحصل لهم من الكرامات الظاهرة فهذا هو من حمل الشياطين وتلهمهم على بغيه آدم.
- ١١- كراهة الموت مثبت في بي آدم لا يُعاب عليه، ففي هذا الحديث أن «المؤمن يكره الموت»، وقالت عائشة رضي الله عنها للنبي ^(ص): «كُلُّنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ»، رواه مسلم ^(١٢٣) ، وقد جاء الشرع ينادي هذا الطبع حيث نهى عن كراهة الموت، فمن أتى ^(هـ) قال: قال رسول الله ^(ص): «لا ينتهي أخذكم الموت ليضرُّنَّ بِهِ»، رواه مسلم ^(١٢٤) .

نشاط ١



ولالية الله منزلة حظيمة يسعى لنيلها كل مسلم، من خلال الآيات الآتية بين شروط الولالية
الخطية:

	«الآيات لزينة ألم لا يحيطُ عَنْهُنَّ وَلَا هُنْ يَشْرِكُونَ الثُّرُثُرَ مَا شَرَّعَ وَمَا حَلَّلَوْكَ ^(١٢٥)
	«فَاتَّبِعُوهُ تَحْيِكُمْ لَهُ» ^(١٢٦)
	«كُلُّتُّكُمْ يَنْهَا مُجْمِعًا وَمُبْشِرًا ^(١٢٧)
	«إِنَّ فَاطِمَةَ الَّتِي تَرَأَى الْكَبِيرَ وَهُوَ يَتَوَلَّ الْمُكْفِرِينَ ^(١٢٨)

١- الآية ٣٦ من سورة آل عمران.

٢- رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والقروة والاستغفار، بباب من أحببت يفديك أحببت الله يفديه ذاته أحببت الله يفديه ذاته، رقم ٢٦٦٨، ٢٠٦٥ / ٢.

٣- رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والقروة والاستغفار، بباب كراهة حب الموت، رقم ٢٦٦٩، ٢٠٦٦ / ٢.

٤- أذية ٦٦-٦٣ من سورة عبس عليه السلام.

٥- الآية ٣١ من سورة آل عمران.

٦- الآية ٤٤ من سورة الملكة.

٧- الأعراف: ١٩٦.

نشاطات

أنت تمنى أن تكون من أولياء الله، صبح برئاسة يوماً تراعي فيه الفرائض والتواصل البرومية وال العامة لعناد ولطافة الله :



العمل	نقطة
	١
	٢
	٣
	٤
	٥

التقويم

س ١ : من الولي ؟ وما المطلب إلى ولاية الله تعالى ؟

س ٢ : « التقرب إلى الله بالفرائض مقدم على التقرب إليه بالتوافق » ، استعمل من الحديث على صحة ذلك .

س ٣ : ما آثار محبة الله للعبد ؟

س ٤ : ما حراء من عادي أولياء الله ؟ مثل لذلك .

س ٥ : استنتاج ثلاثة من فوائد الحديث .



س١ : من الولي؟ وما الطريق إلى ولادة الله تعالى؟

ج ١ : قال ابن تيمية رحمه الله : كل من كان مؤمنا تقىا كان الله ولبا ، وهم على درجتين : السابقون المقربون ، وأصحاب اليمين المقتضدون ، كما قسمهم الله تعالى ٠ والطريق إلى ولادة الله تعالى في أمرين هما :

١- التقرب إلى الله تعالى بالفرائض ٢ - التقرب إلى الله تعالى بالنواقل ٠

س٢ : (التقرب إلى الله بالفرائض مقدم على التقرب إليه بالنواقل) ، استدل من الحديث على صحة ذلك .

- التقرب إلى الله تعالى بالفرائض ملذم على التقرب بالنواقل ، وذلك لأن الفرائض أهون وأحب إلى الله تعالى ، ولذلك الزم عباده بها فهي في المرتبة العليا ، فليس من صفات أولياء الله تعالى : ترك الفرائض لأجل النواقل ، أو تذرعها عليها عند التعارض ، كالذى يلوم الليل وبترك حلة الفجر ، أو بحرص على الخشوع في النواقل دون الفرائض ، أو بصوم النفل الذى لا يقوت وقته وبترك اللقضاء الواجب .

س٣ : ما آثار صحبة الله للعبد؟

إذا أحب الله العبد الخفة الكاملة فإنه يوفله في جميع أعماله ، في سمعه وبصره ويده ورجله ، فلا يسمع إلا ما أباح الله له ، ولا ينظر إلا إلى ما أباح الله له ، ولا يطش إلا بما أباح الله له ، ولا يمشي إلا إلى ما أباح الله له ، ويقع هذا فإنه يحب دعوته ، فإن سأله أعطاء ، وإن استعان به أمانة ، وإن استعاذه به أمانة .

س٤ : ما حزاء من عادي أولياء الله؟ مثل ذلك .

- في الحديث تهديد شديد لمن يعادى أولياء الله تعالى بأى نوع من المعاداة، وأن ذلك كبيرة من كافر الذوبان، فإن الله تعالى لا يعلن الحرب على معادي الأولياء إلا لازتكابه أمراً عظيماً، فالواحد الخدر من إيدائهم بأى نوع من الأذى، سواء أكان بالقول المعاشر من البأى أو الشتم أو التنطع، أم كان بطرق غير معاشر في الحال والمتغيرات، أم كان عن طريق الكتابة في الصحف أو الحالات أو الشكمة العنكبوتية، وذلك لأن أولياء الله تعالى هم انتقامون من عاده، وهو أحباته والمقربون منه حل في علاه، فمن آذهم فلهم آذى الله تعالى فاستحق العلوية في الدنيا والآخرة .

س٥ : يستخرج شائجاً من فوائد الحديث .

ج 5 : من فوائد الحديث : 1 - وجوب التقرب إلى بالفرائض التي أوجبها الله على العبد ليكون من أولياء الله الذين يحبهم ويدافع عنهم 0 2 - التقرب إلى الله بالنواقل منها فعل المستحبات وترك المكرهات 0 3 - البعد عن كل شيء حرمته الله 0

الحديث السابع: (.....)

أهداف الدرس

- يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن :
- كما بين معنى : سددوا - قاربوا - أهدوا - روحوا - الدخلة - الفحص .
 - كما تنتهي أثر العمل في النجاة من النار .
 - كما تنتهي الآثار التوصية إلى رحمة الله .
 - كما تنتهي العبادات التي تشرع في أوقات : الندو - الرواح - الدخلة .
 - كما تمحى بين قوله تعالى : **«أَتَشْلُرُ الْجَنَّةَ بِمَا كَثُرَ حَسْلَةً»** (٣٢) {التحل: ٣٢} .
 - و الحديث : < لِمَ يَنْجُي أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلَه > .

إن أعظم أمنية لكل مسلم هي : دخول الجنة والنجاة من النار، ولكن ما أثر الأعمال الصالحة في تحقيق هذه الأمانية؟ وهل مجرد أن يكتسب المسلم من الصالحات يتحقق بذلك الفوز بالجنة والنجاة من النار؟
اقرأ الحديث الآتي للجهل ذلك :

عن أبي هريرة <small>رض</small> قال: قال رسول الله ﷺ: «لَنْ يُنْجِي أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلَه»، قالوا: وَلَا انْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا إِنَّمَا يَنْجُي أَهْلَ الدُّنْيَا وَهُوَ الْمُوَسَّطُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ»	الرسول أهله وهم الموسوسون والموسط في العمل من محمد بالمراد ولا تغريب
الرواية: المسند بعد الرواية	المذكورة: المسند أولاً النهاية
الرواية: الطريق الوسط المحدث: بنشروا الجنة	المذكورة: سند النهاية

من العناوين المنسوبة للدرس : رحمة الله ، تعاوذه مع زملائك في الخمار عنوان آخر مناسب للدرس وأكمله في أعلى الصفحة

١- رواه البخاري في كتاب الرقاق، باب الفحص والتدويم على المسن أرجو أن يذكر رقم المسن ، وسلوطي في كتاب صفة القيمة والنجاة والنار، باب لمن يدخل
الحمد لله يحصل على رحمة الله تعالى / ٤٧٦٩٣ - ٤٧٨١٦٣ ، وليس في سلم آخر الحديث

صورة لكتاب
أبو هريرة وأقلام
الآباء

ترجمة راوي الحديث (٤)

معالم من حياته

لقد أكثر أهل الدع وللمسنون من الطعن في رواية أبي هريرة رض للأساطير . من خلال معرفتك السابقة
بترجمته : كيف يمكنك الرد عليهم ؟

إرشادات الحديث

- ١- عمل الإنسان محظياً لا ينجيه من النار ولا يدخله الجنة ، وإنما يحصل له ذلك برحمة الله تعالى ، وذلك لأن الإنسان مهما عمل من الصالحات فلن يفروم جوازاً شيء من تعميم الله تعالى عليه ، وكيف يمكنه ذلك وكل عمل صالح يتعلمه فإما هو يتحقق الله له وتفضل له عليه ، وممّا شكر فهو إما يشكر بفضل الله عليه ، فلهذا كان عاجزاً عن تمام الشيام بحق الله عليه ، فلذا كان محتاجاً إلى رحمة ربِّه ليُدخل بها جنته .
- ٢- ليس لأحد من العباد أن يُخْرَجَ على الله تعالى بعمل صالح عمله ، بل يحب عليه أن يعواض بغير حمل وعلا ، وبسبب الفضل كله إليه ، فلو لا حمل في علاه لم يحيط له شيء من العمل ولم يوفّق إليه ، وقد عَتَّبَ الله تعالى على قوم من الاصحاب استدالهم على رسوله صل بإسلامهم ، وبين لهم أن الله تعالى عليهم في ذلك ، قال تعالى : **﴿يَشْكُوُنَّ أَنَّ لَا يُنْجِيَنَّ إِذَا مُتُّنَّ عَيْنَكُلَّنَّ حَدَّتُكُلَّنَّ فَيُكَلِّنَّ كُلَّتُكُلَّنَّ سَوْفَةَ﴾**^(١) .
- ٣- المراد بالتحمّة : التحاجة من النار ودخول الجنة ، وهي التحاجة الحقيقة والغرض الحقيقي ، وواجب على المسلم الاهتمام بالتحمّة في ذلك اليوم والاستعداد لذلك ، وقد أخر الله تعالى أنه إنما ينجي المسلمين دون غيرهم ، فقال تعالى : **﴿لَمْ يُنْجِيَنَّ الَّذِينَ آتَوْا وَمَنْذَرَ الظَّالِمِينَ هَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾**^(٢) .

١- الآية ١٧ من سوره الحجرات .

٢- الآية ٧٦ من سوره حمـ .

٤- على الملم أن يطلب الأسباب الموجلة إلى رحمة الله تعالى ومنقرته، وهذه الأسباب قد يبيها الله تعالى في كتابه وبيانها رسوله ﷺ في سنته، وهي في الحقيقة راجحة إلى اتباع شرع الله تعالى.
تعاون مع رموزك في استئصال بعضها من الآيات الآية :

الآية	السبب المرسل إلى رحمة الله	م
	﴿وَرَحْمَةً وَسَعَتْ كُلُّ نَعْيٍ وَنَاسِتَّهَا بِلَدُونَ يَتَقَوَّنَ وَقَوْنَاتٍ أَرْسَكَتَهُ وَالَّذِينَ هُمْ يَقْاتِلُونَ يَأْتُوكُمْ ﴾ (٦٣)	
	﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ تَغْرِي بَيْنَ النَّخْبَيْنِ ﴾ (٦٤)	
	﴿إِنَّ الَّذِي كَانَتْ مُعَذَّبَةً وَالَّذِينَ حَانَتْهَا وَتَحْقَمَهَا فِي سَبِيلِ أَكْثَرِ الْكُفَّارِ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ ﴾ (٦٥)	

٥- دلّ الحديث على أن الفضل الاعمال عند الله تعالى على وجه البداء والاقتصاد والتيسير، دون ما يكون على وجه التكلف والتعسر، وقد تواترت الأدلة الشرعية على تأكيد هذا الأصل العظيم: وهو مراعاة التوسط والامتناع دون الإفراد والتفرط.

٦- الشّدّاد هو الوصول إلى حلقة الاستفادة، والإصابة في جميع الأقوال والأعمال والمقاصد، والتوسط في العمل من غير إفراد ولا تفرط، والمؤمن مطالب بالوصول إلى هذه المرتبة العالية والاحتماء في سلوغها والتشمل بها.

٧- القاربة فربّ دون الشّدّاد، والمعنى أن المؤمن مطالب بالوصول إلى أحسن الأمور، فإذا خطف عن ذلك فلا يقويه أنت يكون قريباً من ذلك في المرتبة العالية.

٨- ذكر النبي ﷺ في هذا الحديث ثلاثة أوقات حاصل على العمل الصالح فيها:
أ- «وَأَنْدَوْا» من اللّدودة، والمراد: متى أول النّهار، وما يشرع في هذا الوقت: صلاة اللحر، وذكر الله تعالى ياذكار الصباح.

ب- «وَرُوَحْوا» من التّروحة، والمراد: متى آخر النّهار، وما يشرع في هذا الوقت: صلاة العصر، وذكر الله تعالى ياذكار المساء.

ت- «وَشِنَّةً مِنَ الْأَشْنَّةِ» والروايات بالذّجة: متى الليل، وما يشرع في هذا الوقت: قيام الليل والدعاء فيه، والاستغفار بالاسحاق، وقال: «وَشِنَّةً» لكي لا يشق المؤمن على نفسه في ذلك، فيكتفيه لم تزد من قيام الليل بالمسير
وهذه الأوقات الثلاثة قد ذكرها الله تعالى في آيات جديدة حاصل على العمل الصالح فيها، فقال تعالى:
«وَالآذْرَى أَنْتَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْكُمْ وَسِيقَةُ الْمُرْسَلِينَ ﴾ (٦٦) وهذا من مطابقة السنة للظاهر.

١- ينظر: حماين المعلوم والمحظوظ، حديث (٦٦)، ومدارج السالكين لابن القوي، مولة الاستفادة، وشرح النووي على صحيح مسلم / ١٦٠ / ١٧٠، وقد ثبّت بعض العلماء إلى أنها مرتبة واحدة، ينظر: المحتوى في مقدمة الدليل، للحافظ عبد الرحمن بن رجب البغدادي ص ٢٠٢-٢٠١.

٢- الآيات ٦٦-٦٧ من سورة الرعد.

٣- الآية ٦٦ من سورة الأعراف.

٤- الآية ٦٦ من سورة البقرة.

- ٩- أمر النبي ﷺ بالقصد في العبادة وهو العرشُ والأعْدَالُ، وترك الشدید على النفس فيها، وكما في التفسير فيما يحب من طاعة الله تعالى متقدمة، فالثُلُث في العبادة متقدمة أيضاً، وكثير النبي ﷺ الأمر بالقصد للتأكد، وإشارة إلى أنه ينفي المداومة على ذلك في جميع الأوقات والأحوال، وذلك لأن من شدد على نفسه بالعبادة يوشك أن ينقطع عنها ويتركها لتقلّها على النفس، وقد بين النبي ﷺ أن من التزم المقدمة فهو بالغ بإذن الله تعالى لنهاية الطريق، وواصل إلى السعادة الأبدية.
- ١٠- القصد والأعْدَال يكُون باتباع السنة وترك الدعة، وأما التفسير في الواحات فعلم الآخرين من الأعْدَال في شيء، بل هو اتباع للهوى، فلا يمكن أن يكون العمل بخلاف السنة من التوسيط المحسود.
- ١١- هذا الحديث لا يعارض مع الآيات الدالة على أن الاعمال تدخل صاحبها الحسنة، مثل قوله تعالى: **﴿لَقَدْ أَنْتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾**^(١) ، وذلك أن معنى هذه الآيات: أن دخول الحسنة بسب الاعمال، ثم الترقيق للأعمال، والهدایة للإخلاص فيها وقولها إنما يكون برحمته الله تعالى وفضله، فيصبح أنه لم يدخل عبقر العمل وهو مراد الحديث، ويصبح أنه دخل بالاعمال يعني بسها وهي من رحمة الله تعالى، ولأن رحمة الله تعالى إنما يستحقها المسلم بعمله الصالح.^(٢)

نشاط ١



حَمَّاً كَلَّا فَرِيقٌ إِلَى ثَبُوتِ أَزْوَاجِ النِّسَاءِ يَسْأَلُونَ عَنْ عِتَادِ النِّسَاءِ فَلَمَّا أَنْهَرُوا كَائِنَهُمْ
تَفَأْلُوهَا مُكَافِلًا وَأَئِنْ تَخْنُّ مِنَ النِّسَاءِ قَدْ غَيَّرَ لَهُ مَا تَقْدَمَ مِنْ ذَلِكِهِ وَمَا تَأْخَرَ؟ قَالَ أَخْدُوكَمْ: أَنَا
أَنَا كَلَّا أَنْتَيِ الْمُكَافِلَ أَيْدِي، وَقَالَ أَخْرَى: أَنَا أَسْوَمُ الدَّهْرِ وَلَا أُفْتَرِ، وَقَالَ أَخْرَى: أَنَا أَفْتَرُ النَّاسَةَ كَلَّا
أَنْزُوْجُ أَيْدِي.

أصحاب هؤلاء الصحابة عليهم السلام في شيء، وأخطئوا في شيء.

ما الذي أصابوا فيه؟

ما الذي أخطأوا فيه؟

صحيح النبي ﷺ لهؤلاء الصحابة عليهم السلام ما أخطئوا فيه يقوله:

١- الآية ٣٦ من سوره النحل
٢- ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم ج ١/ ٦٦٢ / ٦٦٢
٣- المبرهن البخاري برقم ١٠٦٣، ومسلم برقم ٥٤٤٦

نشاط

تعاون مع زملائك في استئصال الوسائل المعينة على سلوك منهج الفصد والاعتزال.



التقويم

س.١: ما أثر العمل في الفوز بالجنة والنجاة من النار؟

س.٢: ما العبادات المترتبة في أوقات : الصدقة - الرواح - الدخلة .

س.٣: ما آثار حسنة الله للعبد؟

س.٤: ما أثر التلوّن في العبادة على استمرار العمل وسلامته؟

س.٥: كيف تجمع بين قوله تعالى: ﴿أَذْلَّلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كَثُرَتْ شَنَثُرَةٌ﴾ (١١) ، وحديث

: «لَمْ يَنْحِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلَهُ»؟

س١: ما أثر العمل في الفوز بالجنة والنجاة من النار؟

عمل الإنسان محرّداً لا يُنجيه من النار ولا يُدخله الجنة، وإنما يحصل له ذلك برحمة الله تعالى، وذلك لأنّ الإنسان مهما عمل من الصالحات فلن يلوم عوافة شيء من نعم الله تعالى عليه، وكيف يمكنه ذلك وكل عمل صالح يعلمه فإنه هو ب توفيق الله له وفضله عليه، ومهما شكر فهو إنما يشكر بفضل الله عليه، فلهذا كان حاجزاً عن تمام القيام بحق الله عليه، فلذا كان محتاجاً إلى رحمة ربّه ليدخل بها جنته.

س٢: ما العبادات المشروعة في أوقات : الندو - الرواج - الدخلة.

أ- «وَأَعْدُوا» من الندوة، والمراد: سير أول النهار، وما يشرع في هذا الوقت: صلاة الفجر، وذكر الله تعالى بآذكار الصباح.

ب- «وَرُوْحُوا» من الروحنة، والمراد: سير آخر النهار، وما يشرع في هذا الوقت: صلاة العصر، وذكر الله تعالى بآذكار المساء.

ث- «وَشَيْءَةٌ مِنَ الظُّلْمَةِ» والمراد بالظلمة: سير الليل، وما يشرع في هذا الوقت: قيام الليل والنداء فيه، والاستغفار بالاسحاق، وقال: «وَشَيْءَةٌ» لكي لا يشق المؤمن على نفسه في ذلك، فكفيه لو تزود من قيام الليل بالمسير.

س٣: ما آثار صحة الله للحمد؟

إذا أحب الله العبد أخيه الكاملة فإنه يوظله في جميع أعماله، في سمعه وبصره ويده ورجله، فلا يسمع إلا ما أباح الله له، ولا ينظر إلا إلى ما أباح الله له، ولا يطش إلا بما أباح الله له، ولا يهشى إلا إلى ما أباح الله له، ومع هذا فإنه يحيي دعوته، فمَن سأله أعطاء، وإن استعان به أعناته، وإن استعاذه به أعتاده.

س٤ : ما أثر الغلو في العبادة على استمرار العمل وسلامته؟

أمر النبي ﷺ بالقصد في العبادة وهو التوسط والاعتدال، وترك التشديد على النفس فيها، وكما أن التلذّذ فيما يجب من طاعة الله تعالى سُيْقَةً، فالغلو في العبادة سُيْقَةً أيضًا، وكرر النبي ﷺ الأمر بالقصد لذاك، وأشار إلى أنه ينبغي المداومة على ذلك في جميع الأوقات والأحوال، وذلك لأن من شدّد على نفسه بالعبادة يوشك أن ينقطع عنها ويتركها لتفلها على النفس، وقد يُفْسِد النبي ﷺ أن من التزم القصد فهو بالغ بإذن الله تعالى لنهائية الطريق، وواصل إلى السعادة الأبدية.

س٥ : كيف تجمع بين قوله تعالى: **﴿أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾** (١١)، وحديث: «لن ينجي أحداً منكم عمله»؟

١١- هذا الحديث لا يتعارض مع الآيات الدالة على أن الأعمال تدخل صاحبها الجنة، مثل قوله تعالى: **﴿أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾** (١١)، وذلك لأن معنى هذه الآيات: أن دخول الجنة بسبب الأعمال، ثم التوفيق للأعمال، والهدایة للإخلاص فيها وقبولها إنما يكون برحمة الله تعالى وفضله، فيصح أنه لم يدخل ع杰راً العمل وهو مراد الحديث، ويصح أنه دخل بالأعمال يعني بسببها وهي من رحمة الله تعالى، ولأن رحمة الله تعالى إنما يستحقها للعلم بعمله الصالح. (١٢)

الثامن

الحديث السادس: (.....)

أهداف الدرس

يتحقق منك أخي الطالب بعد الدرس أن :

كما تبين معنى : خاتمة الربيع - الأرزة -

كما تستخرج مفهوم الابتلاء .

كما تعدد صور الابتلاء .

كما تستخرج الصورة التشبيهية الواردة في الحديث .

كما تبين موقف كل من : المؤمن والكافر من الابتلاء .

كما تستخرج فوائد الابتلاء للمؤمن .

تعرض للسؤال الفتن والابتلاءات فلا تزيد إلا ثباتاً في الدين وقوّة، وأما النافق فتهلكه الفتن والابتلاءات وتُظهر
كفره وعدم إيمانه. وهذا ما يبيّنه النبي ﷺ في الحديث الآتي:

الباب السادس الخطب	عن أبي هريرة عليه أثر رسول الله ﷺ قال: «مَقْلُ الْمُؤْمِنِ كَمَقْلُ خَاتِمِ الرَّبِيعِ، يَغْفِيَهُ وَرَقَّهُ مِنْ حَتِّيَّتِهِ أَنْتَهَا الرُّبْعُ تُكْفِفُهَا، فَإِذَا سَكَنَتْ أَغْدَاثُهُ، وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ تُكَفَّأُ بِالْأَبْلَاءِ، وَمَقْلُ الْكَافِرِ كَمَقْلُ الْأَرْزَةِ حَسَنَةٌ مُعَدَّلَةٌ، حَسَنَةٌ تُفْسِدُهَا الله إِذَا شَاءَ». متفق عليه. ^{٣٧}	شجرة الحجارة
-----------------------	---	--------------

في المحتويات الآتية انت لـ الحديث؟ : الفتنة والابتلاء - أثر خاتمة الإيجان - أحوال الناس عند الفتن

^{٣٧} رواه البخاري في كتاب التوبه، باب في التوبة والغفران وما يحقره إلاؤه يكاه الله / ٦٧٠٦٥ و٦٧٧٦٦ ، ومسلم في كتاب صفة النساء وأخلاق
والinar، باب مثل المؤمن تلقن ومثل الكافر تفترى الأرز / ٤٢٦٦٣ و٤٢٦٦٤ .

(صورة لكتاب
آية العافية)

ترجمة راوي الحديث (٥)

معالم من حياته	مناقبه
شخص ما سبقه : أهتم ثلاث نقاط من معالم حياة ابن هربة :	شخص ما سبقه : ابن هربة :
١ -	
٢ -	
٣ -	

إرشادات الحديث

- الحياة كلها بما فيها ابتلاء واختبار من الله تعالى للناس، حيث ابتلاهم بالشكاليف الشرعية فامرهم وتهاجم ليحضر طاعتهم له من عذيمها، فيثبّت من أطاعه ويعاقب من عصاه، كما قال تعالى: ﴿الَّذِي سَلَقَ النَّوْتَرَ وَكَلَّوْكَمْ إِلَّا تُكْتَبَ﴾^١.
- قد يكون الابتلاء بالأقدار الكروية المؤلمة، حيث يتعلي الله عباده المؤمن بالصلات والأمراء ليختبر صدق إيمانهم وشاتئهم عليه، فمن حسر ورضي كفر الله عنه خطابه وأعظم أحرقه، ومن حرج وسخط الله من الله تعالى الخطأ، قال تعالى: ﴿أَتَبْرَأُ أَنْ يَرَكُوا أَنْ يَتَوَلَّوْا مَا تَنْهَا وَهُمْ لَا يَنْتَهُونَ﴾^٢ وَكَذَّبَتْ الْأَيْمَنَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَقْلَمَنَ لَهُمْ أَلْيَكَ سَدَّلَوْا وَيَنْتَسِنَ الْكَبِيرَينَ^٣.
- قد يكون الابتلاء بالنعم، حيث يتعلي الله عباده المؤمن بالشراء ليختبر شكرهم وادانهم عن الله تعالى في هذه النعم، وهل يتذونها إليه أو يحمدون نعمته فينسونها لغيره، كما قال تعالى: ﴿الْأَنْوَافُ وَكَلَّوْكَمْ بِالْأَنْفَرِ وَكَلَّرَكَنَ﴾^٤.

١) الآية ٢ من سورة الملك.

٢) الآية ٣ من سورة الحكيم.

٣) الآية ٣ من سورة الأسراء.

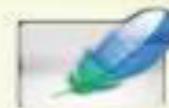
- ٤- شَهَدَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُؤْمِنُ الصَّادِقُ فِي كُثُرَةٍ مَا يَصِيهُ مِنَ الْبَلَاءِ، وَمَوْقِفُهُ مِنْهُ بِالنَّسَاتِ الصَّحِيرِ الرُّجُوبِ الَّذِي تُصْبِهُ الْرِبَابُ فَشَيْلَهُ بِعِنَانِ وَسَارًا، وَتَلَلَهُ عَلَى عَدَدِ جَهَاتِهِ تُؤْثِرُ فِيهِ وَتُخْرِكُهُ لِكُنْهِهِ لَا تُحْطِمُهُ وَلَا تُكْرِهُ بِلِ بَلِ هُنَا وَهُنَا وَسَرَعَانُ مَا يَبْعُدُ قَاتِلًا فِي مُوْضِعِهِ كَانَ لَمْ يَكُنْ بِهِ شَيْءٌ، وَهُكُمَّا الْمُؤْمِنُ تَصْبِهُ أَضْرَبُ وَالْأَبْلَاهَاتُ الْكَثِيرَةُ فِي نَسْهَ وَوَلَدَهُ وَأَهْلَهُ وَمَالَهُ فَتُؤْثِرُ فِيهِ وَلِكُنْهِهِ لَا تُحْدِهُ عَنْ دِينِهِ، وَسَرَعَانُ مَا تَرُولُ عَنْهُ وَيَبْعُدُ كَمَا كَانَ.
- ٥- شَهَدَ النَّبِيُّ ﷺ الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ وَالظَّاهِرُ فِي قَلْهَ مَا يَصِيهُ مِنَ الْبَلَاءِ بِالشَّجَرَةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي لَا تُؤْثِرُ فِيهَا الْرِبَابُ، وَلِكُنْهِهِ يَاتِي عَلَيْهِ يَوْمٌ فَعَدَّكَرُ وَتَحْمِلُهُ، وَهُكُمَّا الْمُؤْمِنُ تَصْبِهُ أَضْرَبُ وَالْأَبْلَاهَاتُ الْكَثِيرَةُ حَتَّى إِذَا أَخْدَهُ لَمْ يَفْلِتَهُ، أَوْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِتَكْتُونَ كَامِلَةً شَدِيدَةً.
- ٦- ذَلِكَ الْحَدِيثُ عَلَى أَنْ كُلُّ مُؤْمِنٍ يَسْتَلِي، وَلِكُنْهِمْ يُعْلَمُونَ عَلَى قَدْرِ إِيمَانِهِمْ، فَمَنْ كَانَ فِي دِينِهِ صَادِقًا رَبِيدًا فِي بَلَالِهِ، سَاءَ فِي حَدِيثٍ سَعَدِ بْنِ أَبِي وَقَاسٍ ع قَالَ: قَلْتَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَئِ النَّاسُ أَكْثَرُ بَلَالَةً؟ قَالَ: «الْأَثْنَاءُ، أُكْمَلُ الصَّالِحَوْنَ، كُمُ الْأَمْتَلُ طَالَتِ الْأَنْتَلُ مِنَ النَّاسِ»، يُتَلَقَّى الرُّجُلُ عَلَى حَسْبِ دِينِهِ، فَلَمَّا كَانَ فِي دِينِهِ صَادِقًا رَبِيدًا فِي بَلَالِهِ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةً خَلَقَهُ عَنْهُ، وَمَا يَرَأُ الْمُؤْمِنُ بِالْغَيْرِ حَتَّى يَتَشَبَّهَ عَلَى مُلْهُرِ الْأَرْضِ لَمْ يَسْتَعْظِمْهُ».
- ٧- رَوَاهُ أَحْمَدُ أَهْمَدٌ.
٨- مَهْمَا أَصَابَ اللَّهُ عَذَابٌ مِنَ الْبَلَاءِ فَإِنَّ مَا أَعْطَاهُ مِنَ النَّعْمَ وَمَا حَسَرَتْ عَنْهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ الْأُخْرَى أَكْثَرُ وَأَعْظَمُ، فَحُنْيَ لَا يَسْخَطُ الْمُعَذَّبَ حِينَ الْبَلَاءِ فَلِيُبَطِّرُ إِلَى مَا أَبْيَى اللَّهُ مِنَ النَّعْمَ وَمَا حَسَرَتْ عَنْهُ مِنَ النَّعْمَ، فَهُنَّا يُشَكِّرُ اللَّهُ تَعَالَى، وَيُشَهِّرُ فَضْلَتَهُ عَلَيْهِ.
- ٩- لَا يَنْهَا الْمُؤْمِنُ عَمَّا قَدْ يَوْهَأَ أَهْلَ الْكُفَّرِ وَالْفَحْرُورِ مِنَ النَّعْمِ فِي الدِّينِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَحْازِمُهُمْ بِأَعْسَالِهِمُ الْخَيْرَةِ فِي الدِّينِ، وَفِي حَدِيثٍ عَمْرُ بْنِ الْخَطَّابِ ع أَتَوْهُ قَالَ لِلَّهِ ع: أَدْعُ اللَّهَ كَلْتُو شَخْصَ عَلَى أَمْتَكَ، فَلَمَّا خَارَسَ وَالرُّؤُومَ وَسَعَ عَلَيْهِمْ، وَأَغْطَلُوا الدُّنْيَا وَغَمَّ لَا يَتَذَوَّلُونَ اللَّهُ، وَكَانَ مُتَكَبِّعًا [فَأَشْغَرَهُ حَالَتَأْفَهَ] قَالَ: وَأَوْ فِي شَكْ أَنْتَ يَا أَنْ الْخَطَّابُ أَهْمَدٌ أَوْ لِعَكَ قَوْمٌ عَمَّا كُنْتَ لَهُمْ مُتَشَبِّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، فَهَلْكَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَشْخَفَرُ لَيْ مِنْ عَلَيْهِ حَشَائِرُهُمْ فَلَمَّا تَوَافَى بِهِ يَوْمُ الْقِيَامَةِ».
- ١٠- لِأَتَتِ الْمُؤْمِنَةُ اللَّهُ تَعَالَى الْمُؤْمِنَاتُ فَوَالَّذِي مُنْهَا:
 ١- الْأَخْيَارُ لِيَقْبِلَنَ حَدِيثَ الْإِيمَانِ مِنْ عَدَمِهِ، بـ التَّعْتَهِرُ مِنَ الذَّنُوبِ وَالْخَطَايَا.
 ٢- لِيَلْحَجَ الْمُؤْمِنُوْدُ إِلَيْهِ رَبِّهِمْ وَيَظْهِرُوا اتِّتَارَهُمْ إِلَيْهِ.

^١- رَوَاهُ أَحْمَدُ أَهْمَدٌ / ٦٣٦، الْمُرْسَلُ فِي كِتَابِ الْوَهْدَ، يَابِ مَا يَادَ فِي الْعَتْقِ عَلَى الْبَلَاءِ، ٢ / ٢٢٣٩، ٣٦٠١، وَصَاحِبُهُ الْمُسْنَدُ مسند١٧ / ٢٢٦٠-٢٢٦٣، وَالْأَيْمَانُ فِي سَلْطَةِ الْمُصْبِحِينَ مسند١٨ / ٢٢٦٣-٣٦٠٢،

^٢- رَوَاهُ أَبْنَادَرِيُّ فِي كِتَابِ الظَّالِمِ، يَابِ التَّرْكَلَهُ وَالْكَلَّهُ التَّكْرِلَهُ فِي الْمُكْتَرِنِ وَغَيْرَهَا مسند١٩ / ٢٢٣٦-٢٢٣٧، وَسَلَوْنُهُ فِي كِتَابِ الظَّالِمِ، يَابِ فِي الْإِيمَانِ، وَأَعْتَدَ الْكَشَارَ وَالْكَبِيرَهُنْ مسند٢٠ / ٢٢٣٧-٢٢٣٨، وَالْوَادِيَهُ بَنْ سَلَوْنُهُ فِي رَوَايَتِهِ،

^٣- رَوَاهُ الْمُرْسَلُ فِي كِتَابِ الْوَهْدَ، يَابِ مَا يَادَ فِي الْعَتْقِ عَلَى الْبَلَاءِ، ٢ / ٢٢٣٦-٣٦٠١، وَالْأَيْمَانُ فِي سَلْطَةِ الْمُصْبِحِينَ مسند٢١ / ٢٢٣٧-٣٦٠٢، وَالْأَيْمَانُ فِي السَّدِيرَهُ عَلَى الْمُصْبِحِينَ مسند٢٢ / ٢٢٣٨-٣٦٠٣، قالَ الْمُرْسَلُ: لَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ، وَصَاحِبُهُ الْأَيْمَانُ مسند٢٣ / ٢٢٣٩-٣٦٠٤،

نشاطٌ



عن أبي هريرة رض أن النبي ص قال: «المرض على ما ينفعه وانشمع بالله ولا تشجر، وإن أصابك شيء فلما تغلق: توأثي فتعتْ كأنكَدا وكَدا، وتلقي فُلْ: قادر الله وما شاء فعل، ثمَّا توتفتح عتل الشيطان». (٢٠٣)

بون وجه دلاله الحديث على ما يلي:

النحو إلى الله عز وجل	
فعل الآيات	
تقدير النفس بقدر الله عز وجل	
النهي عن التحرر على ما ثبت	
النهي عن التواني والتفوّد	

نشاطٌ



ورد أن عروة بن الزبير لما خرج من المدينة متوجهها إلى دمشق ليحجج بالخلافة الوليد بن عبد الملك وقت الأكلة في رحله «المرض المعروف اليوم بالشرطينا» فما وصل إلى دمشق إلا وقد اثرت في نصف ساقه فدخل على الوليد فجمع له الأطباء العارفين بذلك، فاجتمعوا على أنه إن لم يقطعها تلفت رجله كلها، فوافق على قطعها.

فقال له الأطباء: تقيك مخدرًا حتى يذهب عقلك فلا تحس بالقطع، فقال: لا والله ما كنت أخاف أن أحدا يشرب شراباً أو يأكل شيئاً يذهب عقله، ولكن إن كنت لا بد فاملأوا خالقها ذلك وأنا في الصلاة فلما لا أحسن بذلك ولا أشربه.

قطعوا رجلة من المكان التي احتجأها، وهو قال: يصلني قما تحرك ولم يصدر صوت ثالث، فلما اتصرط من الصلاة عزاه الوليد في رحله، فقال عروة: اللهم لك الحمد كان لي اطراف أربعة فأخذت واحداً، فلمن كنت قد أخذت فقد أبغيت، وإن كنت قد ابتهلت لطلطاناً عافيتك، فلذلك الحمد على ما أخذت وعلى ما عافيت.

وكان قد صحب معه أبيه محمدًا، فدخل إسطبل الخيل فرقته فرس فمات، فعزاه الوليد، فقال عروة: الحمد لله كان لي سبة من الوليد فأخذت منها واحداً وأعطيت سبة، فلمن كنت قد ابتهلت لطلطاناً عافيتك، ولمن كنت قد أخذت لطلطاناً أعطيتك، فلما قضى حاجته من دمشق رجع إلى المدينة، فما شكا ذلك إلى أحد. (٢٠٤)

١) رواه سلبو في كتابه المقدمة، باب في الامر بالغور وترك المسوء، والامتناع بالذلة، ونفي بعض القدايم رض / ٤٦٦٤، ٤٠٥٦ / ٤٠٣ - ٤٠٤ .
٢) البداية والنهاية - ٩ / ٦٠٦ - ٦٠٧ .

بعد قراءتك لهذه الفحصة بين ما يأتي :
الابعادات التي خلت بحروة بن الزبير :

الواضف الذي تدل على حوار الرضا الذي حربه حروة بن الزبير رحمة الله

ما الشيء الذي تتوقع أنه أوصل حروة إلى هذه الدرجة من الصر والرضا؟

ما الطريقة التي استخدمها حروة في إقناع نفسه ومتى حوله بالرضا بما أصابه؟ وهل هي مناسبة؟



التقويم

- س ١ : وضح معنى : خاتمة الزرع ، وبين وجه الشبه بينها وبين المؤمن عند الابتعاد .
- س ٢ : ووضح معنى : الأزرة ، وبين وجه الشبه بينها وبين الكافر والمدافق عند الابتعاد .
- س ٣ : لتفعّل صور الابتعاد ، ووضح ذلك مع الاستدلال .
- س ٤ : بين موقف كل من المؤمن والكافر من الابتعاد .
- س ٥ : ما فوائد الابتعاد التي يحصل عليها المؤمن ؟

س ١ : وضـح معنـى : خـامـة الـزـرـع ، وـبـينـ وـجـهـ الشـهـ بـيـنـهاـ وـبـيـنـ المـؤـمـنـ عـنـدـ الـابـلـاءـ .

ج ١ : خـامـة الـزـرـع : النـباتـ الصـغـيرـ الرـطـبـ

- شـهـةـ النـيـةـ الـمـؤـمـنـ الصـادـقـ فـيـ كـثـرـةـ ماـ يـصـيـهـ مـنـ الـبـلـاءـ ، وـمـوـقـفـهـ مـنـهـ يـالـنـباتـ الصـغـيرـ الرـطـبـ الـذـيـ تـصـيـهـ الـرـيـاحـ فـتـعـيـلـهـ يـبـيـنـاـ وـيـارـاـ ، وـتـلـلـهـ عـلـىـ عـدـدـ جـهـاتـ فـهـيـ تـؤـثـرـ فـيـهـ وـتـخـرـكـ لـكـنـهـ لـأـخـرـهـ لـأـخـرـهـ بـلـ بـلـ هـيـلـ هـنـاـ وـهـنـاـ وـسـرـعـانـ مـاـ يـحـودـ قـائـمـاـ فـيـ مـوـضـعـهـ كـانـ لـمـ يـكـنـ بـهـ شـيـءـ ، وـهـكـذـاـ الـمـؤـمـنـ تـصـيـهـ أـخـنـ وـالـابـلـاءـ الـكـثـرـةـ فـيـ نـفـهـ وـوـلـدـهـ وـأـهـلـهـ وـمـالـهـ فـتـرـثـرـ فـيـهـ وـلـكـنـهـ لـأـخـرـهـ عـنـ دـيـنـهـ ، وـسـرـعـانـ مـاـ تـرـوـلـ عـنـهـ وـيـعـرـدـ كـمـاـ كـانـ .

س ٢ : وضـحـ معـنىـ : الـأـرـزـةـ ، وـبـيـنـ وـجـهـ الشـهـ بـيـنـهاـ وـبـيـنـ الـكـافـرـ وـالـمـنـافـقـ عـنـدـ الـابـلـاءـ .

ج ٢ : الـأـرـزـةـ : شـجـرـةـ كـبـيرـةـ

- شـهـةـ النـيـةـ الـكـافـرـ وـالـمـنـافـقـ وـالـفـاحـرـ فـيـ قـلـةـ مـاـ يـصـيـهـ مـنـ الـبـلـاءـ بـالـشـجـرـةـ الـكـبـيرـةـ الـتـيـ لـاـ تـؤـثـرـ فـيـهـ الـرـيـاحـ ، وـلـكـنـهـ يـاتـيـ عـلـيـهـ يـوـمـ فـتـنـكـرـ وـتـحـطـمـ ، وـهـكـذـاـ الـعـيـدـ عـنـ اللـهـ تـعـالـىـ قـدـ يـفـلـ عـلـيـهـ الـبـلـاءـ ، وـلـكـنـ اللـهـ يـؤـخـرـهـ حـتـىـ إـذـاـ أـخـذـهـ لـمـ يـقـلـتـهـ ، أـوـ يـؤـخـرـ عـلـيـهـ لـيـومـ الـثـيـابـةـ لـتـكـونـ كـامـلـةـ شـدـيدـةـ .

من ٣ : تتعدد صور الابتلاء ، ووضح ذلك مع الاستدلال .

- قد يكون الابتلاء بالأقدار الكروية المؤلمة ، حيث يتلي الله عباده المؤمنين بالعذاب والأمراض ليختبر صدق إيمانهم وثباتهم عليه ، فمن حسر ورضي كفر الله عنه خطاياه وأعظم أجره ، ومن حرج ومحظ فله من الله تعالى الخطأ ، قال تعالى : **﴿ أَنْجَبَ النَّاسُ أَنْ يَرُكُوا أَنْ يَقُولُوا مَا شَاءُوا وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ① وَلَقَدْ نَسِيَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ لَكِيلُمَّا لَهُمْ أَلْوَحَكَ صَدَفُوا وَلَيَعْلَمُنَّ الْكَفِيرُينَ ② ﴾** (٤٢٢) .

- قد يكون الابتلاء بالنعم ، حيث يتلي الله عباده المؤمنين بالثراء لينظر شكرهم وأدائهم لحق الله تعالى في هذه النعم ، وهل يتسبونها إليه أو يحددون نعمته فينسونها لغيره ، كما قال تعالى : **﴿ الْمَوْتُ وَيَكُلُوكُمْ بِالثَّرَاءِ وَالْفَقْرِ وَشَهَادَةٍ ﴾** (١٩٥) .

من ٤ : يبين موقف كل من المؤمن والكافر من الابتلاء .

ج 4 : المؤمن يصبر على البلاء لأنه يعلم الأجر على الصبر فأمر المؤمن له كله خير إن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له وإن أصابته سراء شكر فكان خيرا له ، أما الكافر لا يصبر على البلاء كما أخبر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وشبهه في هذا الحديث بالشجرة الصلبة التي تكسر إذا أتى عليها الريح ٠

س٥ : ما فوائد الابتلاء التي يحصل عليها المؤمن؟

- ١٠ - لابتلاء الله لعاده المؤمنين فوائد منها:
 - أ- الاختبار ليتبين صدق الإيمان من عدمه.
 - ب- التغفير من الذنوب والخطايا.
 - ت- لبلحا المؤمنون إلى ربهم ويتظاهرون افتخارهم إليه.

الحاديـث التاسـع: (وضـوء النـبـي ﷺ)

أهـداف الـدـرـس

- يتوـقع مـنـك أخـي الطـالـب بـعـد الدـرـس أـنـ:
- ـ كـمـ تـعـدـد فـرـوـض الـوـضـوء.
 - ـ كـمـ تـبـين حـكـم شـلـل الـوـجـه فـي الـوـضـوء.
 - ـ كـمـ تـبـين حـكـم شـلـل الـدـيـن إـلـى الـرـفـقـيـن فـي الـوـضـوء.
 - ـ كـمـ تـبـين حـكـم مـعـ الرـأـس فـي الـوـضـوء.
 - ـ كـمـ تـبـين حـكـم شـلـل الـرـحـلـةـن فـي الـوـضـوء.
 - ـ كـمـ تـفـرق بـيـن الـسـعـ وـالـشـلـلـ.
 - ـ كـمـ تـتـبـعـج مـنـ الـحـدـيـث حـكـم الـسـيـمـيـة عـنـدـ الـوـضـوء.
 - ـ كـمـ تـبـين مـا يـعـرـب عـلـى تـرـك الـمـوـالـاـة بـيـن فـرـوـض الـوـضـوء.
 - ـ كـمـ تـتـبـعـج سـلـان الـوـضـوء الـوـارـدـة فـي الـحـدـيـث.
 - ـ كـمـ تـتـرـجـمـ لـعـمـانـ بـيـن عـصـانـ ﷺ.

كـانـ أـصـحـابـ النـبـي ﷺ يـحـرـصـونـ عـلـىـ التـامـيـةـ بـه ﷺ فـيـ جـمـيعـ اـعـمـالـهـ خـاصـةـ فـيـ الـحـادـيـاتـ الـمـكـرـرـةـ وـمـنـ ذـلـكـ الـوـضـوءـ الـذـيـ هـوـ شـرـطـ لـلـمـلـصـلـةـ كـمـاـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـآـتـيـ:

يـقـيـدـهـ بـعـدـ الـدـيـنـ بـعـدـ الـدـيـنـ	عـنـ حـفـرـاءـ قـولـيـ عـقـيـدـةـ بـيـنـ عـقـيـدـةـ ﷺ، آـلـهـ رـأـىـ عـقـيـدـةـ ﷺ، دـعـاـ بـوـضـوءـ، فـاقـرـعـ عـلـىـ يـدـيـهـ مـنـ إـنـاـلـهـ فـقـسـلـهـتـاـ قـلـاـتـ مـرـاثـ، ثـمـ أـدـخـلـ يـمـيـنـهـ فـيـ الـوـضـوءـ، ثـمـ غـضـبـعـ وـأـشـتـقـ وـأـشـتـقـ، ثـمـ غـتـلـ وـخـةـ كـلـاـتـ، وـيـدـيـهـ إـلـىـ الـزـقـقـيـنـ كـلـاـتـ، ثـمـ مـتـسـعـ يـرـأـيـهـ، ثـمـ كـسـلـ كـلـ يـرـخـلـ كـلـاـتـ، ثـمـ قـالـ: رـأـيـتـ النـبـيـ ﷺ يـتـوـضـأـ نـحـوـ وـضـوـءـيـ هـذـاـ، وـقـالـ: مـنـ تـو~ضـأـ نـحـوـ وـضـوـءـيـ هـذـاـ، ثـمـ صـلـىـ رـسـعـتـيـنـ لـأـ يـخـذـثـ فـيـهـمـاـنـقـتـةـ، غـفـرـ اللـهـ لـهـ مـاـ تـقـدـمـ مـنـ ذـئـبـهـ». مـعـقـلـ عـلـيـهـ.
--	--

٢٣٣ روـاـيـةـ الـحـلـارـيـ فـيـ كـتـابـ الـوـضـوءـ، بـيـابـ الـقـصـفـةـ فـيـ الـرـسـعـ، ٦/٦٦٢، ٦٦٣/٣٣٠، وـيـسـلـوـ فـيـ كـتـابـ الـظـهـارـ، بـيـابـ مـسـكـةـ الـوـضـوءـ وـغـنـيـةـ

(صورة الكتاب
: صور من حياة
الصحابية)

ترجمة راوي الحديث^{١٢}

وفاته	معالم من حياته	حاليه	اسم ونسبه
قتل عليه ستة خمس وثلاثين.	<p>١- أسلم في أول الإسلام، وكان يقول: إني لرابع أربعة في الإسلام.</p> <p>٢- زوجته التي ^{١٣} بادته رقة رضي الله عنها، وهاجرت معه إلى الخيبة الهرجتين، ثم هاجرها إلى المدينة.</p> <p>٣- ولما توفيت رقية - رضي الله عنها - زوجه التي ^{١٤} ابنته أم كلثوم رضي الله عنها.</p> <p>٤- لم يشهد ^{١٥} شهادة بدر التميمي لزوجه رقية، وضررت له رسول الله ^{١٦} بهم.</p> <p>٥- تقبيل النبي النورين لزواجه بادته التي ^{١٧} قال: «العلماء: لا يحرف أحد ترجمتي حتى نص غير عثمان».</p> <p>٦- حفظ ^{١٨} نصف جيش مصرة الموجه إلى تبوك من ماله.</p> <p>٧- يويع بالخلافة سنة أربع وعشرين.</p>	<p>١- أسد العترة المبشرين بالجنة.</p> <p>٢- أسد الخلقاء الراشدين.</p> <p>٣- كان النبي ^{١٩} يحبه ويستحسن منه أكثر مما يستحسن من غيره، بل ما قيل له في ذلك قال: «الآشخاص من زوجي تشخيص منه الراجحة». رواه مسلم.^{٢٠}</p>	عثمان بن عثمان بن أبي العاص بن أبي ال العاص بن أبي آبيه.

^{١٢} ينظر: تهذيب التهذيب ٧ / ٦٣٦ ، والإصابة ٢ / ٥٦٢ ، وتراث الخلقاء لفسدحي ص ١٦٥ - ١٦٦ .

^{١٣} رواه مسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل عثمان بن عثمان ^{١٤} ٦ / ٦٦٦ - ٦٧٥ .

- ١- كان النبي ﷺ حريصاً على تعلم أمه أمر دينهم، وفي هذا الحديث يعلم أصحابه ﷺ كيفية الوضوء حملات، ويحثهم على الالتفاد به، وقد حرس الصحابة ﷺ على تطبيق الوضوء بهذه الصفة، وبيهوده للناس كما علّمهم النبي ﷺ، فحرجي بال المسلم أن يكون حريضاً على الالتفاد بالنبي ﷺ في وضوئه، وعلى نشر لائحة بين الناس.
- ٢- من فروض الوضوء التي لا يصح الوضوء بدونها: غسل الوجه كاملاً من مذابت شعر الرأس المع vad إلى ما انحدر من اللحيف طولاً، ومن الأذن إلى الأذن عرضاً، ومنه المضمضة والاستنشاق، فلا يجوز ترك بعض الوجه، مثل: ما بين اللحيف إلى الأذن، أو ترك الاستنشاق والالتفاد بمجرد وضع الماء على الأنف، وهذا كله داخل في حد الوجه المأمور بغسله في قوله تعالى: «عَلَيْكُمُ الْبَرَاءَةُ مَا شَرِكُوكُمْ بِهِ مَا شَرِكْتُكُمْ وَأَنْذِكُمْ بِالشَّرِّ إِنَّكُمْ مَا تَنْهَىَتُمْ وَإِنْ تَأْسِطُوهُمْ إِنَّكُمْ مَا تَنْهَىَتُمْ إِنَّكُمْ مَا تَنْهَىَتُمْ» (١١٢) .
- ٣- من فروض الوضوء التي لا يصح الوضوء بدونها: غسل اليدين من أطراف الأصابع إلى نهاية المرفقين، ويجب الحذر من ترك غسل المرفق، فقد كان النبي ﷺ يسعورب غسل المرفق حتى يتشرع في غسل المغصid . (١١٣)
- ٤- من فروض الوضوء التي لا يصح الوضوء بدونها: سباح الرأس، وقد اتفق العلماء على قريضته، واختلفوا في القدر الواجب سباحة من الرأس على عدة آقوال، أصحها: وجوب سباح الرأس كله.
- ٥- من فروض الوضوء التي لا يصح الوضوء بدونها: غسل الرجلين من أطراف الأصابع إلى نهاية الكعبين، وقد كان النبي ﷺ يسعورب غسل الكعبين حتى يتشرع في غسل الشاق (١١٤) ، ويجب الحذر من ترك غسل القفيتين أو الخمسين القدم من أو ما بين الأصابع، قال ﷺ: «وَنَلَّ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ مِرْتَقِيَنِ أَوْ ثَلَاثَيْنِ مَتْقِيَنِ أَوْ مُؤْخِرِ الْقَدْمِ».
- ٦- الرأس يُمسح مرّة واحدة (١١٥) ، وما ورد أنه ﷺ مسح رأسه ثلاثة تغير صحيح، قال ابن القيم -رحمه الله تعالى-: «والصحيح أنه ﷺ لم يُخترَّ متسع رأسه، بل كان إذا أكررَ غسل الأعضاء أفرغَ مسح الرأس»، هكذا جاء عنه صريحاً، ولم يصح عنه ﷺ خلافه أبداً، بل ما عدا هذا إنما صحيح غير صريح، وإنما صريح غير صحيح له (١١٦) .

١- الآية ٦ من سوره النساء.

٢- ينظر: حديث ابن هيرمة ﷺ، في صحيح مسلم كتاب الطهارة، باب استعمال إطالة المرة والتحليل في الوضوء، ١/٢٦٦، ٢٦٦.

٣- ينظر: حديث ابن هيرمة ﷺ، في صحيح مسلم، الوضوء السادس.

٤- رواه البخاري في كتاب الوضوء، باب غسل التحتلين ولا يكتفى على اللذتين ٦/٦٦١، ٦/٦٦٢، ٦/٦٦٣، ٦/٦٦٤، ٦/٦٦٥، ٦/٦٦٦، ٦/٦٦٧، ٦/٦٦٨، ٦/٦٦٩، ٦/٦٧٠، والروايات بين المؤمنين من روایت.

٥- وهذا قول جمهور العلماء، ينظر: الاستذكار ٦/٦٦٩، وقال الشافعى: من توعد ثالثاً متسع رأسه ثالثاً، ينظر: د. الأز ٦/٦٦٣.

- ٧- يجب غسل أعضاء الوضوء كما أمر الله تعالى به في قوله: (فَلَا يَكْفِي عَنْهَا الْمَسْحُ إِلَّا فِي الرَّأْسِ وَشَذَّةٍ، وَالغَسْلُ هُوَ إِسْرَافُ الْمَاءِ عَنِ الْعَضُُوِّ الْمَغْسُولِ)، وأما المسح فهو: إمرار اليدين مبللة بالماء على العضو الممسوح، وليس من شرط الغسل ذلك الاعضاء باليدين النساء غسلها، بل يمكنني بإمرار الماء عليها.
- ٨- التسمية على الوضوء غير واجبة، لأنها لم تذكر في هذا الحديث وغيره من الأحاديث التي وضفت وضوء النبي ﷺ، ولو كانت واجبة لفعلها النبي ﷺ، والقول بعدم وجوبها، وأنها مستحبة هو قول أكثر العلماء رحمهم الله تعالى، قال التغويي -رحمه الله تعالى-: أكثر أهل العلم على أن التسمية مستحبة في الوضوء. اهـ^(١١١)
- ٩- يجب على المتوضئ أن يربىل من أعضاء الوضوء ما يمتنع وصول الماء إلى البشرة كالامساع وتحوها، وذلك لأن الوضوء لا يتم إلا إذا طهر أعضاءه كما أمره الله تعالى، ولم يدرك منها شيئاً.
- ١٠- من ترك شيئاً من أعضاء الوضوء لم يصح وضوئه، فإن جفت أعضاؤه وجب عليه إعادة الوضوء من أوله، مراعاة للصلة بين أعضاء الوضوء، وإذا لم تكن قد جفت أعضاؤه وجب عليه أن يغسل العضو المتروك ثم ما بعده، مراعاة للترتيب بين أعضاء الوضوء، وما يدل على ذلك حديث صاحب اللمعة وهو ما رواه خاير الله قال: أخبرني خمرين الخطاب عليه: أن رجلاً توسل لمن ترك موضع ظفير على قدميه، فانصرف النبي ﷺ فقال: «ازجع فاتحسن وضوئك»، فرجع ثم صلى -رواوه مسلم-.^(١١٢)
- ١١- اشتغل الحديث على جملة من سبب الوضوء، وهي:
- ١- غسل الكفين في بداية الوضوء، ٢- التثليث في غسل الأعضاء،
- ٣- الإبتداء بغسل اليد اليمين والرجل اليمين، ٤- الانتثار، وهو: إخراج الماء من أنهى،
- ٥- صلاة وكتعدين بعد الوضوء.
- ٦- دل الحديث على أهمية الخشوع في الصلاة وفضله، والخشوع هو ثبات الصلاة وجوهرها، وليس للإنسان من صلاته إلا ما عقل منها، وبقدر حضور قلبه فيها يكون ثوابه عليها، فحربي بالصلوة مجاهدة لنفسي ليحوز على القلاع الموعود به في قوله تعالى: «فَدَأْلِجُوا إِلَيْهِمْ أَنْتُمْ هُنَّ فِي مَنْزَلَتِهِمْ تَخْشَيُونَ»^(١١٣).

(صور للوجه
والبدن والرجل
توحّد فيها
حدود الفرض)



نشاط ١:

استخرج من كل عبارة من الآتي حكماً فقهياً:

الحكم الفقهي	العبارة	م
	فأقرت على بيته من إثبات	١
	فكتئباً لدلك ثواب	٢
	لم يدخل بيته في المؤمن	٣
	لم يطعنه وانشق وانكسر	٤
	رأى الشيء بغير نحوه وموسي هذا	٥
	لا يحيط بهم بألفة	٦



نشاط ٢، نشاط عملي

يطلب أحد الطلاب الوضوء وفق السنة أمام بقية الفصل تحت إشراف المعلم، ويطلب المعلم من